

القدس – الجمعة ٢٨ اذار ١٩٧٥ الموافق ١٦ ربيع اول ١٣٩٥ العدد ١٩٦٤ السنة السابعة

AL-ANBA DAILY — JERUSALEM FRI. 28 MARCH 1975 VOL. VII No. 1964

אל-אנבא עתון יומי המחיר 50 אג'

روكفلر يسلم السادات رسالة من فورد

القاهرة – يونايتدبرس – افادت صحيفة «الاهرام» القاهرية امس ان السيد نيلسون روكفلر نائب رئيس الولايات المتحدة قد حمل معه رسالة من الرئيس الامريكي السيد جيرالد فورد الى السيد انور السادات رئيس مصر وسلمها له لدى اجتماعهما في الرياض امس وكان السيد روكفلر والسيد السادات قد اشتركا في مراسيم تشييع جثمان الملك فيصل • ولم يعلن عن فحوى الرسالة ولكن يعتقد بانها تتناول المهمة التي قام بها الدكتور هنري كيسنجر وزير خارجية الولايات المتحدة في الشرق الاوسط مؤخرا •

مصر لاتنوى التقرب الى روسيا بسبب فشل مهمة كيسنجر

واشنطن – رويتر – صرح السيد اشرف غربال سفير مصر في الولايات المتحدة بان بلاده لن تتقرب الى الاتحاد السوفياتي بسبب فشل مهمة الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكية في الشرق الاوسط •

وقال السيد غربال في مقابلة اذاعية امس انه لا يتوقع تجدد الحرب في المنطقة في المستقبل القريب ودعا الى استئناف مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط وقال السيد غربال ان مصر اوضحت رغبتها في الحفاظ على علاقاتها الحسنة مع الولايات المتحدة •

استمرار التعاون المتبادل بين أمريكا والسعودية

روكفلر يقابل الملك خالد ويسلمه رسالة من فورد

ولي العهد السعودي الجديد يؤكد تمسك بلاده بالتعاون مع أمريكا

الرياض – رويتر – اكدت الولايات المتحدة امس تصميمها على تعزيز روابطها السياسية والاقتصادية والعسكرية مع المملكة العربية السعودية وتعميقها • وأكدت المملكة العربية السعودية بدورها للرئيس فورد انها تريد مواصلة توطيد علاقاتها الوثيقة مع الولايات المتحدة

وقال مسؤولون امريكيون هنا ان السيد نلسون روكفلر نائب الرئيس الامريكي سلم الملك خالد بن عبد العزيز العاهل السعودي الجديد رسالة من الرئيس فورد تعرب عن التعازي باغتيال الملك فيصل قبل يومين •

وابلغ نائب الرئيس الامريكي الملك خالد لدى مقابلته له قوله : لي الشرف ان احمل لكم رسالة يعرب فيها الرئيس فورد عن تصميمه ورغبته العميقة في العمل معكم على توسيع وتمديد علاقات التعاون الوثيقة والودية بيننا •

ورد الملك خالد قائلا : لقد كنت مع جلالة الملك الراحل فيصل طوال ٥٠ عاما ولم اكن لاعرف شيئا عن الحكومة والسياسة لولا تعاليمه ورجاحة عقله وسياساته • وهو لم يكن اخا لي فحسب بل كان صديقا حميما وعزيزا لي شخصيا •

وابلغ الامير فهد بن عبد العزيز

البقية على ص ٨ ع ٥

كلمة الانباء: نحو جنيف

بعد تجميد محادثات الدكتور كيسنجر مع كل من مصر [وإس]رائيل ، تتحدث جميع الاوساط السياسية في داخل المنطقة [وخ]ارجها ، عن وجوب انعقاد مؤتمر جنيف في دورة اخرى ، [باعت]بار ان ذلك المؤتمر هو البديل الوحيد للمحادثات غير [المب]اشرة التي دارت بين البلدين • وتتضارب الآراء في جدوى [هذا] المؤتمر وفي قدرته على حل المشاكل ، فهناك من يرى في [انعق]اده ضمانا لتقدم المحادثات ، وهناك من يرى في انعقاده [ضم]انا للسير على طريق معاكسة تماما لمصلحة السلام • وقد [كان]ت هناك فترة تباعدت فيها مصر واسرائيل معا عن فكرة [العو]دة الى جنيف • الا أن كلا من مصر واسرائيل ، كما يبدو، [ت]سعيان الآن لجنيف مرة اخرى •

واغلب الظن ان مصر استنفذت كل ما تستطيع عمله خارج [جني]ف في الميدان السياسي ، واصطدمت بالدول العربية [الأخ]رى في نهاية المطاف • وهي لهذا السبب ترغب الآن في [انعق]اد مؤتمر جنيف على اساس ان كل خطوة تخطوها فيه ، [ست]كون مستندة الى اجماع الدول المتاخمة لاسرائيل ، أو [كم]ا يجب أن تكون • ومصر بهذا تتخلص من مضايقات هذه [الدو]ل وضغوطها المستمرة ، التي حاولت بواسطتها جذب مصر [الى] الوراء • اما اسرائيل فقد تأكد لها بعد الجولة الاخيرة من

البقية على ص ٨ ع ٤

السياسة العربية للسعودية
خالد يؤكد استمرار نفس جميع المجالات

اعلن الملك خالد بن عبدالعزيز ملك العربية السعودية ان سياسته هي نفس سياسة الملك الراحل فيصل • وقال في تصريح ادلى به لصحيفة «اخبار اليوم» واوردته وكالة انباء الشرق الاوسط امس اننا سنظل مع الاخوة العرب بنفس الاندفاع والقوة والايمان •

وقال اننا سنواصل بكل قوتنا دعم القضايا العربية •

وذكرت الصحيفة ان الانباء الواردة عن الرياض تؤكد اصرار الملك خالد وولي العهد الامير فهد بن عبد العزيز على الاستمرار في سياسة الراحل فيصل بن تثبيت عرى الاخوة والصداقة والتعاون والدعم بين مصر والعربية السعودية •

وتعهد الملك بمواصلة الدعم الذي

البقية على ص ٨ ع ٣

التحقيق مع الامير الذي اغتال الملك فيصل

القاهرة – رويتر – افادت صحيفة الاخبار القاهرية في عددها الصادر امس ان الامير فيصل بن مساعد الذي قتل الملك فيصل هو الآن رهن الاعتقال ويجري التحقيق معه بصورة سرية باشراف الملك خالد بن عبد العزيز وولي عهده الامير فهد • وقالت الصحيفة ان الامير فيصل قد اقتحم غرفة الاستقبال التي كان فيها الملك فيصل حيث كان يجري محادثات مع وزيري النفط الكويتي والسعودي • وقد حاول الحراس منعه من دخول

البقية على ص ٨ ع ٣

توقع تنازل الملك خالد عن العرش

فنيكس اريزونا – يونايتدبرس – ذكرت صحيفة اريزونا ريبابليك في عددها الصادر اول امس ان اميرا سعوديا اعرب عن رايه في ان يقوم الملك خالد ملك العربية السعودية بالتخلي عن العرش السعودي الى احد اخوانه • وتوقعت الصحيفة بناء على انباء استقاها مراسلها من محافل العائلة السعودية ان يعتلي العرش الامير فهد ولي العهد الحالي الذي يعتبر دبلوماسيا محنكا يدعم سياسة الملك فيصل •

تحتفل الطوائف المسيحية الغربية اليوم بالجمعة العظيمة وتقام بهذه المناسبة المسيرة التقليدية على طريق الآلام • وقد احتفلت هذه الطوائف امس بخميس الغسل واقيمت الطقوس الدينية بهذه المناسبة في كنيسة القيامة •

السادات يلقى خطابا مساء غد

القاهرة – رويتر – يلقي الرئيس انور السادات خطابا هاما في مجلس الشعب المصري مساء يوم غد السبت•

ليبيا لم تعز بوفاة الملك فيصل

طرابلس – وصف – علم ان ليبيا تخلفت عن سائر الدول العربية وامتنعت عن ارسال برقية تعزية بوفاة الملك فيصل • ولم تعلن ليبيا الحداد اسوة بباقي الدول العربية • واستمر راديو طرابلس ببث برامجه المعتادة •

دبلوماسي اسرائيلي يشك بجدوى مؤتمر جنيف
محافل امريكية تتوقع عقد المؤتمر في أيار القادم

واشنطن – رويتر – قالت مصادر موثوق بها أمس انه يتوقع ان يستأنف مؤتمر السلام في جنيف في ايار مايو في اعقاب اخفاق دبلوماسية الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكي القائمة على السير خطوة خطوة •

واعلن الدكتور كيسنجر في مؤتمر صحفي أول امس ان الولايات المتحدة مستعدة للسعي الى تحقيق تسوية عربية – اسرائيلية شاملة في جنيف بدلا من اسلوب التنقل بين مصر واسرائيل كما فعل في السابق •

البقية على ص ٨ ع ٦

وسام اردني للشاعر نزار قباني

عمان – رويتر – استقبل الملك حسين ملك الاردن الشاعر نزار قباني وقالت مصادر رسمية ان الملك حسين منح السيد قباني وسام الاستقلال الاردني من الدرجة الاولى •

بومدين يبحث مع السادات التطورات في المنطقة

القاهرة – رويتر – وصل الى القاهرة بعد ظهر امس الرئيس انور السادات والوفد المرافق له قادما من الرياض بعد ان اشترك في تشييع جثمان الملك الراحل فيصل وقد وصل على نفس الطائرة الرئيس الجزائري هواري بومدين والوفد المرافق لموبقوم الرئيس الجزائري بزيارة لجمهورية مصر تستغرق يوما واحدا يجري خلالها مباحثات مع الرئيس انور السادات تتناول اخر تطورات الموقف في الشرق الاوسط •

تبادل وجهات النظر
بين الزعماء العرب في جدة حول الأمور الراهنة

جدة – رويتر – استقبل الرئيس انور السادات قبل ظهر أمس الامير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع السعودي •

وحضر المقابلة السادة اسماعيل فهمي وزير الخارجية والدكتور اشرف مروان سكرتير الرئيس السادات للاتصالات الخارجية والسيد كمال ادهم•

وصرح مصدر رسمي في دمشق بانه جرى بين الرئيس الاسد والملك السعودي الجديد خالد بن عبد العزيز لقاء حضره الامير فهد ولي العهد •كما جرت عدة لقاءات بين الرئيس الاسد والملك حسين والرئيس الجزائري هواري بومدين والامير فهد والسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة

البقية على ص ٢ ع ٦

قدومي يدعو لعقد مؤتمر قمة عربي

القاهرة – يونايتدبرس – دعا السيد فاروق قدومي مدير القسم السياسي في منظمة التحرير الفلسطينية امس الى عقد مؤتمر قمة عربي لتقييم الوضع من جديد في الشرق الاوسط ومواجهة امكانية شن اسرائيل حربا • ودعا السيد قدومي مصر الى الاشتراك في القيادة السورية الفلسطينية الموحدة• وقال انه يعتقد ان اخفاق الدكتور كيسنجر في مهمته قد يخلق طريقا مسدودة •

تركيا تعلن الأحكام العرفية
لمنع الأكراد من التسلل الى أراضيها من العراق

انقره – رويتر – فرضت تركيا أمس الاحكام العرفية على امتداد حدودها مع العراق للحيلولة دون دخول اللاجئين الاكراد من شمالي العراق الذين يلوذون بالفرار من هجوم القوات العراقية •

ويقدر عدد هؤلاء اللاجئين بحوالي ٣٥٠ الف شخص واعلنت الجريدة الرسمية التركية ان فرض الاحكام العرفية في المناطق التركية المتاخمة للحدود العراقية جاء للمحافظة على امن تركيا الداخلي وسرى مفعول الاحكام العرفية اعتبارا من السادسة من مساء امس وكان السيد سعدي ايرمارك رئيس الحكومة التركية قد صرح في انقره اول امس بان حكومته رفضت طلب الاف من الثوار الاكراد منحهم حق اللجوء الى تركيا وقال ان بلاده لاتريد نقل المشكلة الكردية الى اراضيها •

وذكرت وكالة الانباء التركية ان معارك ضارية مازالت تدور بين القوات

البقية على ص ٨ ع ٤

تحطيم مصابيح بمطار القاهرة

القاهرة – رويتر – اعلن ناطق بلسان شرطة القاهرة امس ان عاملا مصريا يعتقد بانه مختل عقليا قد هشم ليلة الخميس الماضي عددا من انوار المدرج في مطار القاهرة الدولي وتم اعتقاله •

موسكو تحذر من استخدام عمال صينيين

موسكو – رويتر – حذرت وسائل الاعلام السوفياتية امس من وجود جواسيس للصين الشعبية يعملون بصفة مستخدمين في مطاعم صينية في شتى انحاء العالم وقالت وسائل الاعلام السوفياتية ان قوات الامن في الدول الغربية تراقب هؤلاء الجواسيس عن كثب وانها قلقة من هذه الظاهرة•



وفود عربية تهنىء بعيد الفصح

حيفا ـ من شفيق منصور ـ واكبت احتفالات حيفا بعيد الفصح عيد الحرية وخروج الشعب اليهودي من مصر بقيادة كليم الله النبي موسى عليه السلام الاحتفالات الشعبية والرسمية باعياد الربيع • وقد اعد قسم الشبيبة والرياضة في بلدية حيفا برنامجا من الاحتفالات الفنية الشيقة طيلة ايام عيد الفصح تخللها اقامة المعارض الفنية وتنظيم المهرجانات الموسيقية والغنائية في مختلف المراكز الثقافية والاجتماعية للشبيبة وفي الحدائق العامة باشتراك الالوف من المواطنين والسواح الاجانب والقادمين الجدد • وقد اقيمت هذه الاحتفالات تحت رعاية عضو الكنيست رئيس البلدية السيد يوسف الموغي وذلك في قاعة هيكل الثقافة • وتم خلالها افتتاح معرض اجواء ومناظر حيفا هذا وقد قامت امس وفود عديدة تمثل مختلف الطوائف العربية والدرزية في حيفا وقرى الكرمل والشمال بالتوافد الى حيفا حيث قدموا التهاني الى رجالات المدينة بمناسبة عيد الفصح •

طلب بتسجيل جمعية تعاونية

الناصرة ـ من محمد شريف ـ تقدم اهالي القرية البدوية تل المكمان بطلب لمسجل الجمعيات التعاونية في وزارة العمل والى اتحاد مراقبة الجمعيات التعاونية العربية التابع للهستدروت• لتسجيل جمعية لربط القرية بشبكة الكهرباء القطرية • وتزويد البيوت بالكهرباء • واقيمت لهذه الغاية لجنة تحضيرية من خمسة اشخاص هم احمد علي خلف . ماجد حسين قاسم حجيرات احمد علي عبد الله ، محمود حسن شهاب . وعلي محمد حسين . وبدأت بجمع مبلغ الفي ليرة كدفعة اولى من كل رب عائلة • وعدد سكان هذه القرية يزيد عن الفي نسمة وفيها اكثر من ٢٥٠ عائلة • وحسب التقديرات الاولية من المتوقع ان تصل تكاليف هذا المشروع حوالي نصف مليون ليرة •وقد وعدت وزارة التطوير بتقديم قرض للجمعية بعد تسجيلها الرسمي بنسبة ٣٠ في المائة من التكاليف العامة للمشروع •

وصول شحنة قمح امريكية

القدس ـ وصلت الى البلاد مؤخرا شحنة من الحنطة الامريكية تبلغ ٢٥ الف طن • وتم ابتياع هذه الارسالية ضمن الاتفاق طويل الامد الذي وقع بين اسرائيل وامريكا •

احتجاج لدى بلدية الناصرة
على النظام المساعد المعدل للحرف والمهن

الناصرة ـ من محمد شريف ـ قام وفد يمثل التجار والمهنيين واصحاب الاعمال الحرة والاكاديميين وطلاب الجامعات بمقابلة رئيس اللجنة المعينة لادارة شؤون بلدية الناصرة لتقديم احتجاجاتهم على النظام المساعد للحرف والمهن والذي عدل ايام اللجنة الثنائية برئاسة متصرف اللواء الشمالي وحضر المقابلة بعض اعضاء اللجنة •

وباسم الوفد تكلم كل من الدكتورانيس كردوش وغسان حبيب ونجيب فاهوم معلنين معارضة هذه الفئة من مواطني الناصرة لهذا النظام لعدة اسباب منها ان الزيادة المفروضة غير معقولة والتي صعدت من ضعفين الى عشرة اضعاف وهي سابقة لم يعمل بها في اية بلدية او سلطة محلية في البلاد . ولان نسبة الضريبة عالية جدا اذا ما قيست مع مماثلاتها في عدد من المدن مقدمين امثلة من حيفا والقدس •ولان هذه الزيادة جاءت في وقت تردي الاوضاع الاقتصادية • وطالب الوفد رئيس اللجنة بنقل احتجاجهم الى المسؤولين في وزارة الداخلية وتجميد النظام المعدل والعمل بموجب النظام السابق اي كما دفع المكلفون في سنة ٧٣ ، على ان يجري بحث من جديد مع ممثلي المهنيين والحرفيين لتعديل النظام بشكل يتلاءم مع الاوضاع الاقتصادية وبطريقة ترضي جميع الاطراف مؤكدين انهم ليسوا ضد الزيادة في الضرائب ولكن ضمن المعقول واكد الوفد بانهم اقروا الرأي انه في حالة عدم التجاوب مع طلباتهم فسوف لا يدفع هذه الضريبة • وسيعمل لالغائها بالطرق والوسائل القانونية •

وفي رده على الوفد قال السيد علي حيدر رئيس اللجنة بان النظام جرى تعديله من قبل اللجنة الثنائية برئاسة متصرف اللواء في ٢٦ـ٤ـ٧٤ • ولجنة عينت في ٢٨ـ٦ـ٧٤ •

وحسب نظام البلدية فما عليه الا ان ينفذ ما اقره المجلس السابق ،وقال صحيح ان الوزير صادق على التعديل في ايام لجنته في ٢٠ـ١٠ـ٧٤ ونشر في الوقائع الاسرائيلية بتاريخ ١٦ـ١ـ٧٥ وظهر انه هو الموقع على التعديل الى جانب الوزير وهذه امور فنية فقط • ومع ذلك ودون اية صلة لمقابلتكم اليوم توجه ثلاثة من اعضاء اللجنة طالبين جلسة خاصة لاعادة النظر في النظام• وستقوم بدراسته من جديد لاننا لا ننوي ابدا وليس في نيتنا الحاق الظلم بالمواطنين وارهاقهم • ولكن يؤدي ان الفت انتباهكم الى بعض الامور فقد مرت تسع سنوات على نظام الحرف والمهن لبلدية الناصرة دون اي تعديل •

فلو في حينه عدل النظام وزيدت الضرائب ولو مرة في الستين كما كان يجري في باقي البلديات لوصلنا الى نفس المبالغ التي تطلب اليوم •ويجب ان تعلموا انه لا يوجد نظام موحد للبلديات • فكل بلدية تفرض الضرائب حسب حاجات ومتطلبات البلد• فالطبيب في الناصرة يطلب منه اليوم دفع الف ليرة سنويا • وفي قرية الطيبة يدفع (١٥٠٠ ليرة) • وعندما عدل النظام كانت الحالة الاقتصادية على ما يرام• ان المطالبة بالمساواة بالهبات تعني ايضا المساواة في دفع الضرائب • فمواطنو العفولة المجاورة يدفعون ٦٠ في المائة ضرائب زيادة عن مواطني الناصرة نحن كلجنة نطالب بحقوق ولم نطالب ابدا بحسنات وصدقات • ومن اجل تقديم الخدمات على المواطنين دفع ما عليهم من ضرائب • لقد حصلنا في السنة الماضية على ٥ر٦ مليون ليرة هبة من الحكومة وللسنة الحالية خصص لنا ٥ ملايين ونصف المليون ليرة .بالاضافة الى ستة ملايين ليرة كقروض •

وهذه المبالغ تصرف على مصالح البلد والمواطن • فنحن نبني اليوم ٨٤ غرفة تدريس جديدة • ونقيم ١١ خطا من المجاري • وخططنا لاقامة ساحات عامة للاولاد في الاحياء • ولدينا مشروع شق وتعبيد شبكات من الشوارع الداخلية وبناء خزان للمياه • نعمل جهدنا لخدمة المواطنين وزيادة الضرائب الغاية منها تقديم المزيد من الخدمات ومع ذلك يودي ان الفت انتباهكم الى حقيقة وهي ان ما يدفعه اهالي الناصرة من ضرائب لا يكاد يكفي لقسم الصحة والنظافة • اذن فبقية الخدمات والمشاريع الاخرى من المساعدات الحكومية •فمن اجل ان نطلب من الحكومة ونحصل على المزيد من المساعدات على ابناء البلدان يقوموا اولا بواجبهم • ويساهموا بتمويل المشاريع •

اجتماع لمديري مدارس في الشمال

يركا ـ من مزيد حسن صالح ـ عقد في مدرسة الاخوة في حيفا اجتماع لمديري المدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية في الشمال وعددهم ٤٠ مديرا ومديرة باشراف السيد كامل فارس مفتش المدارس الدرزية • بحثت فيه حفلات عيد الاستقلال. والايام الدراسية للمعلمين وفوائدها . ملاك المدارس . وغيرها من الامور الادارية .والتربوية والعلمية •

والقى السيد فؤاد سعيد مفتش الزراعة في دائرة المعارف العربية كلمة عن كيفية تعليم موضوع الزراعة نظريا وعمليا حسب الاساليب الحديثة •

مقتل شخص في قرية ابوغوش

القدس ـ شهر احد سكان ابو غوش امس مسدسا وشرع باطلاق النار في جميع الاتجاهات مما ادى الى مقتل احد اقربائه وهو محمد عوض ابراهيم الذي يناهز الخامسة والعشرين واصابة شخصين اخرين من اقربائه بجروح وقد هرعت الشرطة الى مكان الحادث واقنعت هذا الشخص بتسليم نفسه وبقي رجال الشرطة في القرية للمحافظة على الهدوء ويعتقد بان هذا الحادث وقع نتيجة خلاف حول اراض •

حملة ايضاح للمحافظة على نظافة الملاجىء

حيفا ـ تقوم منظمة الدفاع المدني بحملة ايضاح بين الجماهير لاعداد الملاجىء وتنظيفها استعدادا للطوارىء• وقام مئات من المتطوعين بشرح واف لاهمية المحافظة على الملاجىء بين عدد كبير من السكان • وقامت المجالس المحلية والبلديات بوضع سيارات الشحن اللازمة لاخلاء الملاجىء من الحاجيات الغير ضرورية التي تكدست في الملاجىء

اعـلام

تقدمت الى محكمتنا الدينية عريضة مؤرخة في ١٥ـ٣ـ١٩٧٥ يطلب فيها الموقعون اصدار قرار بتثبيت وتنفيذ وصية المرحوم يوسف خليل معبوك الرومي الكاثوليكي من يافا الناصرة والمتوفي بتاريخ ١٣ـ١١ـ١٩٧٣ الوصية مؤرخة في ٤ـ١ـ١٩٧٣ •

فمن له اعتراض فليقدمه لهذه المحكمة خلال عشرين يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان •

الناصرة في ٣١ـ٣ـ١٩٧٥

رئيس المحكمة الدينية

اعتقال شخص بالمانيا لتقديم العون للمنظمات

المانيا الغربية ـ رويتر ـ اعلن مكتب المدعي العام هنا ان عاملا في احدى المطابع اعتقل للاشتباه به في تقديم العون والمساعدة لعدد من اعضاء المنظمات الذين حاولوا اطلاق عدد من قذائف البازوكا على احدى طائرات شركة الطيران الاسرائيلية العال في شهر يناير الماضي •

وفد من الخليل يعزى بوفاة فيصل

الخليل ـ لمراسلنا ـ صرح سماحة الشيخ محمد علي الجعبري رئيس بلدية



الخليل بانه سيتم تشكيل وفد يمثل مختلف فئات ابناء محافظة الخليل ليتوجه الى عمان خلال الايام القليلة القادمة لتقديم التعازي بوفاة جلالة المغفور له الملك فيصل الى السفارة السعودية بالاردن •

احتجاج ضد الاعتقال الاداري

القدس ـ اشترك عدد من النسوة العرب اول امس في مظاهرة بالقرب من بناية القنصلية الفرنسية في شرقي القدس احتجاجا على الاعتقال الاداري وطرد السلطات الاسرائيلية عناصر تقوم باعمال التحريض • وسلمت النسوة رسالة الى القنصلية تتضمن طلبهن الافراج عن المعتقلين الاداريين واعادة الاشخاص الذين طردوا من المناطق •

مهرجان الغناء العربى
الاعداد لاقامته فى نهاية آب القادم

حيفا ـ يجري اليوم في بيت الثقافة العربي اليهودي هنا اختيار عازفي الكمان الذين يرغبون في الاشتراك في مسابقة الغناء العربي التي ستجري في نهاية الشهر القادم في قاعة روتشيلد في حيفا •

وكانت قد جرت خلال الاسبوعين الماضيين اختبارات للهواة وفرق الرقص الشعبي • وتم اختيار المتفوقين في هذين المجالين •

وتتخذ الترتيبات اللازمة لاقامة مهرجان الغناء العربي • فقد اعلنت دار الاذاعة الاسرائيلية والتلفزيون الاسرائيلي ان مهرجان الغناء العربي سيقام في مباني الامة في القدس يوم ٢٦ـ٨ـ٧٥ • وطلب من ملحنو ومؤلفو الاغاني ارسال كلمات الاغاني والتلحين المقترحة الى دار الاذاعة الاسرائيلية • وسيجري توزيع جوائز على الفائزين ويمكن تسلم المزيد من المعلومات من فروع مصلحة الاذاعة في تل ابيب هكريا وحيفا شارع بتسلئيل ٢١ •

الاستقرار السياسى باسرائيل يزيد اعتماد امريكا عليها

مطار بن غوريون ـ عتيم ـ وصلت الى البلاد اول امس السيدة كروسي كولينز عضوة الكونغرس الامريكي من الحزب الديمقراطي في زيارة رسمية للبلاد بدعوة من وزارة الخارجية تستغرق اسبوعين • وقالت انها تامل في استمرار مساعي الدكتور كيسنجر وزير خارجية امريكا لاقرار سلام في الشرق الاوسط • واضافت ان اسرائيل هي الدولة الوحيدة التي يسودها الاستقرار السياسي في الشرق الاوسط وان امريكا بوسعها الاعتماد عليها فقط

رابطة الكتاب العرب ستصدر مجلة فصلية

القدس ـ علم هنا من السيد سلمان ناطور سكرتير رابطة الكتاب العرب ان الرابطة ستباشر قريبا باصدار مجلة ادبية فصلية تحمل اسم «مناهل» •

وستكون المجلة مفتوحة امام كل اديب محلي لنشر انتاجه الادبي من قصة ونقد وشعر ودراسات •

وسيرئس تحريرها الاديب سلمان ناطور • وكذلك عين الشاعر جورج نجيب خليل مدير ادارة والشاعر فاروق مواسي سكرتيرا للتحرير • اما هيئة التحرير فتتالف من مصطفى مرار ، عرفان ابو حمد ، محمد وتد .وعضوين اخرين سيعينان قريبا • وستتوجه هيئة التحرير الى جميع الادباء في اسرائيل ليشاركوا في اصدار المجلة التي سيكون عدد صفحاتها حوالي مائتي صفحة تتضمن بالاضافة الى الانتاج المحلي مقطوعات ادبية مترجمة •وكذلك اخبارا عن الادب العربي والاداب الاجنبية •

قلق البرلمان الاوروبى من ازمة الشرق الاوسط

بروكسل ـ رويتر ـ اعلنت اللجنة السياسية التابعة للبرلمان الاوروبي المنعقدة حاليا في بروكسل امس عن قلقها للموقف الحالي في حوض البحر المتوسط وخاصة في منطقة الشرق الاوسط •

وقررت اللجنة مطالبة المسؤولين في السوق الاوروبية المشتركة بتقديم تقرير للبرلمان الاوروبي حول المخاطر التي يتعرض لها السلام في الشرق الاوسط واثارها على امن دول السوق كما تقرر ادراج هذه المسالة في جدول اعمال البرلمان الاوروبي الذي تشترك فيه الدول الاعضاء في السوق الاوروبية المشتركة خلال دورته القادمة المقرر عقدها في شهر مايو القادم •

حداد بمدن الضفة
على الملك فيصل لمدة ٣ ايام

لمندوبنا في الضفة الغربية محمد عميرة ـ اعلنت بلديات الضفة الغربية والمحاكم الشرعية الحداد الرسمي على الملك فيصل لمدة ثلاثة ايام اعتبارا من صباح يوم الاربعاء • وقد رفعت البلديات والمؤسسات والمحاكم الشرعية الاعلام السوداء ، بينما فتحت الجمعيات النسائية سجلات للمعزين •

وفي الخليل اعلن سماحة الشيخ محمد علي الجعبري رئيس بلدية الخليل ظهر امس بانه قرر التوجه الى السعودية في مطلع الاسبوع القادم على راس وفد كبير يضم رؤساء بلديات ووجهاء من محافظة الخليل وباقي مناطق الضفة الغربية لتقديم التعازي لجلالة الملك خالد بن عبد العزيز • حيث تربطه بجلالته معرفة سابقة • وهذه هي المرة الاولى التي يغادر فيها الشيخ الجعبري الضفة الغربية منذ حرب الايام الستة•

وقد اقيمت عصر يوم الاربعاء صلاة الغائب في مساجد القدس والضفة الغربية • وفي القدس تحدث سماحة الشيخ حلمي المحتسب رئيس الهيئة الاسلامية الذي ام المصلين • فعدد مناقب الفقيد ومواقفه العظيمة • وفي نابلس قام صباح يوم الاربعاء جميع طلبة المدارس بما فيها الجنائزية حداد على جلالة الفيصل طافت في جميع شوارع المدينة • واستمرت المسيرة لغاية ساعات المساء • كما قامت مسيرات مماثلة في جنين وقباطية وبعيد وطولكرم •

مليونان و١١٥ الف ليرة ميزانية عسفيا

حيفا ـ من مصباح حلبي ـ قرر مجلس عسفيا المحلي في جلسته الاخيرة ميزانيته الجديدة لسنة ٧٥ـ٧٦ والبالغة مليونين و١١٥ الف ليرة حيث وصل العجز فيها الى ٧٦٧ الف ليرة •كما واقر المجلس ميزانية تطوير غير عادية بمقدار ٥ ملايين و٣٧٠ الف ليرة • خصصت لبناء مدرسة جديدة للبنات واقامة بناية للمجلس المحلي وبناية لرعاية الام والطفل وتوسيع شبكة المياه وصيانة المشاريع القائمة •

اجتماع دينى درزى بدالية الكرمل

حيفا ـ من مصباح حلبي ـ بدعوة من فضيلة القاضي الشيخ نور الدين الحلبي قاضي المذهب الدرزي عقد مساء امس اجتماع ديني في دالية الكرمل تراسه فضيلة الشيخ امين طريف الرئيس الروحي للطائفة الدرزية واشترك به قاضي المحكمة الدينية فضيلة الشيخ لبيب ابو ركن ومدير المحاكم الدينية المحامي زكي كمال وحضره اكثر من خمسمائة شخص من رجال الدين • وقد استمع رجال الدين الى كلمة القاها المضيف فضيلة الشيخ الحلبي • ثم تبعه فضيلة الشيخ امين طريف فالقى محاضرة دينية ناشد فيها الشباب الالتفاف حول الدين والعمل بموجبه والامتناع عن المنكرات والمحرمات •

هذا وقد قام رجال الدين الدروز بتشين الخلوة الجديدة التي وسعت ورممت مؤخرا من قبل عائلة زيدان• كما وقاموا بزيارة لبقية خلوات البلدة

مجلس ام الفحم يطالب بالغاء قرار وزارة الداخلية

ام الفحم ـ من احمد جبارين ـ توجه مجلس ام الفحم المحلي في كتاب لوزير الداخلية طالبا الغاء القرار الصادر عن وزارته يقضي باقتطاع حوالي الفي دونم من الارض الواقعة حاليا في منطقة حدود المجلس وذلك بالاضافة لاراضي مستوطنة مي عمي التي تقدر ب ٥ الاف دونم هي الاخرى كانت واقعة ضمن حدود المجلس • كما طالب بقسم اراضي يملكها الاهالي وتقع في منطقة الروحة تقدر مساحتها بحوالي ٤٨٠٠ دونم هي الان خارج حدود المجلس •

وقد عقد المجلس المحلي جلسة خاصة بحث خلالها هذا الموضوع وقرر التوجه لوزير الداخلية حيث ان رئيس واعضاء المجلس يعتبرون القرار المذكور ظلما واجحافا يمس بحقوق المجلس سيما وان القرية بحاجة ملحة لتوسيع مسطحها وليس للتضييق • وتقرر تكليف رئيس وادارة المجلس القيام بجميع الخطوات اللازمة بهذا الشان ورفع قضية الى المحاكم المختصة اذا لزم الامر بالغاء المرسوم المذكور وتشكيل وفد لمقابلة حاكم اللواء يضم الرئيس وبعض اعضاء المجلس •

الاحوال الجوية أعاقت استجمام السكان

عكا ـ اعاقت الاحوال الجوية التي سادت امس شمالي البلاد برامج عدد كبير من السكان الذين ارادوا قضاء يوم عيد الفصح بالتجول في شمالي البلاد والاستجمام • وقامت قوات الامن باتخاذ اجراءات امن مشددة لاحباط اي محاولة تخريب •

تبادل وجهات ـ تتمة

التحرير الفلسطينية •

وقال المصدر انه تم خلال هذه اللقاءات تبادل الاحاديث حول القضايا والامور الراهنة التي تهم الامة العربية •

كما اجتمع امس الرئيس انور السادات مع نيلسون روكفلر نائب الرئيس الامريكي جيرالد فورد في الرياض لبحث تطورات الموقف في الشرق الاوسط في اعقاب تعليق مهمة الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكية الاخيرة في المنطقة •

بريد القراء

تعقيبا على النبا الذي نشر في جريدة الانباء يوم الاثنين الماضي حول زيادة رسوم الكهرباء في مدن جنوبي الضفة الغربية

نود ان نؤكد ان رسوم الكهرباء قد زادت في اعقاب تخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية ورفع اسعار المحروقات بشكل متساو في الضفة الغربية ومنطقة القدس وبالقدر الذي زادت فيه شركة الكهرباء الاسرائيلية رسومها وذلك بناء على ايعاز من وزير التجارة والصناعة المخول الرسمي من قبل الحكومة لمنطقة شرقي القدس وامر الحاكم العسكري العام ، المخول الرسمي في مناطق الضفة الغربية • وقد بدا سريان هذه الزيادة اعتبارا من ١٤ـ١١ـ٧٤ ولم تتم الزيادة بقرار من مجلس ادارة الشركة كما اشير في الاعلان •

اما مسالة ارتفاع قيمة فواتير الكهرباء عن شهري كانون ثاني وشباط كما اشيع ، فنود ان نوضح ان هذا

• • •

كتاب مفتوح

منذ سنتين تقريبا والمشاكل والخلافات تدور في انحاء قريتنا معاوية ويرجع هذا كله الى القرار الذي اتخذته لجنة التخطيط والبناء في حيفا وهو ان يكون عرض شارع القرية الداخلي عشرون مترا الامر الذي دفع الكثير من ابناء الحارة الشرقية لقرية معاوية الى الاعتراض بشدة على هذا القرار الذي يعرض المنازل للخطر وحرمان اصحابها من بناء طابق اخر على ظهرها •

وهناك ايضا ما يزيد الطين بله ان قرية معاوية تنقسم الى قسمين الحارة الشرقية والحارة الغربية وتبعد الحارتين عن بعضهما البعض حوالي نصف كيلو متر فلماذا لم يضم هذا القرار الحارة الغربية لقرية معاوية واكتفى بالحارة الشرقية فقط ؟ اليست الحارة الغربية ضمن قرية معاوية ؟ ولماذا لم يصل الشارع الداخلي الى اخر منزل في الحارة الغربية ولماذا سمح بالتخطيط للشارع الى اول الحارة الغربية •

اننا اولا نطالبكم باسم الديموقراطية والعدالة والانسانية ان تعملوا على انهاء هذه المشكلة الحساسة ولا يتم انهاءها الا بعد تدخلكم في التخطيط الداخلي

انتهاء مهمة كيسنجر:
احتضار الحلول الجزئية والمعالجة على مراحل

بقلم عادل نوري

تهاء مهمة كيسنجر وعجزه عــن
ق حل جزئي جديد بين مصــر
رائيل هما من المواضيع التي لا
ن تقييمها بعيد حدوثها . ولابد من
تحليلها العلمي للمؤرخين بعـد
الوقت الملائم .
من الصعب اليوم التنبوء بكيفـة
الاحداث وبالاساليب التي سيتم
وها لمواصلة معالجة القضية .
عب من ذلك التنبوء اليوم اذا ما
الاوضاع والمواقف تتجه نحــو
يد المعالجة الدبلوماسية ام لبلورة
ل وظروف المواجهة العسكرية .
التحليل لكل امكانية من امكانيات
الاوضاع لا تعني حاليا بالضرورة
مل بوضوح وبصراحة الى نتيجة
ة لصالح من يعمل الوقت ، ومن
نتيجة فشل مساعي كيسنجر ،
الح من . اسرائيل ام مصر ، كان
الجزئي المقترح . الا ان هناك
ق لابد من الاعتراف بها صراحة مع
مهمة كيسنجر الاخيرة .
حقيقة الاولى ان الدول العربية على
فها ، اقتنعت منذ حرب اكتوبر
الولايات المتحدة بامكانها ان تملي
اسرائيل الشروط والحلول كي
ا اسرائيل بلا جدل ولا نقاش .
دت الحكومات العربية في رايها
. على انقاذ كيسنجـــر للجيش
ي الثالث الذي حوصر في اواخر
حرب اكتوبر ، رغم المعارضـــة
فة التي ابدتها اسرائيـــل .
ذكرت الجهات العربية المسؤولة
ان الدكتور كيسنجر حقـــق
بابا اسرائيليا من الضفة الغربية
السويس ومن مواقع هــددت
ف القاهرة . وكيف نجح في تحقيق
اب اسرائيلي اخر في الشمال ومن
م تبعد حوالي ستين كيلو مترا عن
ق ، كل ذلك دون ان تحتاج الدول
ية الى تغيير اي حرف من اسلوب
نها عن النزاع مع اسرائيل وتعريفها
لدية التي تنبثق منها سياستها
الدولة الاسرائيلية .
هبت بعض الحكومات العربيــة
صوراتها لامكانيات الضغط عــلى
ا ، وعن طريقها الضغط عــلى
يل لتحقيق الانسحاب الكامــل

الشامل دون اطلاق رصاصة واحدة ، الى حد مزجها الخيال بالواقع . والى درجة تصور الاوضاع وكان الانسحاب قد تم دون انهاء النزاع ، فبدات تبلور عقائدية ما يسمى ـ بالحجم الطبيعي ـ لاسرائيل ، بمعنى اسرائيل الصغيرة الضعيفة التي تسقط كالثمرة اليانعة في يد من يقطفها ، وانتهى الامر وانحل النزاع بازالة الوجود الاسرائيلي . وعلام اذن المصالحة اليوم والسلام ؟!

انه نفس الخيال الذي كان في حينه ـ سر النكبة ومبعث الكارثة .

ويبدو ان الرفض الاسرائيلي هذه المرة جاء صريحا جليا للدكتور كيسنجر وللرئيس الامريكي جيرالد فورد ، الى درجة انه قد يفيق الكثيرين من السبات الذي غطوا فيه منذ حرب اكتوبر ، فلم يروا سوى احلامهم . ولا شك في ان هذا التطور سيثبت ان وسائل ضغط واشنطن على اسرائيـــل محدودة ، وبالدرجة الاولى لان اسرائيل هي من المصالح الحيوية الامريكية ـ والروسية كذلك ـ في الشرق الاوسط . وضعف اسرائيل قد يعني بالتالي ضعف كل المرتكزات الاستراتيجية الغربية شرقي البحر الابيض المتوسط وفي الشرق الاوسط عامة . فبالنسبة لخبراء حلف شمالي الاطلسي تعتبر اسرائيل احد العوامل الرادعة الرئيسية بوجـــه محاولات المس بكيانات واستقــــرار الدول المنتجة للنفط في الجزيـــــرة العربية وفي الخليج . ولذلك لا يمكن

تصور قبول الولايات المتحدة مبــــدا اضعاف اسرائيل .

هذا من جهة . ومن الجهة الاخرى ان حملة المساعدات التي تطلبهــــا اسرائيل من الولايات المتحدة للسنـــة الواحدة هي بمثابة تكاليف شهر واحد من الاموال التي انفقتها الولايات المتحدة في حرب فيتنام . واهم من كل ذلك . لا تطلب اسرائيل من الولايات المتحدة ارسال اي جندي من جنودها للدفاع عنها ، وكل ما في الامر ان الولايات المتحدة تضمن عدم تدخل السوفيات بجنودهم في المنطقة .

اذن مساعدة الولايات المتحدة لاسرائيل ستستمر ، سواء خضعت اسرائيـــل للضغوط السياسية الامريكية بشــان الحلول الجزئية او لم تخضع . الا انه بالرغم من ذلك . تمكنت اسرائيل خلال جولة كيسنجر الاخيرة من اثبات ان مصر ، اسوة بسائر الدول العربية ، ليست على استعداد لانهاء حالة الحرب في الشرق الاوسط .

وهذا الرفض يثير علامات استفهام امام اخلاص الحديث عن السـلام في الجانب العربي ، وترفع اصبع الاتهام تجاه النوايا العربية الرسمية المبيتة قد يحدث من تطورات بعد الانسحاب

هذه حقائق تبدو غير قابلة للجدل في ختام جولة كيسنجر . وســـواء ـ قبلت ـ العاطفة ام ابت . لابد من الاعتراف بان الخسارة التي لحقـــت بالجانب العربي كانت ـ ماديا واعلاميا ـ اكبر من التي تعرضت لها اسرائيل .

دور الاردن

بقلم سنى البيطار

هل يمكن استبعاد الاردن ، كاحدى دول المنطقة ، وكطرف رئيسي فـــي النزاع القائم ، من اي نشاط سياسي ، يهدف الى التوصل الى حل دائـــم للنزاع ..؟

وهل يمكن تحقيق الاستقرار فـــي المنطقة ، او اقامة سلام عادل ، دون اعتبار لمصالح كافة الاطراف المعنية ؟

وهل يمكن تجاهل حقوق الشعوب ومطالبها الاساسية . في الحرية والحياة والسلام والاستقرار . في اية تسوية قادمة ..؟

على الرغم من تاكيدات بعضـــــ المسؤولين الاردنيين . حول موضــوع رفض الاشتراك في مؤتمر جنيـــف ، والتزام الاردن بقرارات مؤتمر القمة في الرباط ، التي تنص على وجوب اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية . مسؤولة عن تمثيل الشعب الفلسطيني . ـ مع الاستمرار في تقديم المساعـــدات . للفلسطينيين في الضفة الغربية . ودعم المنظمة في ممارسة مسؤولياتها كاملة . على الصعيـــدين القومي والدولـــي ، والاحتفاظ بحقه في احتمال الاشتراك . في اي حل من اجل السلام ـ

على الرغم من التاكيدات المتقدمة ، فان الاردن سيبقى احد الاطـــراف المسؤولة عن القضية ، وله دور رئيسي في اية جهود عربية او دولية ، وفـــي اعمال مؤتمر جنيف ، من اجل السلام في الشرق الاوسط ..

وتاتي زيارة السيـــد كيسنجر ، وزير الخارجية الاميركية ، الى عمان واجتماعاته مع كبار المسؤولين الاردنيين خلال جولته الاخيرة في المنطقة . لتؤكد اهمية الدور الاردني ، في الاتصالات الجارية . من اجل التوصل الى مرحلة جديدة ، من الفصل بين مصـــــر واسرائيل ، في نطاق سياسة الحل على مراحل ، او اسلوب ـ خطوة فخطوة ـ

وكذلك ، تدل زيارة السيـــــد فينوغرادوف ، ممثل روسيا في مؤتمر جنيف ، لعمان ، واجتماعاته مــــع المسؤولين فيها ، على اهمية الموقـــف الاردني من محادثات السلام واصـــرار الاتحاد السوفياتي ، على وجـــوب مشاركة الاردن في اعمال مؤتمر جنيف ، الى جانب ممثلي الشعب الفلسطيني ..

وانا اعتقد انه لا يمكننا ان نتجاهل دور الاردن ، او نقلل من امكاناتـــه وجهوده ، في التوصل الى حل سياسي ، لان الاردن ، لا يزال يعتبر طرفـــا رئيسيا ، بموجب قرارات مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، ٣٣٨ ، من ناحية قانونية ودولية ، فيما يتعلق بمستقبل المناطق المحتلة ..

والاردن ، من ناحية اخرى ، هـو الدولة التي تضم الغالبية العظمى من الشعب الفلسطيني ، حوالى ٧٠٪ من السكان في الضفتين ، وقد اقــــر المسؤولون فيه بحق السكان الفلسطينيين في تقرير مصيرهم ، في نطاق اية تسوية سياسية قادمة ، ومن اجل المحافظة على روابط الاخوة والتعاون بين الشعبـــين الاردني والفلسطيني ..

وفي وقت ، يدور فيه الحديث . حول مشاريع مقترحة لتنظيم قيـادات موحدة ، بين الفلسطينيين والاشـــقاء العرب ، فانا ارى ، ان مشروع تنظيم قيادة موحدة بين الفلسطينيين والاردنيين هي الخطوة الصحيحة ، التي تتفق مع مصالح الشعبين ، والتي تزيد امكانيات التفاهم والتقارب بينهما ..

وان تحقيق مثل هذه الخطوة . لا يمكن ان يتعارض مع القرارات العربية لان الاخوة العرب ، لا يمكن ان يرفضوا اية خطوة نافعة ، تساهم في زيـــادة مجالات التعاون ، وتؤدي الى تضافـــر الجهود من اجل استعادة الحـــقوق العربية .

ومن واجبنا في المناطق المحتلة ، ان نؤيد اي اتجاه لزيادة التضامن مـــع اشقائنا في الاردن ، والمحافظة عــــلى العلاقات الطبيعية القائمة بين الشعبين اللذين تجمعهما روابط القرابة والجوار وعلاقات التعاون في المجالات الثقافيـــة والاقتصادية والانسانية ..

ان تجاهل دور الاردن يعني تجميـــد اوضاعنا في المناطق المحتلة ، وضياع كل امل لنا في تحقيق حل عادل لمشاكلنا ومن واجبنا ان نؤيد الجهود السياسية المبذولة من اجل التوصل الى حل دائم للنزاع على اساس قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، وجلاء القوات الاسرائيلية . والاعتراف المتبادل بحقوق الشعبـــين الفلسطيني والاسرائيلي في هذه البلاد واحترام مبادىء العدل والمساواة ، والمحافظة على كرامة جميع الاطراف .



مقبرة اريــحا
وقاف الاسلامية

ايام قليلة . طرحت فكرة ،
مل ان يقوم بعض المخلصين
دينة اريحا بدراستهــــا ،
ن بها اذا ما وجدوا فيها مـا
المدينة واهلها .
م كان سروري عندما اتصل
حد اعضاء الهيئة الاداريــة
شباب اريحا ، ليبلغني قرار
الادارية بتبني الفكــــرة .
ية ان سروري كان اعظــم
رايت الشباب وهم يتجولون
وارع المدينة يجبون التبرعات
لاهالي لبناء «عريشة» في المقبرة
ل بها المشيعون في ايـــام
ب الملتهبة .
حن اذ نعتز بعزيمة الشباب
لهم ، ندعو جميع مواطنــي
للمساهمة بهذا المشــــروع
ي بتبرعهم قدر استطاعتهم ،
وان بناء مثل هذه «العريشة»
الجميع .
لمة اخيرة نوجههــــا لبعض
ين ـ وهم قلائل ـ الذيـــن
ا عن المساهمة في هذا المشروع
ان مسؤولية بناء عريشة في
تقع على عاتق «دائرة الاوقاف»
: حقا ان المسؤولية تقع على
الاوقاف . ولكن ، هـــــل
تقصير الدائرة يجب ان
الوضع على حاله ؟
طالب اهالي مدينة اريحـــا
ان تقوم دائرة الاوقــــاف
ح سور الجامع القديـــم في
، ومر على مطالبتهم اربع
، ومازالوا ينتظرون . فهل
حق ان يتعرض الناس لوقدة
ن صيفا ، بسبب عجز هذه
ة او تقصير تلك ؟!
اعتقادي ان المساهمة في مثل
لشروع الحيوي ، هي واجب
ميع للمواطنين ، بصرف النظر
نصير دائرة الاوقاف . ولابد
شارة هنا الى استعداد بلدية
ـ مشكورة ـ للمساهمة بهذا
ع وتقديم المواسير اللازمة
ـ العريشة ـ .
له نسال ان يجزي خيرا كل
اهم ويساهم في هذا المشروع
اعجاب لنادي شباب اريحا .

ملاحظات عابر طريق
حقول القمح وحقول النفـط

حكاية الفلاح مع حقله تذكرنـي بحكاية حكام النفط مع شعوبهم فقد ذهب ذلك الفلاح لزيارة حقل غلاله ، فوجد نباته اصفر ضعيفا بينما كانت جميع الحقول المحيطة بحقله خضــراء يانعة ، فخاطب حقله بمرارة والم : اما انا فيرزقني الله . واما انــــت فالخزي لك بين جماعتك الحقول .

واما حكام النفط الذين يصولـون ويجولون على الساحة العالمية مهددين بقطع النفط تارة وبرفع اسعاره تــارة اخرى ، بينما شعوبهم تغرق في بحر الضياع والحرمان فان اقل ما يمكن ان يقال لهم : اما شعوبكم فلها الله . واما انتم فالخزي لكم بين دول العالم ..

وقد استغلت دول النفط النـــزاع العربي الاسرائيلي فرفعت الاســــعار وخفضت الانتاج ليس حبا بالقضيـة العربية وانما من اجل مصالحها الخاصة فمعين ابار نفطها في نضوب وهي بلاد صحراوية قاحلة . واموالها المكدسة في البنوك الغربية في ازدياد ، وهي نقمة وليست نعمة كما يتصور البعض . وقد حذر الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية حكام دول النفط قائلا بان اموالها وارصدتها في البنـــــوك الغربية هي عبارة عن ارقام لا قيمة لها وانها معرضة للتاميم او التجميد في كل لحظة ، وانه اولى بهم ان يستثمروا هذه الاموال في المنطقة العربية التي هي بامس الحاجة لها .

وعندها ، وعندما يفعل حكام دول النفط ذلك يمرغ الفلاح وجهه وخديه على تراب حقله ويقول له : انت البركة وانت الخير . ولترفع نباتاتك سوقها تيها ولتشمخ بين الحقول .

فرصة لم تستغل

انتهت مهمة الدكتور هنري كيسنجر في الشرق الاوسط وانتهت معهـــا مرحلة اخرى من المراحل الحاسمة التي يتميز بها تاريخ منطقة الشرق الاوسط

انتهت مهمة من عرف «بعمـــلاق» دبلوماسية القرن العشرين هذه المرة بالفشل .. الفشل الذي لم يكـــن يعرفه الدكتور كيسنجر في المساعـــي التي قام بها حتى الان .. انتهت هذه المهمة وضاعت معها فرصة ذهبية .. فرصة تاريخية كان من شانهـــا ولاول مرة وضع منطقة الشرق الاوسط على الطريق الصحيح نحو السلام ..

لقد ضاعت هذه الفرصة .. ضاعت وربما لن تستعاد بسبب تصلب في المواقف ورفض قبول المبدا القائل ان السلام له ثمنه والارض لها ثمنها ..

ضاعت الفرصة دون ان تستغـــل لانها اصطدمت بسياسة «كل شـــيء مقابل لا شيء» ..

ومع ضياع هذه الفرصة .. فرصة التحرك لاول مرة نحو الســلام .. كثرت التساؤلات وتكاثرت الاتهامات وازدادت التكهنات ..

ضاعت الفرصة دون ان تستغـــل تاركة «فراغا سياسيا» حسب قـــول «الاهرام» وبصدق ..

واذا كانت «الاهرام» تعترف بهذا «الفراغ» بعد ضياع الفرصة فلماذا امتنعت عن الاشارة الى ذلك قبــــل «ضياع مالطا» ؟

واليوم وفي هذا «الفراغ في المساعي السياسية» لا بد من النظر نظـــرة واقعية بعيدة عن العاطفة عن الاسباب التي خلقت هذا «الفـــراغ» وادت بالتالي الى رجوح كفة بديل الحـل السياسي ..

والتحليل المنطقي لمبدا « السلام له ثمنه والارض لها ثمنها» يوصل بنا الى معادلة تقول : اذا اردنا استعادة الارض فلابد ان نعطي ما من شانـــه التحرك حقا نحو السلام ، واذا اردنا التحرك نحو السلام فلا بد من ان نعيد اجزاء من الارض ..

وهذا حقا ما فعلته اسرائيل فـي المفاوضات الاخيرة بواسطة الدكتـــور كيسنجر اذا ربطت عمق الانسحاب بماهية المقابل السياسي المصري ..

ولكن رفض مصر التحرك سياسيا وخلق اوضاع جديدة بعيدة عن حالة الحرب واصرارها على الصبغة العسكرية للاتفاق الذي كان مرتقبا ، كل هذا ادى ، كما هو معروف ، الى انهيار المفاوضات وعودة الدكتور كيسنجـــر الى واشنطن خاوي اليدين حاملا معه فقط مشقة ١٦ يوما من التنقل بـــين القدس واسوان سعيا وراء ، وبدون جدوى ، تحرك نحو السلام مقابـــل اجزاء من الارض ..

وعودة «العلاق» الى مقر عملـــه «مكسور الخاطر» تثير سؤالا هامـــا وهو : ماذا بعد هذا .. والشــــرق الاوسط الى اين ؟

وكثيرون هم الذين يقولـــون ان الجواب على ذلك هو مؤتمر جنيــف وضرورة استئناف عمله ..

واذا اتفقنا جدلنا معهم على هذا الرأي فلا بد لنا ان نسال : مـــا الجدوى من مؤتمر جنيف والبحث عن ايجاد حلول لكل من المشكلات بينما فشلنا في ايجاد حل لموضوع واحـد خلال مرحلة واحدة ؟

وليس من الضروري ان تكون عبارة «اذن الحرب هي البديل الوحيد» الرد على هذا التساؤل .. لا .. ذلك ان من اراد السلام ومن اراد الارض عليه ان يضحي وعليه ان يدفع ثمن كل ما يريد ولا يمكن التوصل الـى التسوية وابعاد شبح الحرب نهائيا دون التنازلات المتبادلة ودون قيـام ثقة وثيقة متبادلة بين اطراف النزاع

وليس من شك في ان هذه الثقة المتبادلة التي تكاد تكون عديمـــــة الوجود اليوم تعتبر عاملا حاسمـــا ورئيسيا من شانه عدم اضاعة فرصة اخرى دون استغلالها .

عوامل وراء توقف جهود كيسنجر

بقلم ابو نعيم

عند منتصف ليلة الاحـــد الماضي عندما كان الدكتـــور هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكية يجلس الساعـــات الطوال في مكتب رئيس الوزراء مع الفريق الاسرائيلي المفاوض حول التسوية الجزئيـــــة الاسرائيلية مع مصر . نشرت وكالات الانباء العالمية والصحف الامريكية ان المحادثات قـــد توقفت بشكل مؤقت .

واصدر الناطق بلسان البيت الابيض بيانا بهذا المعنى .. كما ان الرئيس فورد استدعى الصحفيين الى البيت الابيض ليعرب امامهم عن تقديـــره الشخصي للمساعي المتواصلة التي بذلها الدكتور كيسنجر لتحقيـــق التسوية في الشرق الاوسط .

وفي القدس . وفي فندق الملك داود حيث اتخذ الدكتور كيسنجر مقره اثناء بقائه في البلاد تجمع عشرات الصحفيين في غرفة الصحافة للاستماع الى بيان رسمي قصير من جانب الناطق بلسان وزارة الخارجية الاميركية السيد روبرت اندرسون يقول ان المحادثات قد توقفت لان الخلافات بين الطرفين كانت عميقة جدا .

وبعد هذا البيان القصير لم يفسح المجال للصحفيين لطرح اية اسئلة . وهرع الصحفيون لاجهزة التلفون واجهزة التلكس لنقل اخر التقارير من القدس عن ازمة المحادثات وهكذا انتهـــى اسبوعان من النشاط الواسع النطاق من جانب وزير الخارجية الامريكيــة الذي تنقل بين القدس واسوان بينما كان يقفز بين الحين والاخر لدمشق كما وجد وقتا لزيارة الرياض وانقره لمعالجة الازمة القبرصية .

ومما لا شك فيه ان السياسي الطائر قد اظهر قدرة جسمانية غير عادية في رحلته الصعبة في الشرق الاوسط هذه المرة عندما حاول التوسط بيـــن الاطراف وكان يعرف منذ البداية ان المهمة ستكون صعبة . ورغم الجو التفاؤلي الذي حاول الدكتور كيسنجر اضفاءه في الايام الاولى من قدومه . ورغم ان القاهرة حاولت هي الاخرى رفع لواء التفاؤل ونشرت في الاسبوع الاول من وصول كيسنجر ، انبــاء بان الاتفاق اصبح مؤكدا مائة بالمائة فانه كان واضحا منذ مطلع الاسبوع الثاني للمحادثات ان التوقعات المشرقة كانت سابقة لاوانها .

ويجدر بنا فحص اسلوب عمل الدكتور كيسنجر لكي نفهم ماذا حدث بصورة افضل . ان وزير الخارجيـــــة الامريكية رجل ذكي مبادر ، مثقف قادر على التكهن بتطورات سياسية مسبقا وعلى الامد الطويل . وبالاضافة الى ذلك فان له سحرا شخصيا وطيبة قلب تمكنه من التحدث ايضا مع الاعداء بروح طيبة وبدون عداء .

ان له عشرات المساعدين ، المنفذين لسياسته وقراراته . ولكنه هو واضع السياسة ومصممها . وهو المخطط . وهو الذي يحدد سير العمل .

وليس من قبيل الصدفة ان يضمن الرئيس فورد بيانه في مطلع الاسبوع حول وقف المحادثات فقرات شخصية يمدح فيها العمل المتفاني والشاق الذي قام به الدكتور كيسنجر .

ولكن الذي حدث هذه المــرة ان الدكتور كيسنجر لم يحضر معه مشروعا كما فعل في اتفاقيات الفصل السابقة التي نجح في تحقيقها بعد حـــرب اكتوبر ١٩٧٣ .

وقد ابقى كيسنجر هذه المـــرة المقترحات والقرارات بايدي الطرفين اي مصر واسرائيل . وقام هو بدور الوسيط فقط .

وفي بعض الاحيان كان يمكن الحصول على انطباع من رحلاته المتكررة بانه مجرد ناقل للبريد بين اسوان والقدس ان المراقبين السياسيين وكذلـــك الصحفيين الذين يرافقون الدكتور كيسنجر في رحلاته كانوا واثقيـــن تقريبا انه في الوقت الذي ستواجه فيه المحادثات ازمة ، سيعرض وزير الخارجية الامريكية مشروعا من عنده على الطرفين من خلال ممارسة ضغط لقبوله . وقالت اوساط مقربة من الدكتور كيسنجر بثقة ان كيسنجر يعمل بهذا الشكل ولكن هذا لـــم يحدث هذه المرة . وقد ابدى الطرفان تصلبا مبدئيا بالنسبة لموقفيهما .

ولم تبد مصر استعدادا لتقديم بديل سياسي كما طالبت اسرائيل وخاصة ازاء الالتزام العلني بوقف حالـــة الحرب . بينما لم تكن اسرائيل على استعداد للتنازل عن ممري الجـــدي والمتلا وحقول النفط بدون مثل هذا الالتزام .

ولكن باستثناء الاطراف المباشرة التي اشتركت في المحادثات والمفاوضات ، يجب عدم تجاهل حقيقة ان الذي اثر كثيرا هذه المرة على اللعبة . حقيقة ان الدكتور كيسنجر لم تكن تتوفر لديه الحرية للتعهد باسم الولايات المتحدة وضمان تسويات في الشرق الاوسط . وذلك لان مكانته ومركزه الشخصي قد تضعضعا . ويتكاثر في واشنطن النقد الموجه لوزير الخارجية الامريكية وذلك لان الثقة بالولايات المتحدة ازاء مــا يحدث في فيتنام وكمبوديا اخذت تضعف

وقد وجد كيسنجر نفسه اثنـــاء المحادثات في وضع مربك عندما كانت الانباء التي تصله عن النكسات في جنوب شرقي اسيا من جهة وفي البرتغال من جهة اخرى . تؤثر على مهمته في الشرق الاوسط . اكثر من تاثير القضايا المباشرة المختلف عليها في النـــزاع الاسرائيلي ـ العربي .

ان الانهيار في فيتنام هو الدليل على ان السلام الذي صنعه الدكتـــور كيسنجر هناك لم يصمد . بينما تخلت الولايات المتحدة عن كمبوديا . ومن جهة اخرى فانه بينما تقع البرتغال التي كانت احدى الحلقات الهامة في حلف شمال الاطلسي . بسرعة تحت النفوذ الشيوعي فان الولايات المتحدة تبدي قلقا شديدا وقد طلبت الى الدكتور كيسنجر العودة من الشرق الاوسط لمعالجة قضايا داخلية .

وكل هذا ادى الى وصول مهمـــة الدكتور كيسنجر الى طريق مسدود . وذلك رغم المساعي الشخصية الكثيرة التي بذلها هذه المرة . كما ان الدكتور كيسنجر شخصيا قد توقع بان يطرا تقدم بين الطرفين لانه يحتاج شخصيا لاي انجاز شخصي ازاء النقد الموجه اليه هذه الايام في واشنطن . ولكنه اضطر لشديد الاسف للعودة الى امريكا خاوي الوفاض هذه المرة .

ولكن للاحداث التاريخية قواعدها وديناميكيتها . فاذا بدت عملية ما في مرحلة ما وكانها تكللت بالنجاح ، فانه ليس من المستبعد ان يتضح فيما بعد انها لم تحقق هدفها كما حـــدث بالنسبة للسلام في فيتنام .

ومقابل ذلك فان اجراء معينا قـــد يبدو اليوم بمثابة فشل ، الا انه قد يثبت فيما بعد ان الواقع هو الذي استوجبه .

وتوقف وساطة كيسنجر . على اكثر الاحتمالات هو توقف وقتي . ذلك ان اوضاع المنطقة ترفض الجمود .

أسود أبيض

بقلم : سليم البصون

حكايات في التراث

حين اضفت في الاسبوع الماضي في هذا الحقل ـ اسم الاستاذ زكـــي الجابر ـ الرجل الاعلامي والاستاذ الجامعي في العراق ـ الى جوقة حاملي الاقلام العنصرية ، استشهدت بحكاية من حكايات التراث الشعبي للطائفة اليهودية في العراق . كان قد ذكرها السيد الجابر ، برهانا على الدس اليهودي !! .. كانت الحكاية تتحدث عن حادثة وقعت في احدى السنوات القديمة . تتحدث كيف اصــــاب الموصل انحباس المطر الذي سبب القحط فهرع سكان المدينة الى اليهود طالبين اليهم التوجه بالدعاء ، ليجــود السحاب بالقطر . وبعد ان قامـــوا بالصلاة اذا بالغيم يغير اطراف الدنيا وينهل على ارض الموصل مدرارا ..

هذه الحكاية . كما قلت . سواء صحت ام لم تصح انما يزخر بهـــا التراث الشعبي ، عند اليهود ، وعند كل الشعوب والطوائف . فاتخـــاذ الاقلام العنصرية منها ومن امثالها ، سبيلا الى التجريح والطعن بابناء دين اخر . انما هي سبيل رخيصـــة . ودعوت الى ان يتكاتف الجميع لصنع السلام . وليس بذي بال من صنع المطر ، ولمن استجابت السماء !! ...

وما من ريب ان التراث الشعبي عند مختلف الشعوب والاديان . انما هو احد سبل الاعتزاز والمباهاة ، وكم هي صفحات التراث تحفل بالحكايات الصادقة مثلما تزخر بالاساطيـــر المروية ...

وكثيرا ما يراد من وراء الحكايات القديمة التدليل على حسن الجوار ، والتعاون . والاخاء . بين مختلـــف الطوائف والاديان ...

في هذا الشان وصلت الي رسالة من الكاتب والمؤرخ الكريم الاستاذ يعقوب يهوشع ، يعقب فيها عــلى مقالتي هذه التي تصديت فيها للرد على الاستاذ زكي الجابر ، ويضرب امثلة على مثل الحكاية التي وردت في كتاب حكايات شعبية من اسرائيـــل والتي استند اليها السيد الجابر في تعريفه العنصري وحملته الطائفية . وفي رسالته هذه يؤكد الاستاذ يهوشع ايضا على العلاقات الطيبة التي كانت قائمة بين الطائفتين الاسلامية واليهودية قال :

«... بودي ان انقل ما كتبته في كتابي ـ طفولة في القدس القديمة ـ اي في العهد العثماني ـ الجـــزء الثاني . البيت والشارع في القدس القديمة صفحة ٢١٦ ـ ٢١٧ .

كانت العلاقات بين الطائفتـــين اليهودية والاسلامية حسنة . وهذه العلاقات الطيبة ظهرت خصوصا فـي سنوات قاحلة . واي سنة لم تكن قاحلة في القدس ؟ .. وعرف علماء الدين المسلمون بان صلاة الاستسقاء لم تكف . ان ابناء اسماعيل يحتاجون الى ابناء اسحق لكي يقوموا هـــم ايضا بدورهم ويزوروا قبور الاولياء ويتضرعوا الى الله . وفي هذه السنوات التي امتنعت السماء ، من المطر قامت كل الطوائف بصلوات وعندما اشتدت الازمة راجع رؤساء الطائفة الاسلامية اليهود والحوا عليهم ان يصلوا حتى في الاماكن التي كانت ممنوعة عليهم زيارتها والصلاة فيها .

يقول الرحالة الانكليزي جودريش فرايز في كتابه «زيارة الى اورشليم» التي صدر في لندن في اوائل القرن العاشر ان المسلمين راجعوا في سنة ١٩٠٤ ـ وكانت سنة قحط ـ راجعوا اليهود لكي يصلوا حتى في ساحـــة الحرم الشريف ، اي في ساحة المسجد الاقصى ، ولكن اليهود رفضوا هـــذا الاقتراح ، اذ كما هو معلوم لـــدى المسلمين ، ان اليهود امتنعوا لاسباب دينية دخول ساحة الحرم الشريف ، ولكن عوضا عن ذلك طلبوا منهم ان

البقية على الصفحة السابعة

الجامعة العربية
بعد ثلاثين عاما .. !

بقلم محمد ابو شلباية

احتفلت الجامعة العربيـــة بمرور ثلاثين عاما على تأسيسها ولقد مرت البلاد العربية خلال هذه الفترة الزمنية . باحداث جسيمة بعضها كان مصيريا . كما مرت الجامعة العربية نفسها بمراحل متباينة واوقات عصيبة للغاية .

واكثر من مرة حاولت دول عربية . ان تطور من قوانين الجامعة . وبالتالي من شكلها ومحتواها وصلاحياتها ، ولكن تلك المحاولات ذهبت ادراج الرياح .

والذي يدرس تاريخ الجامعة . يتبين انها كانت دائما وابدا . تتحمل مسؤولية الاحداث السوداء . بينما كانت الدول العربية . تتسابق في تبني مسؤولية الاحداث البيضاء التي كانت نادرة .

من هنا تعرضت الجامعة العربية . لعواصف عاتية من النقد . واعتبرها البعض المسؤولة الاولى عن النكبـــات الرئيسية التي حلت بالامة العربية ، وخاصة النكبات التي حلت بفلسطين وشعب فلسطين .

ولقد نال الرجال الذين تولوا منصب الامين العام للجامعة العربية . القسط الاكبر من ذلك النقد . بحيث جاء وقت الصقت فيه نكبة ١٩٤٨ بالامين العام للجامعة العربية . ليحصل على البراءة حكام الدول العربية وانظمة الحكم فيها ، اي ان المسؤولية انيطت بالامين العام ، الذي لا يملك جيوشا ولا يحكم شعبا ، ولا يسيطر على شيء ليتبرا منها الذين يحكمون ويملكون ويسيطرون .. وكان ذلك كله قلبا للحقائق لان الجامعة العربية ، لم تكن في يوم من الايام سوى المرآة التي تعكس الاوضاع العربية . فاذا كانت تلك الاوضاع هزيلة ضعيفة ، كانت صورتها المنعكسة في مرآة الجامعة هزيلة ضعيفة



والعكس صحيح . بمعنى ان قـــوة الاوضاع العربية . تنعكس على الجامعة العربية قوة مماثلة . وهذا يعني انه من الظلم ان يطالب احد الجامعة العربية بتحقيق امور لا تقدر على تحقيقهـــا الدول العربية نفسها ، سواء اكانت هذه الامور تتعلق بالقضية الفلسطينية او قضايا الوحدة او الخلافات بيـــن انظمة الحكم في البلاد العربية ، ذلك لان الصلاحيات الممنوحة للجامعة حسب قوانينها ودستورها لا تسمح بشيء من هذا .

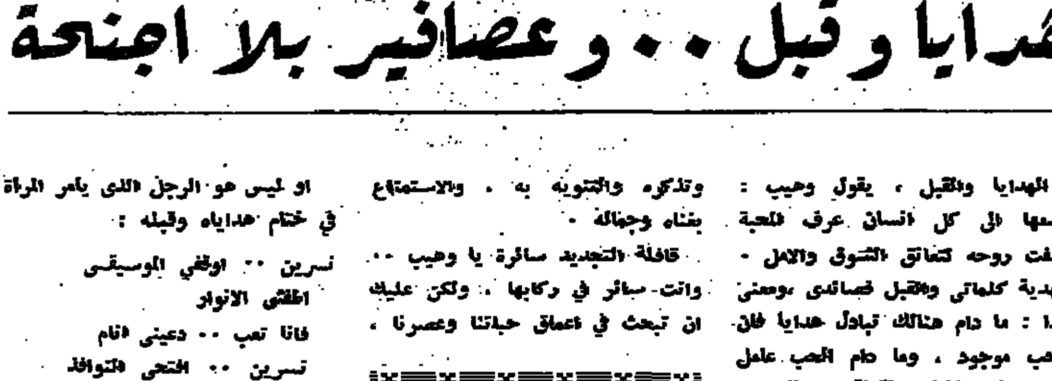
كل هذه الحقائق ينبغي لها ان تؤخذ بعين الاعتبار وخاصة في هذه المرحلة من حياة امتنا ، حتى لا يجمح الخيال بالبعض ، ويسمح لنفسه

البقية على الصفحة السابعة



المجموعة الثانية لوهيب وهبـة

هدايا وقبل .. وعصافير بلا اجنحة



بقلم : ابـو اديـب

الهدايا والقبل ، يقول وهيب : اقدمها الى كل انسان عرف المحبة وهفت روحه لتعانق الشوق والامل - الهدية كلماتي والقبل قصائدي ،ومعنى هذا : ما دام هنالك تبادل هدايا فان الحب موجود ، وما دام الحب عامل موجود فينا فلتكن القبلة عربونا .

وحتى لا يخطر ببالنا ان القبلة التي يريدها وهيب هي قبلة العشاق فقط يفسر الامر بقوله :

ـ القبلة .. يمكن ان تكون قبلة الاب للابن .. او المحب للحبيب . ويمكن ان تكون جواز سفر للعشاق:

«فاحمل صغيرتي في حقيبتك الحمراء الهدايا والقبل»

وهنا .. يعيدنا وهيب الى ما خطر ببالنا .. فقصائد المجموعة تزخر بالحب الطفه وابسطه ما جاء في القصيدة «شمالية»

بسيطة كلماتي .. منثورة مواعيد
مرصوعة حكايا .. مونويل
صغيرة بلون الشكوى
قصيرة لا تقدر ان تطول -
اسمك خمسة عصافير
من يقدر .. ان يصير .. يطير
والعصافير .. تحب الشمال
لو كنت عصفورة مقصوصة الجناح
تحطين على يدي خمسة انجم
لاهديت الاطفال كوكبا

والبحر زورقا
وملأت السماء حروفا
والجدول صبايا .. والكرم قصائد
وللطير عشا في الشتاء
هذه قصيدة لطيفة تأخذ بمجامع القلوب فيها المواعيد والحكايا والمواويل وفيها العصافير والنجوم والزوارق ، وفيها الجداول والكروم والاعشاش .. والصبايا اولا واخرا ..

فوهيب .. اولا واخرا .. شاعر غزل تهمه قبل كل شيء المرأة التي تبرز بمكانتها في كل قصيدة وقصيدة على الغالب :

«افكر في عينيك
واسال الطفل النائم في نهديك -
من يطفيء الشموع
انها الفقرة الاولى من قصيدة «دائرة الجتو» اي «قرص الكعك المزروعة فيه شموع بعدد سني عمر الحبيبة :

«ما اجملك الليلة .. ثوبك السماوي
تعريشه انجم .. خيطان عشق
لا تطفيء الشموع
ما زلت طفلة بحاجة لحناني

صغيرة .. كلما تعبث بين يدي تنام دعي الشموع في حديقة «الجتو» مزروعة»

وككل المحبين يقع الشاعر في ازمات عشق فتجفو الحبيبة ولا تكتب «رغم الوعود :

«قبل ان تسافري .. قبل ان تغادري قريتي
زرعنا حديقة كلمات .. من دموع الوداع»

ويعتب الشاعر ويتوسل :
«عصفورتي .. بعد طول غياب
ما الذي جرى .. لم يصلنا جوابه

وهنا لا بد من ملاحظة ، فوهيب لا يزن قصائده ولكنه غالبا ما يقفيها .. الامر الذي يقرب القصيدة من مفهوم المقامات الحريرية .. فياتي التعبير قريبا من النثر بعيدا عن الشعر كما جاء في (غياب وجواب) .

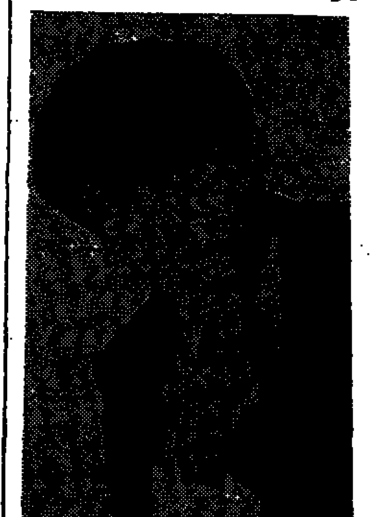
ووهيب غير ملزم بمثل هذه القوافي وقد ذكرنا كثيرا انه ان كان لا بد من العودة الى اسلوب الشعر التقليدي فالاصح ان نراعي الوزن اكثر من مراعاتنا للقافية ، لانه على الاقل يعطينا الايقاع للموسيقى التي نحبه والتي نطرب له في مختلف مناسباتنا الشعبية في غنائنا ودبكاتنا ونقرات الهباش في سهراتنا .

انه التراث الذي نحبه ونطرب له ، ونعود اليه في اصالته التقليدية التي لا تنازع .. ولكن شعراء التقليد ما عاد لهم شيء يقولونه .. سوى كلام ساذج يرتبونه ضمن عمودين فياتي لا هو شعر ولا هو نثر ، ويا حبذا لو تركوا لنا تراثنا دون تقليده وتشويهه لو تركوه ضمن اصالته العربية الممتازة حيث ملأ الفراغ في العصور الغابرة وغطى كل احتياجات تلك المجتمعات على مدى الاجيال .. فجاءت مضامينهم واساليبهم في النظم متغيرة ومتطورة من عصر الى عصر ومن ظرف الى ظرف .

لماذا اعود الى مثل هذا الموضوع وقد ارهقناه بحثا وكتبنا فيه الكثير .. والشعراء اليوم لا يلتفتون الى الخلف الا احتراما وتقديرا وعودة الى التراث وتذكره والتنويه به ، والاستمتاع بغنائه وجماله .

قافلة التجديد سائرة يا وهيب .. وانت سائر في ركابها ، ولكن عليك ان تبحث في اعماق حياتنا وعصرنا ، فلا تظل طافيا على سطح الجمال وحده وصدر الانثى وحدها .

ما تقدمه لنا من «هدايا وقبل» مقبولة منك بما فيها من بساطة وانفعالات فهي رغم ذاتيتها تعبر عن الشوق العارم في قلوب كل شباب المجتمعات الضيقة ، ذات الحواجز «وذات التقاليد» ولا شك ان وهيبا صادق جدا حين يقول :



ـ قصائدي تتحدث عن شئـون الانسان الصغيرة التي طالما احب ان يقولها وهي عبارة عن كتاب الغزل :

«ما اجمل جسدك حين يقرأ
تضيع في السماء الف نجمة
وتضيع يداي»

انه يريد ان يقول ما يقوله الانسان في مجتمعنا بينه وبين نفسه ، انه تعبير حسي في ص ٦٨ فلنقرأ مقطوعة اخرى من ص ٥٢ من قصيدة «اكبر من خيالي»

تتكسر احلامي بطيف الندى الساري
فحبك اوسع من دنيا
واعمق من دوار الابحار
وانقى من صدف ومرجان
حبك اكبر من قلبي
اكبر من حزن النسيان
حبك يقلقني .. يراهقني
يتامل حركاتي

ويصل وهيب الى ذروة الغرابة في حبه ، فهو يريدها ان تحب غيره :

رفيقتي ليتك تحبين غيري
فليس لدي ما اعطي عينيك

اليس هذا غريبا حقا ..؟ ولكن بودلير يقول : الغريب جميل .. وقد جاء تعبير وهيب جميلا رغم انه ليس واقعيا ، ولا يقبله محب لنفسه ، فكيف ووهيب عاشق شرقي عربي او ليس من الصعب تصديقه بانه يسمح لذكر الفراش ان يلمس خد معشوقته!

او ليس هو الرجل الذي يأمر المرأة في ختام هداياه وقبله :

نسرين .. اوقفي الموسيقى
اطفئي الانوار
فانا تعب .. دعيني انام
نسرين .. افتحي النوافذ
نسرين ، اجمعي مذكراتي
وقصائد الشعر المبعثرة
ـ تركت هناك في الركن قصيدة
لن تنتهي .
نسرين .. لن تنتهي

ومواعيدنا مع وهيب لن تنتهي فلا بد انه سيفاجئنا بمجموعة ثالثة ، حين تفاجئه نسرين جديدة تسد عليه النوافذ وتحرق مذكراته فتنسيه الماضي ليكتب قصائده الجديدة التي لا تنتهي

ملحق الادب والفن

من تراث الشعب — اعداد : منعم حداد

التاجر والاعمى

نتبها : جودي عريف العيدة

هب محمود من نومه مذعورا على صوت زوجته وهي تصيح وتستغيث : الحقني يا محمود .. اكاد ان اتمزق .. الحقني قبل ان اموت .

خرج محمود مسرعا الى بيت جارته ام سعيد ليخبرها ان زوجته تعاني من وضع مولودها السابع ، ورجاها ان تهب لنجدتها ففعلت .

وجاءته البشرى بقدوم طفله الجديد وكانت هذه مناسبة سارة ومحزنة في ان واحد ، فهو بدون شك يفتخر بانه اصبح ابا لسبعة ابناء ، ولكنه يحزن حينما يفكر فيما آلت اليه حاله من فقر مدقع ، وحرمان قاتل ، وبالرغم من انه يجيد اكثر من حرفة ، لكن الظروف لم تساعده حيث اصبح لا يستطيع الحصول على ما يسد به رمق عياله او كسوتهم ..

خرج محمود من البيت وقد تناوشته الافكار والهموم ، فهو لا يملك في جيبه الا دراهم معدودة ، فماذا عساه ان يصنع وزوجته بحاجة الى الغذاء الجيد خاصة في مثل هذا الوقت . لم يجد مكانا يأوي اليه غير ان يذهب الى مسجد المدينة ليصلي الفجر جماعة ، ويدعو الله ان يفرج كربه ، ويسهل له الامور

دخل محمود المسجد .. واقيمت الصلاة ، ثم قرأ الامام الفاتحة واتبعها بقوله تعالى : «وفي السماء رزقكم وما توعدون» . فكانت هذه الاية بردا وسلاما على قلبه ، حيث ايقن محمود ان الله الذي خلقه وخلق ابناءه سوف لن ينساهم من فضله ..

قضيت الصلاة ، ورفع محمود يديه الى السماء واخذ يجأر بالدعاء قائلا : اللهم قد كثرت عيالي ، وساءت حالي ، سدت في وجهي الابواب ، بعد ان كنت من ذوي الغنى والارباب ، اللهم اني اسالك رزقا عاجلا ، وفرجا تقيل به عثرتي ، وتنقذ به عيالي وزوجتي .. وبينما هو في دعاء ضارع يخرج من قلب خاشع ، كان قد استمع له احد المحسنين من المصلين ، فرق له قلبه ، ووضع في يديه ورقة من فئة العشرة جنيهات . واختلط المحسن بين صفوف المصلين دون ان يراه محمود .

ذهل محمود من فرط الفرحة بهذا المال ، وحمله خارجا من المسجد وهو يدعو لهذا المحسن الكريم ان يضاعف الله ماله اضعافا مضاعفة ، فقد انقذه من هذه المحنة ، ثم حمد الله واثنى عليه بصوت مسموع قائلا : حمدا لك من رب كريم ، عشرة دنانير قطعة واحدة سقتها الي يارب مرة واحدة . ان هذا المال هو رزق طفلي الجديد ، فسبحانك ربي ما اكرم شانك . وفي هذه الاثناء كان قد سمع قوله هذا متسول اعمى يقف عند باب المسجد . فامسك بتلابيبه صائحا : مالي نقودي .. لقد سرقها مني هذا الرجل .. انقذوني ايها الناس وهرع من كان هناك من القوم ليروا حقيقة الامر ، فصاح الاعمى وولول متهما محمود بسرقة دنانيره العشرة . وانكر محمود ذلك وحلف ان هذه الدنانير له اعطاه اياها احد المحسنين .. فضحك منه الواقفون سخرية وازدراء وقالوا : ومن هو هذا المحسن الكريم الذي لا يهب الا بالعشرات .. ثم اوسعوه توبيخا وتقريعا حيث سولت له نفسه سرقة هذا المتسول الضرير . ثم اخذوا منه النقود واعادوها للاعمى المسكين !

خرج محمود من المسجد كسير الفؤاد مغتاظا من هذا الشيطان الاعمى . واقسم سوف لن يتركه حتى يعرف اين يذهب حتى لو لم يرجع الى بيته بعد شهر ..!

واخذ يراقب الاعمى عن بعد ، حتى قضى الاعمى وطره من التسول ، وجمع ما شاء الله له ان يجمع من النقود واخذ الاعمى يسير وعصاه في يده يكشف بها الطريق ، كل هذا ومحمود يتبعه من خلف .. وطال بهما المسير حتى وصلا الى مكان ناء في طرف المدينة . وهناك توجه الاعمى الى بيت قديم مسقوف من الاخشاب والتنك . فتح الاعمى الباب بحذر ، ثم لوح بعصاه يمنة ويسرة داخل البيت كي يتأكد من عدم وجود شخص فيه . ولما اطمأن قلبه ، اخرج ما معه من نقود . ووضعها في الغرفة ثم اغلقها وقفل راجعا الى المدينة ليتابع التسول والاختلاس .

حمل محمود صخرة كبيرة بكلتا يديه واهوى بها على سقف البيت ، فانهار السقف ، وقفز الى البيت ليرى ماذا هناك . واذا بجرة مليئة بالنقود تقدر بالالاف من الدنانير ، فحملها في عباءته واسرع هاربا كيلا يراه عابر سبيل حتى وصل الى بيته ..

رجع الاعمى الى بيته في اخر النهار كي يقضي ليله هانئا بين دنانيره . وهاله ما رأى من هدم بيته ، ونهب ماله . فصاح واستغاث ، ولطم خدوده ونتف شعر رأسه ولحيته ولات حين مجيب ..! واقسم ليتركن هذه المدينة بعد ان سرق منه كل ما جنت يداه من حرام وحلال .

اما محمود فقد اصبح تاجرا معروفا في المدينة بصدقه وامانته ، حتى ذاع صيته وعلا اسمه بين تجار البلدة ودهاقينها .

مضت سنون عشرة ومحمود لم ير فيها ذلك الاعمى المنكوب . وفي مساء احد الايام بينما كان التاجر جالسا على باب متجره اذا برجل اعمى قد قوست ظهره الايام . وذهبت بسواد شعره الليالي . حدق محمود الى هذا الاعمى . وامعن فيه النظر فعرف انه نفس الاعمى غريمه . فنادى محمود عليه ليكرمه فاستجاب الرجل شاكرا .. ثم دعا له بطعام فاخر . وتناول الاعمى لقمة وضعها في فمه واخذ يلوكها محاولا ان يزدردها بدون جدوى فايقن ان هذا الرجل هو الذي سرق ماله دون شك ! فامسك الاعمى بمحمود واخذ يصيح باعلى صوته : ايها الناس هذا الرجل هو الذي سرق مالي .. لقد حطم بيتي ونهب مالي .. اخذ حصيلة عمري . واقسم بان لا يفلته الا عند الوالي لينصفه ويخلص له حقه .

تجمهر كثير من الناس ، وحاولوا فكاك محمود من الاعمى بالاقناع تارة وبالتقريع تارة اخرى . ولكن بدون فائدة . وجاءت رجال الشرطة وحملت الرجلين الى قصر الوالي .

اقبل عليهما الوالي سائلا : ما شانكما وماذا دهاكما ؟ فرد محمود قائلا : اذا سمح جناب الوالي ان اقص عليه قصتي كاملة دون ان يقاطعني هذا الرجل فعلت .

قال الوالي تكلم يا محمود ولا تطل فسرد له قصته من اولها الى اخرها والوالي يستمع وقد علت وجهه الدهشة وجاء دور الاعمى ليقص عليهم قصصه غير ان الوالي اسكته بقوله : ان جميع ما قصه علينا محمود صدق لا مراء فيه . وانك تستحق كل ما جرى لك من سرقته اياك لانك البادي ، بهذا .. واريد ان اعلمك ان الذي اعطى محمود الجنيهات العشرة التي ادعيتها لنفسك ـ هو انا وذلك حين سمعته يدعو الله بقلب كسير شارحا سوء حاله وكثرة عياله ، وضعتها في يديه دون ان يراني ـ وان الله قد اظهر الحق وابطل الباطل ، وابان لنا خستك . ولؤم طبعك ، فهيا انصرف قبل ان اجعلك عبرة لغيرك ..

صعق الاعمى من هول هذه المصادفة العجيبة ، واصيب برعدة شديدة من شدة الحزن والكمد ، ما لبث بعدها ان فارق الحياة ، وتكفل محمود به كي يواريه الى مثواه الاخير .

الكلمات والرسوم عند لوركا

بقلم : بلند عبد الحميد

منذ فترة قصيرة نقلت الاخبـار اكتشاف مسودات قصائد للشاعـر الانكليزي جون دن ، وقيل ان هذه المسودات ذات قيمة مالية كبيرة لانها ستفسر القصائد الصعبة ، او الطريقة الصعبة التي كتب بها جون دن قصائده . والدراسات الادبية الحديثة معنية بهذا الموضوع الى حد بعيد . وفي اللغة العربية محاولة تطبيقية في دراسة المسودات الشعرية قام بها الدكتور مصطفى سويف وضمها كتابه ـ الاسس النفسية للابداع الفني ـ غير ان الدكتور سويف لم يوفق في اختياره للنصوص اذ انها كانت لاسماء ليست في مستوى الابداع الفني .

والدراسة النقدية التي تتناول الاصل وتقارنه بالشكل النهائي تستفيـد بشكل اساسي مما يلي :

* التشطيب وطمس الكلمات ، والطريقة المتبعة في ذلك ، فهنـاك تشطيب بخطوط متوازنة او متكسرة او ضمن شكل هندسي مستطيل او متوازي المستطيلات .

* الرسوم والكلمات التي تتناثر على حواشي الورقة دون ان يكون لها علاقة مباشرة بالعمل الادبي .

* الخطوط التي ترتسم تحت بعض الكلمات او حولها .

ان اهمية هذه النقاط تاتي من طريقة التغيير وما يتبعها من مسارات نفسية خاصة ، فقد كان بول فاليري لا ينتهي من تغيير كتاباته ما دامت في حوزته اي ان بينه وبين العمل الادبي حوارا مستمرا ما دام هذا العمل في حوزته حتى يقطع عليه هذا الحوار شخص اخر كما حدث لقصيدته المقبرة البحرية حينما انتزعها منه احد اصدقائه مـن الناشرين ، وانتهت بذلك عملية التغيير التي تتعرض لها بين فترة واخرى .

ان بول فاليري كما قال عنه اندريه جيد ، لم يكن كالرومانسيين يؤمـن بزبة الشعر ، وكان يسخر مما يسمى بـ «الالهام» ولست اشك في انه كان يرحب بان يجعل نفس الساعة .. ان فاليري مثل ادغار الان بو ، يصدر عن هذا المبدأ :

ان الفنان سواء كان رساما او شاعرا او موسيقيا لا ينبغي ان يقوم عمله على اساس انفعاله الخاص ، بل على اساس ذلك الانفعال الذي يريد ان يثيره لدى المستمع او القاريء .

بول فاليري هنا نموذج . امـا النموذج الاخر فهو لوركا الذي يختلف قليلا ، ربما لانه يصل الى حالة تشبه الالهام الذي انكره فلوبيـر ، واذا حاولنا ان نتعرف على نموذج قصير من شعر فاليري ، بشكله النهائي هكذا :

هذه الايام التي تبدو لك فارغة
وضائعة في نظر العالم
لها جذور نهمة
كنبت الصحاري

فان هذا النموذج المركز يمكن ان يكون اصله الاول مغايرا له تماما لكثرة ما جرى عليه من تعديلات ، حسب عادة فاليري ، ويمكن ان نفترض الشكل الاول ـ المسودة كما يحلو لنا ، ولكننا حينما نتعرف بطريقة اخرى على قصيدة للوركا ، ونتعرف على مسودتها لا نجد الفرق كبيرا ، لان اللحظة التي تكتب فيها القصيدة هنا يمكن ان نسميها لحظة حاسمة مغايرة للفترة التي تكتب فيها رواية مدام بوفاري لفلوبير او المقبرة البحرية لفاليري .

لدينا الان قصيدة اغنية الفارس للوركا ، كتبها عن قرطبة عام ١٩٢٤ ، وكان مولعا بغرناطة وقرطبة وما بينهما من مسافات :

قرطبة
وحيدة وبعيدة .
فرس اسود صغير ، قمر كبير ،
حبات زيتون في حقيبة سرجي
اعرف الطرق حقا
غير انني لا ابلغ قرطبة
عبر الفضاء عبر الرياح ـ
قمر اسود صغير ، قمر احمر
الموت يلاحقني بنظراته
من ابراج قرطبة
آه ، ما اطول الطريق ..
آه ، يا فرسي الجموح

ان صورة الشوق الخانق في هذه القصيدة نبوءة بمشاهدة الحرب الاهلية التي راح ضحيتها لوركا بعد اثني عشر عاما من تاريخ هذه القـصيدة ، فالقصيدة رغم بساطتها ووضوحهـا ترسم صورة خاطفة للموت

كل هذه الملاحظات الصغيرة يمكن ان تفيدنا في قراءة لوركا ، ومعرفة الخطوط البيانية لحياته الداخلية في مواجهة المتاعب والنظر الى المستقبل كما تفيد في تفسير الحالة المترافقة مع ولادة العمل الادبي قبل ان يتشكل نهائيا ويصبح عملا باهرا .

---

* في ادب بيـرتـس *

* تقـوى اللـه ومخـافتـه *

بقلم : احمـد الحاج

اذكر ، اذا لم تخني الذاكرة ، اني عرضت في مناسبات سابقة للادب العبري الحديث واشرت الى ان مؤرخي هذا الادب يميزون فيه ثلاث فترات ادبية زمنية متوالية هي : ادب النهضة وادب البعث ، وادب ارض اسرائيل وتمتد هذه الفترات الادبية عبر قرن كامل من اواخر القرن الثامن عشر وحتى نهاية القرن التاسع عشر . واذكر كذلك اني الحت الى ان هـذا التقسيم لم يكن اعتباطيا او عديـم الاساس او مفتقرا الى المنطق . فلا شك ان الادب العبري في كل فترة من هذه الفترات قد تميز عن غيره بميزات من اللغة والاسلوب والمضمون والتفكير والمفاهيم جعلت مؤرخي هذا الادب ونقاده يربطونه بعصر معين وينسبونه له .

ومن المعلوم ان الادب هو اكثر الفنون تصويرا للعصر الذي نشأ فيه وتعبيرا صادقا لروحه ، وهو بمثابة المرآة الناصعة تنعكس فيها جوانب متعددة مختلفة للحياة من عقلية واجتماعيـة وفلسفية وما الى ذلك . ولهذا لا بد ان تكون للادب خلفية يرتكز عليها وينطلق منها وهدف يصبو اليه وينشده

والادب العبري المسمى بادب النهضة نشأ في ظل الثورة الفكرية والنهضة الصناعية والانتفاضة الاجتماعية التـي مهدت لها وهيأتها واوجدتها الثورة الفرنسية الكبرى التي تفجرت عـام ١٧٨٩ والتي كانت هي ايضا وليدة ظروف اجتماعية واقتصادية وسياسية حتمت ميلادها لكي يتسنى اجراء تغييرات جذرية في حياة المجتمع . ولما كان اليهود جزءا من شعوب اخرى يعيشون بينهم ويشاطرونهم الامهم ويتقاسمونهم امالهم . فقد كان لا بد لهم ان يساهموا معهم في بناء الحياة الجديدة وخلـق المجتمع الجديد الذي حلموا ان يجدوا فيه سعادتهم واملوا ان يضمن حريتهم ويوفر لهم اسباب الحياة الكريمة . ومن هنا فان مركز ادب «النهضة» العبري كان اوروبا عامة وروسيا وبولندا خاصة حيث تواجد اليهود بعدد كبير نسبيا سنى لهم ان ياخذوا بنصيب لا بأس به في بناء حياة جديدة على انقاض القديم البالي وتصوير هذه الحياة بادب يناسبها ويواكب ثورتها وتقدمها . لهذا فقد كان ادب النهضة تحولا بالنسبة للادب العبري الذي سبقه ان لم يكن ثورة عليه .

فبينما اتسم الادب العبري حتى نهاية القرن الثامن عشر بسمة الدين في شكله ومضمونه وموضوعاته واتجاهه فقد اتسم ادب النهضة بسمة العلمانية ونهج نهجا دنيويا واتخذ له مفاهيم خاصة . وقد عولجت الموضوعات العلمانية الدنيوية في هذا الادب شعرا ونثرا ، فقد نظمت القصائد وكتبت القصص ووضعت المسرحيات لعرض هذه الموضوعات ومناقشتها .

وقد تلت هذه الفترة فترة اخرى في الادب العبري هي فترة البعث التي يحمل اسمها مفهومها وابعادها ومرماها فقد كانت بحق بعث الروح في حياة الامة وادبها ولغتها واقالتها من عثرتها وتهيئتها لارض جديدة تنشأ فيهـا ويرتبط مصيرها بها الا وهي ارض اسرائيل .

ولا يمكن ان يكون هناك حد فاصل يفصل عصرا عن اخر تماما ، وليست هناك سنة فاصلة ينتهي معها عصر ويبدأ عصر اخر . لذا فقد كان ادب وسط يتنازعه عصران ، فيه من هذا ولا يخلو من ذاك . وكان ثمة ادباء مخضرمون تأثروا بهذا العصر فكتبوا له وارادوا ان يتخلصوا منه الى غيره فنعوه . ومن هؤلاء الادباء «يهودا ليف بيرتس» (١٨٥١ ـ ١٩١٥) الذي كتب «بالايدية» والعبرية فاغنى الادب العبري بقصص تكاد تدور معظمها حول محور واحد هو اتقياء الله المنغمسون في عبادته ورغبته ورهبته والذين عرفوا في الادب العبري باسم «هاحسيديتم» لقد تجرد هؤلاء الاتقياء من الجسد ورغباته وحاجاته وتعلقوا بالروح وسموا بها ليترفعوا عن لذات الجسد واهوائه وهكذا استعذبوا الالم في حب الله وعبادته ورضاه . وما اشبه هؤلاء الاتقياء ببعض اصحاب الطرق في الاسلام كالصوفية والدراويش الذين رغبوا عن الدنيا ليرغبوا في حب الله وزهدوا متاع الحياة الدنيا ليقنعوا بعشق العزة الالهية . وطريقة المتصوفين في الدين اليهودي قديمة نشأت في عهد الهيكل الثاني . وقد طوتها الاجيال الى ان بعثت من جديد في القرن الثامن عشر حيث اعاد لها الحياة من جديد الحاخام «اسرائيل بعل شيم طوب» ، واخرجها للعالم في ثوب جديد . وقد كان بيرتس ممن ساهموا في خلق هذه الطريقة باسلوب جديد فيما وضع من قصص جميلة ابطالها من هؤلاء الناس البسطاء الاتقياء الذين لم تستطع زينة الدنيا ان تغويهم او تلهيهم عن حب الخالق والاستمتاع بالتقرب اليه . والذين امنوا بان سعادتهم انما تاتي باسعاد الاخرين وبمقدار قدرتهم على تخفيف الامهـم والتقليل من عذابهم ليس في الحياة الدنيا وحسب وانما في الحيـاة الاخرة ايضا .

وفضلا عما كتبه «بيرتس» ونشره في الدعوة لحركة «النهضة» فقد كتب ونشر كذلك اعمالا ادبية في اتجـاه جديد يبشر بالدعوة لحركة «البعث» العبري ، فقد وضع قصصا واقعية تخلو من زخرف «النهضة» ولا تهتم بالشكل الجميل والمحسنات اللفظيـة والبديع ، بل تهتم بالمضمون والمعنى . الا ان هذا الاتجاه الجديد برز اكثر فيما كتبه باللغة «الايدية» وترجم الى العبرية . وهكذا فقد مثل «بيرتس» الادب العبري في بولندا حيث ولد هذا الاديب ونشأ .

ولكي تتضح الصورة اكثر لا بد لنا من ان نعرض لبعض قصص هـذا الاديب لنلمح فيها المعالم المميزة لادبه والتيار الذي تمثله قصصه . ولتكن هذه القصة اولا قصة «على وساد محتضر» حيث يحدثنا الاديب القاص عن احد ابطاله الاتقياء وهو «لايبل» الذي لا يفتأ يصلي وتصعد صلواته الى السموات العلى فتترنم على صوته الملائكة وتنتظر هذه الصلوات في مواقيتها ، وعندما يحين وقت صلاته ولا تسمع صلاته في الاعالي يوجس الملائكة خيفة ويخشون على «لايبل» الصديق المحتسب ويقلقون لمصيره ولسبب انقطاع هذه الصلاة . ويكون اشدهم قلقا ملك الجنة الموكل بالصديقين الابرار من امثال «لايبل» وهنا تحصل جلبة في السماء لتحري اخبار «لايبل» الى ان يفيد احد الكواكب بشيء من السرور والخجل بان «لايبل» يحتضر وربما يكون قد لفظ انفاسـه الاخيرة . وعندها يهرع ملك الجنة ليتسلم روحه ، وكانه لا ينفذ امرا الهيا وحسب وانما كمن يشعر انه نال شرفا عظيما بان يجمع ارواح الصديقين ويضيف لهم واحدا جديدا برا تقيا . ولكن ما تكاد فرصته تتم حتى يصاب بخيبة امل وصدمة عظيمة تصعقه ، حينما يجد ملك جهنم وقد سبقه وجلس على وساد ذلك المحتضر ، فيتنازع الملكان الحق في حمل روح «لايبل» الى السماء هذا يريد ان يصعد بها الى الجنة وذاك يريد ان يحملها الى جهنم ، ويقدم كل منهما الدليل لصاحبه في ان «لايبل» من جنده وانصاره . هذا يدعي انه خير وذاك يدعي انه شرير الى ان ينفض «لايبل» رجله لتنفتح صرة كانت تحت فراشه عن نقود تلمع يجد ملك جهنم فيها دليلا على ان «لايبل» كان شريرا وان هذه النقود هي مما سرقه «لايبل» . فيسرع ملك جهنم ليحمل روح «لايبل» الى جهنم . ويصاب ملك الجنة بالخجل والخيبة .

وجدير بالذكر ان «لايبل» كان تقيا ورعا الا انه لم يحاول ان يتدخل في النقاش الذي دار بين الملكين على مسمع منه ولم يظهر اي تحمس للصعود الى الجنة مع ملك الخير رغم انه من اولى الناس بان يتبوأ هذا المقعد .

وهنا ينبغي ان نشير الى عقيدة سائدة في الدين اليهودي بان لكل نفس ملكين . احدهما للخير والاخر للشر يشهدان عليها ويراقبانها ويتنازعانها لحملها بعد الموت كل الى الدار التي اوكل بها . واعتقد ان في الديـن الاسلامي عقيدة تكاد تكون مشابهة . حيث يعتقد بوجود هذين الملكين وهما «ناكر ونكير» اللذان يجلسان على كتفي النفس لمراقبتها وتسجيل اعمالها الى يوم الحساب .

الا ان القصة لا تنتهي عند هذا الحد ، فان حادثا اخر يحصل ، اذ يحتضر «نحمنكي» الذي يعتقد الملائكة انه ان لم يكن شريرا فقد اهمل في اداء الفرائض ، وهنا ايضا يتسابق الملكان الضدان لحمل روح «نحمنكي» الى السماء ، هذا الى الجنة وذاك الى جهنم ، ومن حسن الحظ يسبق ملك الجنة ويجلس على وساد المحتضر لياتي بعده ملك جهنم ، وتعود الكرة من جديد فيتناقشان ويتحاجان ويقدم كل منهما الدليل على صدق دعواه ، ويدافع ملك الخير عن نحمنكي دفاعا قويا مستميتا لتبرئة ساحته ويثبت لخصمه انه اذا كان «نحمنكي» قد اهمل احيانا في اداء بعض الفرائض فليس بدافع الشر وغريزة السوء ، وانما لانه كان مشغولا في مواساة المساكين والمعذبين ولكن العجيب في الامر ان «نحمنكي» هذا الذي اريد له ان يساق الى الجنة لا يتحمس لذلك وانما يستفسر اولا من ملك الخير عن طبيعة الجنة وعمله فيها ، وعندما يعلم انه لن يعمل هناك شيئا وانه سيجلس مع الصديقين برضى واطمئنان ، يرفض ان يرافق ملك الجنة الى داره بشدة وعناد معلنا ان هذه الحياة ليست له ولا توافق مزاجه ، وانما الحياة التي يرتضيها لنفسه وتقر بها عيناه هي تلك التي يتمكن فيها من ان يسرع لمساعدة المنكوبين ومواساة المرضى وتضميد جراح المكلومين وبل غلة الظماء وتخفيف الم الجوعى . وهنا ينصرف ملك الخير ليهتبل الفرصة ملك الشر الذي يعد المحتضر بان يحقق كل رغباته حيث يسوقه الى جهنم . فيتقبل «نحمنكي» دعوة ملك جهنم بنفس رضية مطمئنة املا في ان يواصل مسيرته التي بدأها في الحياة الدنيا بعد مماته في الحياة الاخرة .

ارايتم بعد هذا كيف يعيش هؤلاء الاتقياء الابرار ؟ والى اي مدى يتعذبون ويستعذبون العذاب في سبيل تخفيف عذاب الاخرين ؟

واين يجدون سعادتهم ؟

وفي قصة «صانع العجائب» يحدثنا «بيرتس» عن نموذج اخر من عباد الله الاتقياء هو «حاييم يونه» الانسان الفقير المعدم الذي لم تملك يده شيئا من حطام الدنيا يتسنى له ان يستقبل عيد الفصح لما ينبغي ان يستقبله كل يهودي والذي يتمالك نفسه مع زوجته رفقة بيلة ولا يظهر فاقته وعوزه لاصدقائه ويرفض دعوتهم لمشاركتهم فرحة العيد والجلوس على موائدهم ، الى ان يرسل الله «صانع العجائب» في تلك الليلة ليعد له مائدة عليها كل ما طاب وما اشتهى ، ولم يكن ذلك سحرا بل حقيقة ملموسة ، ويعلم الزوج ان «صانع العجائب» ليس الا «الياهو النبي» او «هتشبي» قد جاء ليشارك هذه العائلة افراح العيد التي كادت ان تحرمها والتي من الله عليها بها بفضل البر والتقوى والصبر والرضى عن البأساء كالرضى عن السراء وحمد الله على خيره وشره . ارايتم اعظم من ذلك واسمى وبيرتس يريد ان يقول لنا : لا مثل هذا فليعمل العاملون . وهكذا فاشخاص بيرتس كلهم طيبون مؤمنون راضون بما كتب الله عليهم وما قسم لهم خير ان وفر او نزر .

وهذا ما يؤكد ايضا ما قلته في حديث سابق بان الادب العبري قد غلب عليه طابع الدين ولكنه ليس طوباويا وانما هو حي ملموس ممكن التحقق نحس به ونعيشه . وقد اثرت قصص «بيرتس» كثيرا على الادب العبري والشعب اليهودي وقدم خدمة جليلة للغة العبرية بملكة الكتابة المجودة وساهم في بنائها وتثبيتها وربما اتيح لنا ان نلتقي مرة اخرى مع ادبه لتتوثق صلتنا به .

دوامـــة

شعر : زهير دعيم ـ عبلين

ظمآن في وادي العذارى
في ضحى شمس الاصيل
في حضن ساقية ...
ومرج من عبير
اهذي واشكي كالدجى
في همومي والمصير
مللت من نفسي وعشقها
والحب عندي سلسبيل
حيران من علم ....
ومن ظلم السبيل
اخاف النوى
وللهوى ان اميل
وباه ما هذا الدوار
في عروق الدودنيل





.. قولي لي بصراحة ما سر ذلك [الكتاب] الاخضر الموجود في درجك الخاص [منذ اكثر] من شهر .. والذي كلما [اختليت ب]نفسك وحيدة في البيت .. [ذهبت] الى غرفة نومك وتقفلين الباب [عليك] باحكام شديد .. ثم تفتحين [درجك] الخاص بحذر شديد وتخرجين [ذلك ال]كتاب بشوق عارم وتاخذين في [قراءة] بعض قصصه القصيرة .. كان [ذلك] سرا غامضا في حياتك الخاصة [.. قولي] لي بصراحة لماذا تغيرت على [هذا الن]حو خلال شهر واحد فقط .. [ولماذا] بعد ان استلمت الكتاب .. انقلبت حياتك راسا على عقب [و]صرت تكثرين من الانطواء على [نفسك] .. ثم صرت في اكثر الاحيان [تغلقين] باب غرفتك عليك ساعات طويلة [ولا] تسمحين لاحد من اولادك [بالدخول] الى غرفتك الا باذن خاص منك [.. و]كانك ناسك متعبد لا تودين ان [يزعجك] احد ويعكر صفو خلوتك .. [لقد لا]حظتك يا اماه اكثر من مرة من [خلال] باب الصغيرة تفتحين ذلك الدرج [..] بالغ وتخرجين ذلك الكتاب الاخضر [وكانك تستـ]خرج كنزا ثمينا .. ثم تفتحينه [باحـ]ترام واجلال كما لو كنت [تقرئين] كتابا مقدسا وتقرائين .. وتقرائين [باعجاب] وانشراح .. وكانك تقرائين فصلا من فصول حياتك الخاصة [.. ثـ]م تعودين وتطوينه بكل حرص [و..] وترفعينه الى صدرك برقة وحنان [كانه] احد اولادك العزيزين عليك .. [منذ ا]ن وصلك ذلك الكتاب في البريد [المسجل] قبل حوالي شهر من تلك المدينة [..] المترامية على ذلك الجبل [..] تغيرت ملامح وجهك تماما بالنسبة [لنا] .. وتغيرت احوالك النفسية [بشكل] واضح .. بحيث اختفت تلك [الابتسا]مة العريضة التي كانت تجلل [وجه]ك .. وتوقفت عن القيام بواجباتك [المنزلي]ة في البيت نحو ابي بشكل خاص [ونحو] اخوتي بشكل عام .. حتى انك [صرت] تهملين كل شيء تقريبا بطريقة [..]ورة .. واصبحت تهتمين بنفسك [وباخي] الصغير وليد فقط .. وكانه [لم يو]جد لك اولاد اخرون سواه .. [لس]ت ادري يا اماه ماذا حل لك [في هذ]ه الايام ..؟ لست ادري لماذا [تغيرت] بالنسبة الينا الى هذا الحد ..؟ لست ادري لماذا صرت

تكثرين في الايام الاخيرة من الانطواء على نفسك ..؟ لست ادري لماذا صرت تكثرين في الخروج من البيت مع اخي الصغير وليد بشكل خاص ..؟ لقد سالتك قبل اسبوع حين خرجت من البيت في ساعات الصباح ولم تعودي الا في ساعات بعد الظهر وقبل عودة ابي من عمله بنصف ساعة فقط .. فلم تجيبيني على سؤالي .. وعندما عدت وكررت السؤال عليك مرة اخرى .. احمر وجهك تماما وكانني احرجتك في سؤالي .. ولكنك اختلقت لي في الحال سببا رخيصا لم اقتنع به مع نفسي .. حيث قلت لي انك كنت عند طبيب الاسنان .. مع العلم ان اسنانك اقوى من اسناني بل واقوى من حجارة الصوان .. بحيث لم الاحظ عليك قبل ذلك اي عارض يثبت صحة ادعائك .. هل يوجد يا اماه سر هام في حياتك الخاصة ..؟ هل يوجد في هذا الكتاب شيء خاص بالنسبة اليك يجعلك تخفينه عني بهذه السرية ..؟ اني اكاد اقرر ذلك من خلال ما المح من حركاتك المثيرة وتصرفاتك الغامضة .. خصوصا بعد ان رايتك قبل يومين فقط تخرجين من محفظتك الخاصة صورة صغيرة خيل الي انها صورة رجل عزيز على قلبك .. بحيث رحت تقبلينها بحرارة شديدة وشوق عارم كمن يقبل صورة قديس ..

ارجوك يا اماه ان تقولي لي الحقيقة .. ارجوك ان تقولي لي اذا كان هناك شيء غامض يتعلق بك في هذا الكتاب .. لا تخافي مني ابدا .. انا لست غريبة عنك .. انا اقرب الناس اليك .. انا ابنتك الكبرى .. انا من لحمك ودمك .. انا الان في العشرين من عمري .. اقسم لك برب السماء انني ساكتم سرك في قلبي الى الابد .. اقسم لك بكل الكتب السماوية انني لن ابوح بسرك لابي او لواحد من اخوتي .. ليس في هذه الحياة انسان ليس له اسرار على الاطلاق .. كل انسان لا بد ان يكون له اسرار في حياته الخاصة .. كل انسان لا بد ان يكون له انسان اخر يثق به ويطمئن اليه قلبه ليفشي له بهمومه واسراره .. كل انسان في هذه الحياة لا بد ان يكون له صديق مخلص على الاقل ليخرج اليه ما يختزن في صدره من متاعب واحزان ..

ارجوك يا اماه .. ارجوك ان تخرجي عن صمتك الرهيب هذا .. ارجوك ان تتحرري من عقدة الخوف .. ارجوك ان تخرجي عن ترددك القاتل هذا .. لا تجعليني اتعذب كثيرا على هذا النحو الذي اتعذب فيه الان .. لا تجعليني اتجنى عليك اكثر من اللازم .. لا تجعليني اذهب بعيدا في ظنونـي وشكوكي .. خصوصا اذا كانت مثل هذه الظنون والشكوك في محلها .. ان موجة من الافكار الخبيثة والهواجس القاتمة تجتاحني من كل جانب وتجعلني في دوامة من القلق والحيرة .. خصوصا بعد ان عثرت يوم امس على ذلك الكتاب الاخضر وقرات تلك الجملة القصيرة المقدمة الطويلة وتلك القصة الاولى من الكتاب التي تثبت جميعها بصراحة ان لك علاقة قوية ومتينة بصاحب ذلك الكتاب .. لا تنكري الان اي شيء .. لا تقولي لي اخرسي يا ملعونة . هذا ليس صحيحا .. لا تقولي لي اخرسي يا وقحة لا تتدخلي في شؤوني الخاصة .. لا تقولي لي ايضا ليس في هذا الكتاب اي سر في حياتي .. ليس لي اية علاقة باي رجل كان .. انا امراة فاضلة .. انا ام صالحة .. انا زوجة مخلصة ... انا قديسة بكل معنى الكلمة ..

ولكن يا اماه كل شيء واضح وضوح الشمس .. بصفة تحت حجر لايمكن ان تختفي الى الابد .. سر لا يمكن ان يظل مدفونا الى ما لا نهاية .. كل شيء لا بد ان يظهر مهما طال عليه الزمن .. كل شيء لا بد له ان ينكشف مهما حاول صاحبه التستر عليه .. ليس في هذه الحياة امراة على الاطلاق ليس في حياتها رجل اخر او اكثر من رجل قبل زوجها او بعده .. ليس في هذه الحياة ايضا رجل على الاطلاق ليس في حياته امراة اخرى او اكثر من امراة قبل زوجته او بعدها .. كل امراة لا بد ان يكون قد مر على هامش حياتها رجل على الاقل قبل زواجها او بعده .. وكل رجل لا بد ان يكون قد مرت على هامش حياته على الاقل امراة قبل زواجه او بعده ..

منذ ان قرع ذلك الملعون ساعي البريد باب منزلنا قبل شهر .. ورفض ان يسلم ذلك المظروف المسجل الا اليك انت بالذات .. اجتاحتني الشكوك من كل جانب .. واخذت اتساءل بيني وبين نفسي بجد .. ما عسى ان يكون في داخل هذا المظروف ..؟ من اين يا ترى جاء هذا المظروف اليك ..؟ لماذا ياتي مثل هذا المظروف المسجل باسمك انت وليس باسم ابي ..؟ من هو ذلك الشخص الذي ارسل اليك هذا المظروف المسجل ..؟ ماذا يا ترى كان سيحصل لو كان ابي في مثل هذه اللحظة في البيت وراى ساعي البريد يسلمك مظروفا خاصا بك ..؟ .. هل تراه يطلب منك وهذا طبعا حق له كزوج ان يعرف ما في داخل ذلك المظروف ام انه سيتركك وشانك تدخلين غرفة نومك وتقفلين الباب عليك لتعرفي انت وحدك ما في داخله .. ثم لتخفيه في درجك الخاص .. تماما مثلما فعلت امامي في تلك اللحظة .. وكانك لم تستلمي شيئا من ذلك الساعي على الاطلاق ..؟ لست ادري .. ربما يكون ابي من ذلك الصنف الضعيف من الرجال الذين تسيطر عليهم زوجاتهم .. وربما يكون من ذلك النوع من الرجال الذين تتحكم بهم زوجاتهم .. والا لما كنت اتصور ان ياتيك مثل هذا المظروف في البريد المسجل وتتصرفي على هذا النحو دون ادنى خوف او وجل ..

المهم يا اماه .. وهذا الشيء الذي ربما يثيرك الان كثيرا ويدفعك الى الغضب مني .. وربما يدفعك ايضا الى ان تنهالي علي بالشتائم الجارحة والضرب المبرح .. ولكن لا مانع الان من ان اقول لك كل شيء بصراحة .. طالما هذا الشيء قد حصل .. لا مانع من ان اعترف لك بصراحة انني عندما رايتك تستلمين ذلك المظروف المسجل وتدخلين الى غرفة نومك بتلك السرعة وتقفلين الباب عليك باحكام شديد وبذلك الشكل المريب .. رسخ في ذهني هدف هام وهو ان اكشف سر ذلك المظروف باية طريقة ومهما كانت النتائج .. خصوصا بعد ان صرت اراك تكثرين من الانطواء على نفسك كل يوم .. وبعد ان صرت اراك تتظاهرين بالتعب والارهاق لتنفردي الى نفسك اكثر ساعات النهار .. فرحت اتحين الفرصه لتخرجي من البيت ولو لبعض الوقت .. عفوا يا اماه .. عفوا لهذه الصراحة .. لا تغضبي مني الان .. لا تفقدي السيطرة على اعصابك .. لا تلوميني على هذا التصرف غير اللائق .. لا تقولي الان في داخلك انني فتاة متطفلة .. لا تقولي انني فتاة وقحة اتدخل في شؤون غيري .. الا تعرفين ان كل ممنوع في هذه الحياة مرغوب ..؟ الا تعرفين ان عندما يحاول انسان ما ان يتستر على اي شيء مهما كان صغيرا وتافها يدفع الاخرين الى السعي لكشفه ومعرفته .. فانت التي دفعتني الى هذا السلوك غير اللائق .. انت التي دفعتني الى رصد حركاتك وتصرفاتك .. انت التي دفعتني الى السعي لكشف ذلك المظروف ..

وعندما ذهبت يا اماه صباح امس الى السوق لشراء بعض الحاجيات .. وتاكدت انك لن تعودي الى البيت قبل ثلاث او اربع ساعات على الاقل .. تشجعت ودخلت الى غرفة نومك .. ثم اقفلت الباب على نفسي لئلا يعود ابي فجاة من عمله او احد اخوتي ويراني .. تماما مثلما كنت تفعلين كل مرة .. وفي الحال رحت ابحث عن مفتاح الدرج الذي وجدته بسهولة في نفس المكان الذي رايتك في كل مرة تضعينه فيه .. ربما تتساءلين الان في نفسك بحق .. وكيف استطاعت هذه مقصوفة العمر ان تراني اضع المفتاح في ذلك المكان الدقيق من الغرفة .. وحتى لا اجعلك تطيلين في التساؤل كثيرا .. اعترف لك بصراحة انني راقبتك مرارا من كوة الباب .. ومثلما رايتك تخرجين ذلك الكتاب الاخضر من الدرج وتعيدينه اليه .. رايتك ايضا تخرجين المفتاح من ذلك المكان الدقيق وتعيدينه اليه كلما فرغت من قراءة بضع صفحات من ذلك الكتاب .

وبصراحة يا اماه .. فتحت ذلك الكتاب الاخضر الذي وجدت في اول صفحة فيه جملة صغيرة بخط الكاتب تقول الى الحبيبة رحاب مع قبلاتي الحارة .. فتاكدت من ظنوني وشكوكي .. ها هو شكي في محله الان .. رجل غريب يقول الى امي حبيبة .. اذا رجل اخر في حياة امي .. اذا امي بنفسها في هذا الكتاب .. ثم تابعت اقلب صفحات الكتاب واحدة بعد الاخرى .. فوجدته يحتوي على مجموعة كبيرة من القصص القصيرة لهذا الكاتب الذي قرات له بكل تاكيد قبل ذلك معظم هذه القصص في الصحف والمجلات الادبية .. فلم يخطر على بالي مرة واحدة انه يقصدك انت بالذات .. لم يخطر على بالي ابدا ان في حياتك رجلا اخر غير ابي .. لولا تلك المقدمة الواضحة التي يقول فيها الكاتب بالحرف الواحد ..

اذا كان هنا لا بد من كلمة اهداء تكتب لانسان ما في هذا الكتاب بصراحة .. فليس لعامي مفر من ان اهدي مجموعتي القصصية الاولى هذه الى تلك الانسانة الطيبة التي كان لها فضل كبير على مجرى حياتي .. الى تلك الانسانة الرقيقة التي كانت بمثابة الشعاع المضيء لي على درب هذه الحياة .. الى تلك الانسانة الوفية التي كان طيفها ولا يزال مصدر وحي والهام لي على هذه الطريق الوعرة .. الى تلك الانسانة الخلوقة التي كانت في فترة قصيرة من الزمن الى جانبي والتي كانت مؤهلة لتكون شريكة حياتي وام اولادي .. لولا القدر الغاشم الذي لعب دورا قاسيا بيني وبينها وحال دون جمع جسدينا تحت سقف واحد .. اليها اقول .. لكن ذلك القدر الخبيث الذي استطاع ان يفرق جسدينا عن بعضهما البعض .. لم يستطع باي حال من الاحوال ان يفرق قلبينا وروحينا عن بعضهما البعض .. اليها اهدي باكورة عملي الادبي هذا .. واليها اقسم انني سأظل على العهد وفيا ما دمت حيا .. وامل ان اظل استلهم افكاري من وحي طيفها الوضاء الى نهاية المشوار على وجه هذه الارض ..

اليست هذه المقدمة يا اماه موجهة اليك انت بالذات بصراحة ..؟ اليست هذه المقدمة دليلا قاطعا على علاقتك الطويلة بهذا الكاتب ..؟ اليست هذه الجملة الصغيرة التي هي بخط يده هي دليل اخر على علاقتك به .. اليس انت اسمك رحاب ..؟ اليس انت تلك الانسانة التي كنت في يوم من الايام الى جانبه .. ؟ اليس انت تلك الانسانة التي تغنيتين له بمعالم هذه الطريق ..؟ اليست انت تلك الانسانة التي يستوحي من طيفها بذور الحياة ..! ما بك الان لا تتكلمين ..؟ ما بك لا تدافعين عن نفسك اذا كان هذا ليس صحيحا .. الم تقولي لي مرة انك كنت تحبين رجلا اخر قبل زواجك من ابي ..؟ الم تقولي لي عندما كبرت وصرت في الخامسة عشرة من عمري وعندما صرنا نقرا لهذا الكاتب معا باستمرار انك كنت تحبينه قبل عشرين عاما . الم تقولي لي ايضا انك كنت في يوم من الايام مخطوبة اليه .. وكنت على وشك الزواج منه لولا تدخل امك الاحمق بينكما التي حالت دون زواجكما ..! الم تقولي لي قبل سنة فقط عندما نشر قصته «النسيان» في احدى المجلات الادبية .. اذهبي يا عبير واشتري لي بثلاثة اعداد من تلك المجلة لاحتفظ بها ..؟ الم تقولي لي كلما كنت تقرائين له قصة جديدة في احدى الصحف او المجلات .. ليتني لم اسمع من امي على الاطلاق .. ليتني لم اصدقها ابدا .. لقد كذبت علي وجعلتني افسخ خطوبتي منه لاتفه الاسباب .. لقد جنت علي وعليه في ان واحد .. لقد حرمتني السعادة والاستقرار .. ليتني سمعت منه في ذلك الوقت حين عرض علي الزواج دون ارادة امي .. ليتني لحقت به الى تلك المدينة واستقريت الى جانبه دون موافقة امي .. الم تقولي لي عندما نشر اخر قصة له قبل شهرين «العذاب» .. انها قصة كل المعذبين على وجه هذه الارض .. وكنت على وشك ان تبوحي لي بانها قصتك وقصته في هذه الدنيا .. لولا دخول ابي المفاجيء الذي جعلك تغيرين حديثك وتنتقلين الى حديث اخر مفتعل ..

ها هي تلك القصة يا اماه منشورة في اول الكتاب .. حين انه سمى الكتاب على اسم هذه القصة .. يالها من قصة .. انها في الحقيقة قصة مؤثرة .. انها بالفعل قصة مثيرة .. انها تروي قصة عذابك الطويل في هذه الحياة .. انها تحكي بصراحة انك لا تزالين تحبينه . انها تحكي بكل صراحة كيف كنت تغافلين ابي وتذهبين الى ذلك الحوش القريب من مبنى الجامعة لتلتقي معه وتبادليه الحب .. انها تكشف اخيرا كيف حملت منه اخي الصغير وليدعن طيبة خاطر وانجبته في هذه الدنيا دون ان يكشف سرك احد ..

مسكينة انت يا اماه .. مسكينة كم انت صبورة .. لم اكن اعرف انك معذبة في هذه الحياة الى هذا الحد .. لم اكن اعرف انك واقعة تحت مثل هذا العذاب النفساني الخطير .. لم اكن اعرف ان لك مثل هذه الاعصاب القوية .. لم اكن اعرف ان لك مثل هذا القلب المخلص .. لك كل الحق في ذلك .. لم تستطيعي ان تقوى على قلبك .. وكيف لك ان تقوى على ذلك وانت تملكين مثل هذا القلب الوفي .. كيف لك ان تلجمي مشاعرك وعواطفك وانت تملكين مثل هذه المشاعر والعواطف الجامحة .. لقد سرت وراء قلبك بصمت وسكينة .. سرت وراء مشاعرك وعواطفك بسرية كاملة .. لم يكتشف احد سرك طيلة هذه السنوات الطويلة .. لم تدعي احدا يتناولك بلسانه .. يا لك من امراة ذكية .. يا لك من امراة جبارة .. كيف استطعت طيلة هذه السنوات ان تخفي علاقتك هذه معه بهذه السرية الكاملة ..؟ كيف كنت تذهبين الى ذلك الحوش وتلتقين معه دون ان يراك احد ولو مرة واحدة .. كيف كنت تختلقين الحجج والمبررات امام ابي لتغيبي عن البيت مثل تلك الساعات الطويلة من النهار .. كيف استطعت اقناع ابي بتلك الحجة لتغيبي عن البيت ليلة كاملة معه .. كيف قبلت ان تحملي منه اخي الصغير وليد في تلك الليلة وتلديه دون ان يكتشف ابي الفرق الواضح بينه وبين باقي اخوتي ..؟

اني الان افهمك جيدا يا اماه .. اني اقدر مشاعرك وعواطفك كامراة .. اني ارثي لحالك .. ليس في هذه الحياة امراة مهما كانت جبارة تستطيع ان تقاوم نداء الحب .. ليس في هذه الدنيا قوة مهما كانت نوعها تستطيع ان تحرم اي انسان من ممارسة حقه الطبيعي في الحب .. انا اعرف المراة جيدا .. انا اعرف مشاعر المراة واحاسيسها في الحب .. ليس في هذه الحياة امراة تستطيع ان تعيش بدون الحب .. انك امراة مثل كل النساء .. انك امراة لك قلب نابض بالحياة مثل كل النساء .. انك امراة لك مشاعر وعواطف مثل كل النساء .. ان الانسان يحب مرة واحدة في حياته .. ان المراة تظل تحب الرجل الذي احبته من اول نظرة .. لا تستطيع المراة ان تحب اكثر من مرة .. لا تستطيع ان تحب رجلين في ان واحد .

مسكينة انت يا اماه ... مسكينة كم انت بالفعل معذبة في هذه الحياة ... ما اصعب على الانسان ان تفرض عليه الاشياء فرضا ... ما اصعب على الانسان ان يعيش مع انسان اخر تحت سقف واحد بالرغم من ارادته .. كم الصعب على المراة بالذات ان تعيش مع زوج بجسدها فقط .. كم من الصعب على المراة ان تعيش بقلبها وعقلها وروحها مع رجل اخر ... فيا لك من امراة صبورة .. فيا لك من امراة جبارة .. فيا لك من امراة وفية لقلبك وروحك ...

لا اريد منك الان يا اماه شيئا سوى ان تقولي لي الحقيقة ... لا اريد منك الا ان تقولي لي كل شيء بصراحة ... اني مستعدة ان اتقبل كل شيء منك برحابة صدر ... اني مستعدة ان اتقبل الحقيقة مهما كانت مؤلمة ومرة ... ليست انت المراة الوحيدة في هذه الحياة التي تعاني من مرارة الحب .. ليست انت المراة الوحيدة التي تسلك مثل هذه الطرق ... ليست انت المراة الوحيدة التي تحمل من غير زوجها ... ليس اخي وليد الولد الاول الذي ياتي الى هذه الحياة بمثل هذه الطريقة .. ليس اخي وليد الولد الاخير الذي ياتي الى هذه الحياة بمثل هذه الطريقة .. هناك الاف بـل ملايين من الاطفال جاءوا الى هذه الحياة بمثل هذه الطريقة ... هناك نساء كثيرات حملن من غير ازواجهن ... وربما تكون امك قد حملت بك من غير زوجها .. وربما تكون جدتي والدة ابي قد حملت به من غير زوجها ... من يدري .. ما يهمني الان ان تخرجي عن صمتك وتقولي لي كل شـيء بصراحة ..

ولاول مرة منذ عشرين عاما تجد الام نفسها امام امر لا مفر منه .. لاول مرة تجد في نفسها الجراة لتقول لابنتها اجل يا بنيتي .. انى الان اثق بك كل الثقة .. انى الان استطيع ان اخرج اليك من صدري كل شيء ... لم اعد اقوى على الصمت اكثر من هذا .. لم يعد مكان في صدري يتسع لهذا السر الطويل ... لقد حان الوقت الان لكي اطلعك على كل شيء .. لقد حان الوقت لكي اطلعك على فصل بالغ من حياتي .. ارجوك ان تتمالكي نفسك وانت تسمعين .. ارجوك ايضا ان تشدي على اعصابك . جيدا ..

لقد اكتشفت حقيقتي يا بنيتي من خلال هذا الكتاب . اكتشفت حقيقتي من خلال تلك الجمل الصغيرة التي كتبها الى ذلك الرجل .. اكتشفت سري من خلال تلك المقدمة التي كتبها الى ذلك الكاتب في كتابه .. اكتشفت علاقتي الطويلة به من خلال تلك القصة الاولى في الكتاب .. انا اسفة يا بنيتي لهذا السلوك .. اسفة جدا ان يكون لك اخ في هذه الحياة من رجل غير ابيك .. ولكني لم استطع مقاومة قلبي على الاطلاق .. لم استطع كبح مشاعري وعواطفي في تلك الليلة التي ذهبت معه الى ذلك الفندق .. حملت منه برضاي وخاطري .. لم استطيع باي حال من الاحوال ان انسى ذلك الرجل او اتناساه على الاقل طيلة هذه السنوات الطويلة .. لم استطع ان اقتلعه من تفكيري ولو للحظة واحدة .. فكلما حاولت ذلك اجد نفسي معلقة به اكثر من اي يوم مضى .. كلما حاولت اقناع نفسي بالامر الواقع .. اجد نفسي اهرب من هذا الواقع لازداد تعلقا اكثر من ذي قبل بذلك الرجل .. لقد ملك على كل شيء .. ملك على قلبي وروحي .. ملك على مشاعري وعواطفي .. كبلني باصفاد لم اقو على التحرر منها جعلني اعدو خلفه مثل نعجه بدون ارادة .. جعلني اطيعه اطاعة عمياء .. جعلني انسى كل شيء في الوجود .. جعلني ادوس على كل المفاهيم والتقاليد في هذه الحياة ..

هل فهمت يا بنيتي الان حقيقة امري مع ذلك الرجل ..؟ هل فهمت سر ذلك الكتاب الذي حاولت ان اخفيه عنك انت بالذات في ذلك الدرج .. ؟ هل فهمت مشاعري الان كامراة احبت في حياتها رجلا واحدا .. ولا تستطيع ان تحب سواه .. ! لم انك تريدين المزيد من الافصاح عن بقية علاقتي بذلك الكاتب .. ؟ انك ولا شك مصرة على ذلك .. هكذا اشعر ..

لك الان يا بنيتي مطلق الحرية ان تدخلي الى غرفة نومي وتفتحي درجي الخاص وتقراي ذلك الكتاب بكل حرية .. انك حتما سوف تكتشفين بمفردك من قراءة هذا الكتاب .. ان كل قصة من قصصه متشابكة ومتلاحمة مع الاخرى لتروي لك كلها بصراحة مدى الرابطة القلبية والروحية التي تربطني بهذا الكاتب .. والتي تجعلني دائما انسى كل شيء من اجله .. واسير خلفه طائعة راضية الى حيث يريد هو·

قصائد مرقومة

شعر : محمد غنايم

«الا لا ينسين احد هذه الليلة
الليلة ساعزف على المزمار
مزمار عمودي الفقري» مايكوفسكي

(١) الظل

● يهرم الظل في امتداد القوافي
ويشيخ النشيج فوق العيون
ويمد الوشاح ليلا «هيضا
عند احرفي . فيفري جفوني

● لاعقا زرقة السماوات ، آتي
لاصب المدافن في عقر وجهي ..
طيفك الدافيء يبكي مساتي
ويهز خطوي وينعي حنيتي .
فاذلحيني فوق نهد صغير
واضيعي امتداد الظلال بين ضلوعي .
أنا اخر صوت يجيء اليكم .
ويداري رعشة الحزن تحت جبيني .

(٢٩-١١-٧٤)

(٢) تحولات النسغ الليلية

اشرب النسغ ، اخر الليل ، مرا
فيفط طفل برحم الكهولة
ويبسم شيخ لوجه تولى
ويهرم فجر بقلب الرجولة !
فابكيك عند صراخ الغريب
يدق ، يدق بحقد ضلوعه
فتكبر في لغات الصخور
وارسم هذا الزمان اقبيح هجيرا
وصمتا وحزنا ولوعه .
فيخرس صوت الهدير المرير
وازعق لون البقايا العتيق
وانفض سفر السنين القديم
فترثي القوافي بقايا «طلوله» !!

(١٢-٨-٧٤)

(٣) الصوت

● أنت ام القمر
وجدته يجلس في سريرى
يخيط لي مصيري.

● أانت ام أنا
يغيب حين نلتقي ،
بلوحة ينز من جبينها الذهول
ويرصد الدقائق الملغومة الفصول
ويختفي بعتمة الهجير

● تفيق هذه المدائن الصغيرة
بناسها ، وتحتفي بجرحها
وليلها ويومها الصغير
وترتمي اطرافها المحلولة الجدائل
بصمتها المفرج المسحور .

(١-١٢-٧٣)

(٤) افتراضات دامية على جدار الصمت

(أ) النبوءة : ينبت الطلع فجاة في جراحي
وتعري صدرها العصافير للهجير ..
نلتقي في المدى البعيد صغارا
اه والليل فوق الجفون ارتعاش
واقاليم عشق وموت ..
أقول ..
وهذا زمان السقوط الاخير ....

(ب) القصيدة : -

● يتوهج هذا الزمن العاتي
يطلع - بين ضلوعي - نصلا .
يتفيا خلف الوجه المشروخ ، الوجه الدم .
يلعق سيقان المدن المرهقة من الحزن
وينثر اشلائي ويسجيني (عند جذوع الشجر الاعجف وهو يموت)

● تتململ في الجذوة اصوات الخفق
وعشق الموت ،
وبازدة هلني الريح المزروعة في عمري ...
ميتة ضائعة جائعة تاتين ،
واوراقي اتلفها المطر الدافق
شرش في احشاء الصمت الفجر .

● وانا ارهقني المشي على ارصفة الغربة
اتعبني حب الاشياء ،
علقني عند السفح «الوب الدف»
- الموت -
والوجه الشاحب يعبر افريز الشارع في صمت
ويهز الخيط الناسل مني اصل الدمعة
اذ يمتد على شبح الشاهدة الوعي .

(١٢-٩-٧٤)

(٥) يوم

(مهرة تركل الليل وتغفو .
مهرة ترجعين !
عدونا اقاليم العشق والموت ،
نعفنا مزامير الجنون .
فجئت : ماء وطين !)

(٦-١١-٧٤)

●●● باقة الغربية .

قصيدتان لجميل دحلان

مالى بـه

— ١ —

ما لي به يا قلب حتى أنثني
أبكي الغرام وأشكي حرقة الالم
لو كان يعلم ان الحب مكرمة
لكان يعلم ان الحب من شيمي
ناديت قلبه لكن لم يجب أبدا
كأنه عن نداء القلب في صمم
علام أحفل يا قلباه ما رضيت
لواعج الخفق عندي أن تخيط فمي
فرحت أصدح في امل يراودني
ورحت أسبح في سهر ولم أنم
وقلت صبرك عني .. آه لا أسف
اذا هويت .. ففيك السر في نغمي!!

× × ×

— ٢ —

دعها

يا قلب عنها لا تسل — أأنت مثلي لم تزل
ما طاب لي فيها الهوى — أيطيب لي فيها الغزل ؟
لما تعامى قلبها — وبلاه أودى بالامل
فعلام تطلب ودها — والحب عنها قد رحل
دعها فما احلى الهوى — بينا يضيء الى الازل
ودع الغرام سبيلنا — فالحب فينا لم يزل
فاحمل هواك وغنه — حتى نفوت به الاجل !

بمبة كشر كما يراها حسن الامام

بقلم : ابراهيم موسى ابراهيم

حسن الامام ليس بحاجة الى تعريف انه المخرج القابع على عرش السينما في مصر .. رغم انف النقاد ..

ومنذ ان اخرج - خلي بالك من زوزو - اصبح النقاد يفكرون طويلا قبل ان يكتبوا كلمة تجرحه .. وان كان هذا لا يعني انهم امتنعوا تماما عن مهاجمته

وعالم حسن الامام هو عالم الميلو دراما والرقص .

ومنذ سنوات بدأ حسن الامام في تاريخ وتخليد راقصات مصر الشهيرات

نادية الجندي

في الفترة الواقعة ما بين الحربين العالميتين . فقد شاهدنا له - امتثال - و - دلال المصرية - واخيرا وليس اخرا - بمبة كشر - .

وقد اثار الفيلم الاخير ، الذي عرض في القاهرة في غمرة احتفالاتها بمرور سنة على حرب اكتوبر ضجة كبرى لعدة اسباب : لانه من اضخم الافلام الاستعراضية الراقصة التي انتجتها السينما المصرية . فلقد بلغت تكاليفه قرابة ال ٧٠ الف جنيه مصري . ولان توقيت عرضه . واقبال الجمهور عليه اثارا سخط النقاد ، واخيرا لانه كان السبب المباشر في طلاق بطلته نادية الجندي من زوجها الكهل عماد حمدي رغم انه اشترك في تمثيل الفيلم ، بحجة ان نادية ظهرت شبه عارية في بعض مشاهد الفيلم . وبمبة كشر .. فنانة معروفة احتلت جزءا ليس باليسير من حياة العوالم والصالونات في مصر ابان العشرينات والثلاثينات . شدت حياة هذه العالمة المرحوم جليل البنداري فكتب قصة حياتها في رواية للسينما ، كتب لهامصطفى سامي السيناريو والحوار واستأثر الموضوع بالمخرج حسن الامام لانه وجد فيه قماشة لا باس بها ، فضلا عن انه الموضوع الاساسي الذي يستحوذ عليه كاتجاه وكاسلوب لرسم صورة مصر من خلال هذا المناخ الذي درسه وبرع في العطاء خلاله .

ولكن البون شاسع بين قصة بمبة كشر الحقيقية وبمبة كشر التي ظهرت على الشاشة . فمن هي بمبة كشر ؟

كانت وهي طفلة في التاسعة من عمرها . تقود والدها الاعمى الشيخ احمد مصطفى كشر الذي يقرأ القرآن الكريم وينشد المدائح النبوية في الافراح وليالي القاهرة الملاح . وعندما يصل الشيخ الى منصته المرتفعة في السرادق تتركه الطفلة . وتصعد الى الطابق الاعلى الذي تجتمع فيه النساء ، لمشاهدة الرقص والاستماع الى الاغاني والفكاهات التي تلقيها العوالم . وعندما تعود الى البيت .. تقف امام المرآة ، وتقلدهن واحدة بعد اخرى .. ولم تكن الام تمنعها من ذلك ، فقد كانت هذه هي الوسيلة الوحيدة ، التي ترفه بها عن نفسها .

وهي تنحدر من صلب ملك . جدها هو الملك الاشرف اينال ابو النصر الذي كان ملكا على مصر وبلاد الشام في عصر المماليك اليوسفيين .. فحكم هذه البلاد عشر سنوات وتسعة شهور وسبعة ايام .. وهو مدفون في مسجد اثري يحمل اسمه ويقع في اول شارع الخيامية في القاهرة .

ولما مات والدبمبة تزوجت امها من الشيخ اسماعيل شاه - مقرئ السرايا في عهد الخديوي توفيق . ولكن بمبة - التي اصبح عمرها ١٤ سنة - لم توافق على زواج امها من الشيخ ونشبت الفتنة في جدران البيت ، وخرجت بمبة وشقيقتها نبوية - والدة السيدة فتحية احمد ، وشقيقاها محمود وعبد العزيز .. واقاموا جميعا في شقة بممتلكات الاسرة بحي الخرنفش .

وتعرفت الفتاة بعالمة تركية كانت تراها في افراح الذوات اسمها - سلم - واعجبت بها العالمة المذكورة وعرضت عليها العمل معها في تخت تصفبتوفي الذهب كل ليلة . واشتغلت معها بمبة كشر ليلة واحدة .. وفي اليوم التالي حضرت اليها اعضاء الفرقة ، واجتمعن عندها في شبه مؤتمر .. وانصرفت الفتيات ، بعد ان اسلمن لها رئاسة التخت والعوالم . وبدأ اسم بمبة كشر يلمع في الاوساط الراقية .

وتزوجت بمبة من اول رجل تقدم لها ، وكان تاجر جلود اسمه ابراهيم الغزاوي .. وكان يؤجر منهادكانه فيدفع لها الاجرة في اول كل شهر مصحوبة بعبارة او عبارتين من الغزل .. وتزوجها .. ولكنه مات قبل ان تمضي على زواجهما سنة .

واصبحت بمبة الارملة الامل الذي يداعب خيال شبان الحي على اختلاف طبقاتهم .. كانت تمر في طريقها امام محل شهبندر تاجر النحاس فيعاكسها ابنه توفيق .. فذهبت الى ابيه تشكو ابنه وفوجئت الفتاة بالاب يعرض عليها الزواج من ابنه . وبعد ايام قليلة زفت بمبة كشر الى ابن شهبندر تاجر النحاس .

وانجبت منه ولدين وبنتا . الابن الاكبر حسن تخرج من كلية العائلة المقدسة . الثاني ولد ابكم . البنت خريجة مدرسة البون باستير ، اشتغلت حينا من الزمن عازفة قانون في تخت امها .. ثم اعتزلت العمل بعد وفاتها ..

ولم يعمر زواج بمبة طويلا .. فقد سئم الزوج ان يرى زوجته تعيش في افراح الناس .. وخيرها بين الطلاق والافراح فاختارت الافراح .. واتفقا ان يترك لها الاولاد .. ولهذا عنيت بتربيتهم .. ثم تزوجت من الرجل الثالث في حياتها .. وكان طبيبا معروفا .. اختلفت معه لنفس السبب فطلقت منه بعد مدة قصيرة .

وفي سنة ١٩١٨ كانت تغني وترقص في فرح بمدينة المنصورة .. وكان احد الباشوات هناك واراد ان يشاهدها ترقص .. فمزق القماش الفاصل بين قسم الرجال والنساء واطل عليها وهي ترقص .. وكانت فضيحة تحدثت عنها مصر طويلا .

الرجل الرابع الذي تزوجته كان وجيها معروفا من الوجه البحري . وقد اشترى لها عربة تجرها جياد مطهمة وتحمل الحرفين الاولين من اسمها ك.ب مكتوبين بالذهب . وعندما كانت تخرج بها في شوارع القاهرة كان يسير امامها اثنان من العبيد يصيحان في المارة - وسع يا جدع - . وكان يقدم لها في



نادية الجندي

اعياد ميلادها هدايا فاخرة .. بيانو - ٣٥ فدانا في محلة روح .. و ٤٥ فدانا في شبرا شهاب .. والاثاث للبيت بعشرة الاف جنيه . ولكن هذا الزوج الثري الذي يعثر تحت قدميها الذهب ، لم يستطع ان يفوز بقلبها فطلقته لتتزوج فنانا مشهورا ولكنه يلبس العمامة والجبة والقفطان ، ويلف حول عنقه منديلا .. وكان يغني بهذا الزي في المسارح والكباريهات .. ان هذا الرجل هو المطرب المشهور الشيخ سيد الصفتي

وعاشت معه بمبة مدة طويلة . الى ان اختلفا لسبب بسيط .. فقد طلبت منه ان يستبدل بالعمامة والجبة بذلة وطربوشا .. ويتطور كغيره من الفنانين الذين غيروا زيهم ، ولكنه رفض .. وتم الطلاق بينهما .. لتتزوج من الرجل السادس وهو موظف كبير قدم اليها الشبكة طقما كاملا من الذهب الخالص ودفع لها المهر ستين فدانا من اجود اراضي الوجه القبلي ولكنها ضحت بكل ذلك مرة اخرى عندما خفق قلبها بحب زميلها عازف القانون محمد عمر .

وكانت اعظم حفلات الموسم ، هي حفلات الزار التي تقيمها بمبه وتحضرها جميع سيدات القصور الراقية .. وكانت فرقة موسيقى حسب الله تستقبل المدعوين بعزف السلام الوطني .. وعلى السلم تصطف الفتيات اللائي يعملن في فرقتها وهن يتمايلن وينشدن الاغاني العذبة ..

وفي سنة ١٩٢٨ اشتد عليها المرض .. ولم تكن تستطيع الصعود الى السلم .. فكانت تجلس على كرسي ثم يحملونها الى الدور الذي يقوم فيه الفرح . وهكذا كانت تزف العرائس في اخر ايامها .. الى ان توفيت ..

وفي جنازتها مشى معظم الفنانين والفنانات وبعض الشخصيات البارزة في المجتمع المصري حتى المسجد الذي صلى فيه على جثمانها .

وبمبة كشر ظهرت في السينما . قامت بدور الام في اول فيلم مصري مع السيدة عزيزة امير في فيلم - ليلى - وماتت قبل ان ترى نفسها على الشاشة

هذه هي قصة بمبة كشر . الفنانة التي استطاعت ان تنافس وحدها جميع عوالم شارع محمد علي على مدى ٤٥ سنة .. وكانت تتحلى في الافراح بمجوهرات يزيد ثمنها على ثمن عشرة الاف .. لتتزين به جميع المدعوات .

ما الذي فعلته السينما بهذه القصة السيناريو الذي كتبه مصطفى سامي يمكن تلخيصه في السطور التالية :

بمبة كشر راقصة شهيرة تنحني لها الهامات ويقبل التراب الذي تدوسه قدماها الباشوات والحكام . ولكنها - او قل حظها العاثر - يدفعها لحب شاب من ابناء الذوات يعمل في وزارة الخارجية ويتخطى حاجز التقاليد ويتزوجها سرا .. وتنجب منها .. ثم يضيق ذرعا بهذاالوضع وتواتيه الشجاعة فيصارح امه ، فتقوم الدنيا وتقعد . ويرغم على تطليقها ، وتنتزع منها ابنتها

سيد درويش

لتتربى في الاحضان الفنية .. ويستخدم الباشا ماله من نفوذ لابعاد ابنه نهائيا عن الراقصة الشهيرة وذلك بنقله الى احدى سفارات مصر في الخارج .. اما بمبة كشر فتنصرف الى فنها الذي تتالق فيه الى القمة . وعلى هامش قلبها يعيش حب الشيخ سيد الصفتي احد كبار الملحنين .

ولم يكن الباشا يعرف من هي الراقصة التي احبها ابنه وانجب منها لذا فقد التقى مع بمبة كشر وسحرته وفتنته وطيرت النوم من جفنيه لم يكن يتصور ابدا ان بمبة كشر هي والدة حفيدته .. وزوجة ابنه .. وتلتقي بمبة كشر بابنتها في احد الافراح فيتعاطفان حتى تحتفظ الابنة بصورة لبمبة يراها ابوها العاشق المغلوب على امره فتتحرك شجونه .. ويلتقي ببمبة ليزف اليها خبر زواج ابنته واستحالة حضورها الحفل . ويخفف العاشق على بمبة ويمنيها بالمستقبل .. ويطرق الباب فجأة فيدخل الباشا .. ابوه .. ويصعق الابن الذي يسمع عرض ابيه على بمبة بالزواج السري ويثور الابن ويعلن لابيه انه ناقم على مجتمعهم .. وناقم على تقاليدهم .. ويموت الباشا في بيت بمبة .. وتزلزل الفضيحة مصر .. وتفسخ خطبة حفيدته .. ولكن الخاطب الشجاع يركل كل التقاليد ويتمسك بحبه .. وفي النهاية يتيح العاشق لبمبة ان ترى فرح ابنتها ويعلن الحقيقة لابنته ان بمبة هي امها .. ومن هنا يتضح ان العلاقة بين السيناريو السينمائي والقصة الحقيقية للراقصة المشهورة هي علاقة واهية وهمية خيالية تقريبا .. ويمكننا القول ان حسن الامام اخذ من بمبة اسمها وشهرتها وعصرها ولا شيء غير ذلك .

فحسن الامام لم يكن تهمه بمبة كشر الا بما يتفق ومدرسته ، التي يمكن ان نطلق عليها اسم مدرسة حسن الامام - وهي مدرسة تتخذ من الميلودراما اتجاها اساسيا لها . كما تعتمد اساسا طرح موضوعاتها على القصة ، وتركز اكثر ما تركز على المآسي والقصص التي تنزع الى البانوراما الاجتماعية وقد اصطبغت هذه المدرسة لدى الامام في الفترة الاخيرة بالطابع الغنائي او الاستعراضي كجزء من عقد التزاوج بين الميلودراما والغنائية والاستعراض . وقد استطاع حسن الامام في اطار هذه المدرسة ان يطور اتجاهه ، ويطوعه وفقا لما يشد المشاهد وبحاسته الذكية كان حسن الامام يعرف دائما ما يستوقف الجمهور ، او ما ينتزع شهقات الاعجاب من بين شفتيه .. وبخبرته العريضة ، حرفيا ، وتكنيكيا ، وموضوعيا ، استطاع ان يطور افلامه في الاتجاه الذي اتخذه منذ البداية . وبمبة كشر صورة واضحة لتطور حسن الامام ففيها حاول ان يركز على ثلاث نقاط :

اولا : بمبة كشر ، كصورة مهترئة وممزقة لمجتمع يحتضر ، مجتمع يركع سادته واعيانه عند قدمي عالمة طلبا للحسيات واللذة الجنسية .

ثانيا : بمبة كشر ، كفرد ، كانسانة لفظها المجتمع الارستقراطي المهترئ ، استجابة لتقاليد خربة ، فكانت ماساتها بانفصالها عن زوجها ، بعد ابنتها عنها

ثالثا : بمبة كشر كبانوراما لمجتمع تتصارع فيه اجيال متنوعة .. ثلاثة اجيال مختلفة : جيل الباشوات ويمثله الباشا عماد حمدي جيل الوسط ويمثله الابن سمير صبري .. وهو جيل مغلوب على امره ، وجيل جديد يحاول ان ينتزع احلامه ويمثله خطيب ابنة بمبة كشر حسين حسن الامام (ابن المخرج) .

وكان هدف الامام في توصيل اهدافه هذه الى المشاهد ، التركيز على عنصر القصة ، بكل ما تحمل من معاني . فحسن الامام من المؤمنين تماما ان المشاهد في حاجة الى حكاية ، تستغرقه وتدخله الى عالمها المبهر . والى جانب عنصر القصة نجد ان حسن الامام يعتمد في الجزء الاول من الفيلم على عنصر الدراما وتشابكها لتصعيد ازمة بمبة كشر على المستوى النفسي والدرامي .. ولكن هذا جعل المتفرج يحس بنوع من الخلخلة وعدم الاتساق بين الجزء الاول والثاني ، ثم ان المشاهد الذي تعود في الجزء الاول من الفيلم على الاغنية والاستعراض لم يستطع ان يواصل وراء الدراما العنيفة التي سادت الجزء الثاني ، الامر الذي جعله يتململ ويلهث وراء ازمة بمبة .

التمثيل

التصوير

المونتاج

الاداء الدرامي جزء لا ينفصل عن مدرسة حسن الامام . فهو يهتم اهتماما كبيرا بالاداء . وهذا ما يجعل الكثيرين يدينون له بالفضل عليهم . ولا نستطيع ان ننكر ان اداء نادية الجندي لدور بمبة كشر كان ناجحا من خلال توجيهاته وقدراته على اكتشاف امكانياتها . نادية الجندي استطاعت ان تعطينا في هذا الفلم اداء متنوعا ممتازا لثلاث شخصيات وهي تقف امام الكاميرا كبطلة : شخصية الفتاة العادية في بداية الفلم ، شخصية بمبة كشر في تطور ادائها الدرامي . شخصية السيدة المحترمة . على ان الاحراز الحقيقي لنادية في هذا الفلم هو ما قدمته من نمر راقصة . فقد رقصت كاحسن ما يكون من الرقص .. وفي ملابس شفافة بدت فيها شبه عارية في اجرأ مشاهد عرفتها السينما المصرية .. ولم تكن في رقصها ممثلة ترقص بل راقصة محترفة تنثر الفتنة بحركاتها وتحرك حتى الجماد بقوامها اللدن .. وعندما شاهد عماد حمدي مشاهد الرقص لم يستطع السكوت .. ولم يعد بالامكان مداراة التناقض الواضح بين رجل في سن الكهولة له اسمه وسمعته ومكانته وبين امرأة تتفجر انوثة طاغية وجسد ملتهب يثير الفتنة والحسد فجاء الطلاق ليضع خاتمة لهذا التناقض

سمير صبري لعب دور الابن الذي احب بمبة وتزوجها سرا . هذا افضل ادواره على الشاشة . فسمير هنا لا يبدو كشاب حلو ، او وجه جميل . بقدر ما يبدو ممثلا جيدا .

وكان سعيد صالح كذلك في انجح ادواره على الشاشة ، ممتازا في دوره الذي مثل فيه شخصية السيد الصفطي واداءه ، وملابسه ، وحزنه ، وسخريته تذكرك بشخصية سيد درويش . فهو رافض لكل ما من شانه ان يمرغ الفن في التراب .. يونس شلبي لعب دور صبيه فكاد يتساوى مع سيده في الابداع .. واستطاع الانسجام مع الدور بصورة مدهشة .

جوقة بمبة ضمت اسماء لامعة في عالم الفن في مصر : صفاء ابو السعود برزت مواهبها الاول مرة في الرقص والغناء في هذا الفلم بشكل غير عادي .. كانت تتمتع بخفة الدم كعادتها .. واكثرت من هز ردفيها ونهديها العامرين ولكن بغير ابتذال .. مما يؤكد ان لصفاء مستقبلا في عالم الرقص . شفيق جلال استطاع في هذا الفلم ان يؤدي دورا ناجحا ، برز بشكل واضح .. وربما كان شفيق جلال في هذا الفلم من



سمير صبري ونادية الجندي

الشخصيات التي لا يمكن ان تنساها لخفة ظلها وحسن ادائها سواء في الاغنية او الاداء او الاستعراض! خيرية احمد (خوخة) كانت في احسن حالاتها .. فريدة يوسف هي الاخرى كانت مدهشة .. حسن مصطفى كان فوق الابداع بدور حسب الله رئيس الجوقة الموسيقية احمد غانم كما تعودناه يزيل الهم عن القلب بحركاته المضحكة ..

لا يمكنك ان تنسى ابدا عماد حمدي بدور الباشا الذي احب وعشق بمبة كشر .. انه من انجح ادواره على الشاشة .. ومعه امينة رزق بعظمتها وموهبتها التمثيلية بدور زوجته .. ماجدة حمادة تالقت وكانت اشبه بزهرة يانعة في منتهى الجمال بدور ابنة بمبة كشر وحسين حسن الامام بدور خطيبها .

من الاشياء العظيمة التي تذكر لحسن الامام في هذا الفيلم استعانته بالمصور رمسيس مرزوق ، الذي استطاع بقدراته الخلاقة ان يشارك في نجاح الفيلم من خلال الصورة الحديثة ، وهنا نحن بتزوج اسلوب حسن الميلودرامي بالصورة الحديثة . ورمسيس مرزوق من الرعيل الجديد من مصوري السينما في مصر وقد حقق معجزات واحدث انقلابا في مفاهيم التصوير السينمائي في خمسة افلام سابقة هي : زهور برية الابرياء ، انا وابنتي والحب ، زائر الفجر ، الا انه يمكن القول بدون مبالغة ان قدرات رمسيس تظهر في هذا الفلم بشكل واضح .

المونتاج - نهض به المونتير صلاح عبد الرازق .. لم يحالفه التوفيق في كل الفيلم وكان من الممكن ان يكون افضل من هذا .. كان بامكانه اختصار بعض المواقف دونما الاخلال باي معنى وكذلك كان بامكانه اختصار الكثير من الحوار المتكرر خاصة في الجزء الثاني من الفلم .. الديكور - كان احد الدعامات البارزة لهذا الفلم . والفضل يرجع الى ماهر عبد النور الذي قام بتصميم الديكور .. انه جسد مطلع القرن وعهد الباشوات بامانة .. كما لوحظ البذخ والترف في قصور الباشوات وفي ملابس الممثلين ، وعلى الاخص فساتين نادية الجندي وبدلات الرقص التي ارتدتها والتي اقتربت من بدلات الرقص لبمبة كشر الحقيقية .

الموسيقى التصويرية وضعها فؤاد الظاهري .. التوزيع الاوركسترالي الموسيقي مدهش .. الامتزاج بين الصورة واللحن كان موفقا .. اللحن كان يتمم الديكور والالوان وينبه المشاهد الى النقاط التي كان المخرج يريد ان يبرزها بصورة خاصة .

وفي النهاية يمكن القول ان (بمبة كشر) خطوة ناجحة في اطار مدرسة حسن الامام ، نحو تطوير الميلودراما باحتوائها موضوعات اجتماعية جديدة

اقوال النقاد

كتبت ايريس نظمي عن الفيلم تقول :

هذه السلسلة من الافلام التي تخصص حسن الامام في اخراجها والتي تؤرخ لحياة راقصات مصر تثير في اذهاننا تساؤلات عديدة : هل تستحق كل راقصة منهن ان تؤرخ لحياتها على الشاشة ؟ ما الذي فعلته كل راقصة من هؤلاء الراقصات حتى ننتج فيلما كاملا عن حياتها .. وحتى نقدمها كنموذج وكبطلة في اطار البطولة .

ويبدو ان الهدف الوحيد لنادية الجندي من انتاج هذا الفلم واختيارها قصة بمبة كشر بالذات لتقديمها على الشاشة هو ان تتيح لنفسها الفرصة الكافية لكي ترقص وتغني وتمثل .. ولكي تقول لمن لم يلتفتوا اليها كممثلة حتى الان انتبهوا انا ممثلة موهوبة ! وقد نجحت نادية الجندي في تحقيق هدفها .. فقد اكدت بالفعل من خلال دور بمبة كشر انها ممثلة موهوبة لم تتح لها الفرصة الكاملة على الشاشة من قبل باستثناء دورها الناجح في ميرامار . واستطاعت نادية الجندي ان تقدم الاداء الكوميدي والاداء التراجيدي بنفس المقدرة في نفس الفلم . لقد شاهدنا بمبة كشر من قبل على خشبة المسرح عندما ادت دورها نادية لطفي .. ولكن بمبة كشر جاءت اكثر نجاحا على الشاشة وقد يكون السبب في ذلك ان نادية لطفي ليست ممثلة مسرحية . لذلك كانت غير مقنعة على خشبة المسرح في دور بمبة كشر بينما بدت نادية الجندي اكثر اقناعا بالدور على شاشة السينما

ومن الجوانب الايجابية في هذا الفلم التي يجب الا ننساها زوايا ولقطات التصوير الفنية للفنان رمسيس مرزوق . انك تشعر طوال الفلم بان هناك فنانا موهوبا يقف خلف الكاميرا ويحركها بذكاء .. ويختار الالوان المعبرة بفهم .. ويخلق زوايا التصوير باحساس فني نادر .. فبدت المشاهد كلوحات فنية خلقها فنان موهوب وحساس يعتبر كسبا كبيرا للشاشة الكبيرة .

وكتب الناقد الطائر يقول :

.. والفلم جماهيري .. نصب فيه حسن الامام الكازينو المشهور الذي يوفر على المتفرج سهرة غالية في شارع الهرم .. ووضع في الكازينو جرعة عالية من الميلودراما .. خلطة مضمونة النجاح .. اخذت نادية الجندي فرصة العمر فاتقنت دورها رقصا ودراما وهي خطوة جريئة منها ان تقدم على الانتاج رحلة سمير صبري الصاعدة مستمرة . انحني بالاعجاب لعماد حمدي وامينة وخيرية وصفاء وسعيد صالح . اما مخرج الروائع فقد اصبح مثل الجمعية الاستهلاكية تتزاحم حولها الطوابير ثم تنفرط وهي تضحك وتسب معا .

وكتب فاروق الهجرسي يقول :

سؤال . ماذا يريد فلم بمبة كشر ان يقول ؟ جواب : يريد ان يقول ان ابن الباشا لا يستطيع ان يعلن زواجه من راقصة وان هذا الزواج محكوم عليه اجتماعيا بالفراق والطلاق حتى ولو كانت هناك ثمرة لهذا الزواج اسمها ليلى . الفكرة قديمة اذن ، بل اكاد اقول . ان هذه الفكرة قد فازت بنصيب الاسد في قصص افلامنا المصرية منذ نشأة السينما حتى الان .. جوهر واحد مع اختلاف في الشكل والتفاصيل والخطوط الفرعية ، ابتداء من ليلى بنت الفقراء ومرورا بابي فوق الشجرة وعبورا بخلي بالك من زوزو الخ الخ واتوقع ان صناعة السينما عندنا سوف ترقد في كهف هذه الفكرة سنوات اخرى طويلة حتى تكتشف اننا قد اهدرنا هذا الفن في مساحة لا جدوى منها .

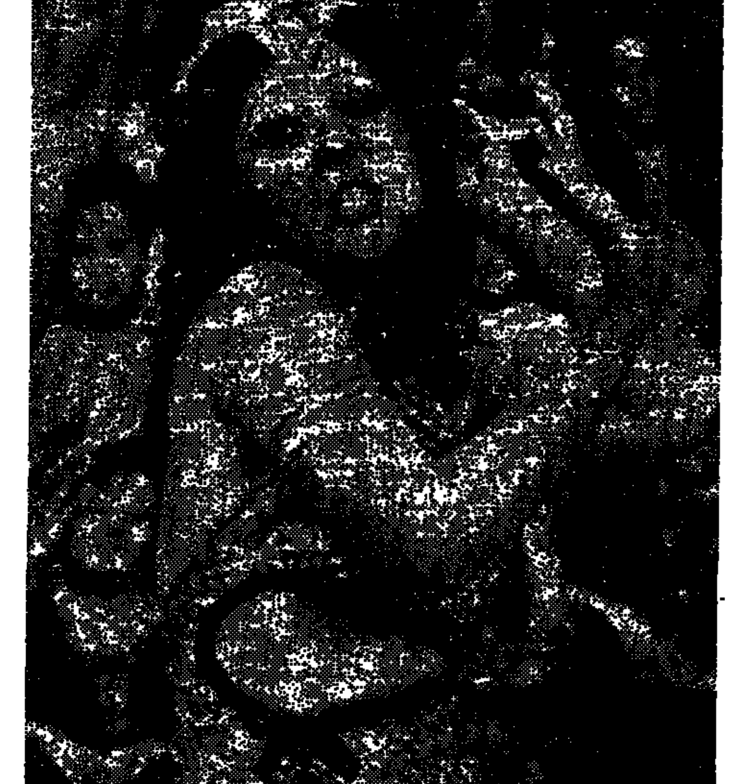
كذلك كنا ننتظر ان يكون الاعداد السينمائي لهذه الفكرة القديمة اعدادا جديدا لكن تصدمنا منذ اللحظة الاولى ان اسرة الباشا وقد اكرهت ابنها على طلاق الراقصة واستطاعت بنفوذها ان تحصل على حكم من المحكمة بانتزاع الطفلة من امها . هذه الاسرة بعينها لا تعرف ان بمبة كشر هي زوجة ابنها لمجرد ان اسمها كان نوسة ، ثم يرتفع فوق هذا الخطأ الساذج الصرح الكامل للقصة والذي كان من اعمدته الكبرى علاقة الباشا بالراقصة وهي لا تعلم انه والد مطلقها والابن لا يعلم ان اباه فوق الشجرة هو الاخر .. ثم هذا الموقف الذي يجتمع فيه الاب والابن والراقصة ليتوج به الابن اراءه المتحررة ويدين فيه اباه بالرجعية والطبقية .. هذا الابن بعينه هو الذي طلق راقصته وهو الذي عاش على ذكراها ستة عشر عاما .. وهو الذي منعها في النهاية من حضور زفاف ابنتها احتقارا لها .. ثم بعد دقيقة واحدة نرى هذا الابن في زفاف ابنته يقدم الراقصة لابنتها فخورا .. لو ان السيناريو قدم لنا هذا الابن في شخصية المخبول لكان بناء القصة قد استقام قليلا .

وكتب مجدي فهمي يقول :

وحسن . في القصة التي وضعها السيناريو محمد مصطفى سامي . لم ياخذ من القصة الاصلية سوى الاحداث الاولى ، والشخصيات الرئيسية ، اما الباقي فهو مضاف ، خيال كسا الواقع لاسباب سينمائية ، ومنها الامومة المحرومة والنهاية السعيدة ، ومحاولات التنبؤ بانهيار التقاليد البالية وتغير وجه مصر السياسي .

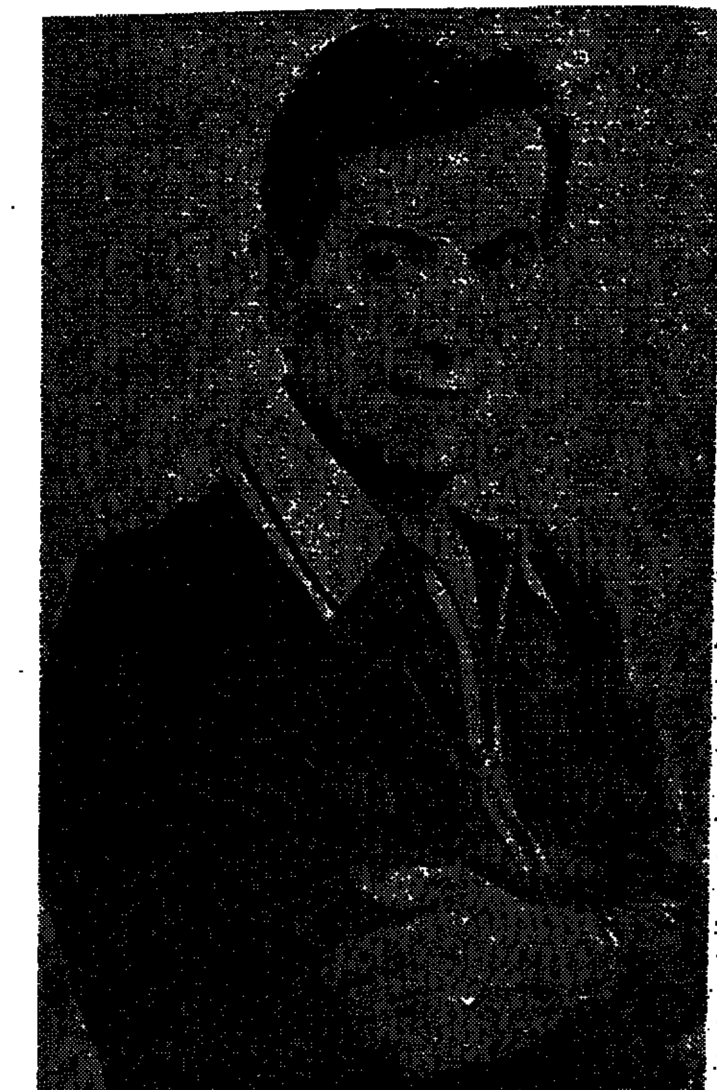
ومجهود المخرج الاكبر كان في تحريك الابطال ، وخاصة واغلبهم لم يصل بعد الى بريق النجوم .

وبعد ، فهذا فيلم جديد لا يهز به حسن الامام الوسط الفني ، بقدر ما يهز وسط الوسط الفني .. وهو واحد من مسلسل الكباريه الامامي العتيد الذي يؤمن به مخرج الروائع اشد الايمان ان فقر بطلاته هو اقصر الطرق الى ثراء صاحبه .



نادية الجندي في احدى لقطات فيلم بمبة كشر

فيلــم عربـي طويـل
قصـــة حبـــي



ريمان كلمة تركية معناها الجميلة
نة الخفيفة الروح .
ان كان اسم زوجة فاروق الثانية
ملكات مصر . وكان من عادة
ق ان يحرص على ان يكون جميع
د اسرته شقيقاته وبناته —
لمون اسما تبدا بحرف الفاء .
ما تزوج عام ١٩٣٨ من زوجته
ي صافيناز ذو الفقار غير اسمها
فريدة ولكن عندما خطب نريمان
ان تكون زوجته الثانية ، قرر
ا ، ان تبقى تحمل اسمها الاصلي
ا وسعدا . بعد ان فشل في زواجه
ل .

ناريمان ولدت في ٣١ تشرين الاول ١٩٣٣ ، وخطبها الملك فاروق في شباط سنة ١٩٥١ ، اي قبل ان الثامنة عشرة من عمرها . وتزوجها ٦ ايار سنة ١٩٥١ ، وانجبت له احمد فؤاد في ٢٠ كانون الثاني ١٩٥٢ وبعد ستة ايام فقط وقع ق القاهرة الشهير ، الذي اذن ل عهد فاروق ، في ٢٣ تموز ١٩٥٢ د الثورة المصرية بقيادة محمـد ب ، ورحلت ناريمان مع زوجها وع وابنها الى روما . ولكنها لم معه اكثر من ستة اشهر ، طلقته ت الى القاهرة ، تاركة ابنها في ته ، في شهر شباط ١٩٥٣ .

اسرة نريمان من الاسر المعروفة في . والدها هو حسين فهمي صادق ووالدتها اصيلة هانم . وكانت الوحيدة لهما . وفي سنة ولادتها والدها مهندسا بمصلحة الموانيء شر بالاسكندرية . وارتقى في تلك ة الى منصب رئيسي ، ثم نقل الى ة الوقاية اثناء الحرب . وبعـد ها نقل الى وزارة المواصلات في ب هام حيث كان يحمل شهادة سة من جامعة برستول بانجلترا . في عام ١٩٤٠ هاجمت الطائرات طالية والالمانية الاسكندرية فهاجر . من اهاليها ونقل حسين فهمي ق اسرته الى منزل والد السيدة ته كامل محمود بك بالمنصورة وكان ، وقتئذ كبير مهندسي الري في لية . وكانت نريمان في سن بعة فنزلت مع والدتها في ضيافة ، وكانت تتلقى في ذلك الحين ها في اللغات العربية والفرنسية جليزية وغيرها من العلوم على سين ومدرسات في المنزل . ثم ذلك العام السنة الاولى بمدرسة ورة الابتدائية . ثم انتقلت الى رة مع انتقال اسرتها اليها فدخلت ة مصر الجديدة الابتدائية للبنات درسة الاميرة فريال الثانويـة م الفرنسي . حتى حازت على ة مدرسية هامة مع حصولها على ة الثقافة وقد توفى والد نريمان بعد في العاشرة من عمـرها ، حت والدتها هي المسيطرة عليها ، تحرك نريمان حركة بدون موافقتها ت اصيلة امراة طموحة مغرورة ها واسرتها ، وبعد وفاة زوجها تعلقها بابنتها ، لاسيما بعد ان جمالها فضاحا .. وكانت تعتبرها ة جواز مرور لتحقيق امنياتها ، ن كوكبا متالقا من كواكب المجتمع ي .

دتعرفت نريمان على فريد الاطرش كانت لا تزال طالبة في المدرسة ية عن طريق عمها مصطفى كامل ن ، قائد الاسراب ، والحائز على ة معلم طيران حربي من كرويدون لترا . وكان صديقا شخصيا حميما الاطرش . ورغم ان ثقافة نريمان فرنسية ، فانها احبت اغانـي ، وكانت تذوب فيها وتـهوى ها . .

وتعرفت ناريمان على فتى لامع يدعى زكي . هـ من اسرة راقية . كان يتجه نحو السلك الدبلوماسي . وينتظره مستقبلا لامعا .. وتمت خطبتها له في شهر تشرين الاول ١٩٥٠ . وذهبت زكي بصحبة نريمان الى متجر الجواهرجي الشهير نجيب باشا ليشتري لها دبلة الخطوبة . وشاء سوء حظها ان يكون في المتجر في تلك اللحظة الملك فاروق الذي كان يبحث عن عذراء حسناء يتوجها ملكة على مصر وتنجب لـه الوريث وولي العهد المنتظر ، بعد ان طلق فريدة لانها عجزت عن القيام بهذه المهمة . وما كاد فاروق يرى نريمان حتى سحرته من اول نظرة .. وبين هذه النظرة ، واعلان خطوبته عليها بصورة رسمية لم تكن الطريق طويلة . اذ من كان يستطيع ان يخالف اوامر عاهل وادي النيل في ذلك العهد.

وكانت اصيلة هانم ، والدة نريمان من اشد المتحمسين لهذا الزواج . لقد حلمت ان تتزوج ابنتها من شخصية مرموقة .. اما ان تصبح ملكة على مصر .. فهذا اكثر حتى من اشهـى احلامها . وبالطبع لم تكن نريمان في موقف يسمح لها ان تبدي رايها في هذه الزيجة المعروضة عليها . ولسنا ندري ان بكت فسخ خطبتها للمحامي المرموق ام بكت فرحا لانها ستصبح ملكة . ولكن الشيء المفروغ منه ان فاروق احب نريمان بجنون .. ورغم انه كان في الحادية والثلاثين من عمره يوم خطبها ـ ولد فاروق في ١١ شباط سنة ١٩٢٠ الا انه كان يعاملها خلال فترة الخطوبة كما لو كان مراهقا يحب لاول مرة ، وكان يحرص ان ينفذ كل طلباتها . ووجدت اصيلة هانم فرصتها للسيطرة على القصر الملكي ولتكون كلمتها هي الامرة الناهية فيه .

ولما كان فريد الاطرش المـطرب المفضل لنريمان . فقد اصبح خلال فترة الخطبة مطرب القصور الملكية . معظم الحفلات التي اقيمت في القصر بهذه المناسبة احياها فريد الاطرش ونجم عن كثرة تردد فريد على القصر الملكي . وعلى منزل نريمان ان نشات بينه وبين افراد اسرتها صداقة متينة بل اصبح صديقا شخصيا لوالدة نريمان وكثيرا ما كانت تتصل به في التلفون وتدعوه لزيارة المنزل . اذا ما شغلته اعباء عن التردد على القصر او المنزل واستمرت هذه الصداقة المتينة بعـد الزواج ايضا .

واذا كانت اصيلة هانم من اشد المتحمسات لزواج ابنتها من فاروق ، فقد كانت السبب المباشر لطلاقها منه ايضا . فهي التي حثت ابنتها ان تطلب الطلاق وتصر عليه . فاروق خسر عرشه . كل امل بعودته الى مصر زال . والامال التي علقتها على زواج ابنتها منه زالت ايضا وتبخـرت . وابنتها التي لم تكمل العشرين ربيعا بعد لا يمكن ان تمضي عمرها سجينة معه في اوروبا . عليها ان تتخلص منه وتعود الى مصر لتبحث عن صاروخ جديد يعيدها الى سماء المجتمع الذي هبطت منه .

وهكذا كان . ..

ومع عودة نريمان وامها الى قصرهما القديم في القاهرة ، وجد فريد ان الواجب يحتم عليه ان يذهب لزيارتهما انهما في محنة . وواجبه كصديـق للعائلة ان يقف بجانبهما في وقت الضيق . ورغم ان كل الاصدقاء انفضوا من حولهما خشية ان يقال انهم على علاقة مع اسرة العهد البائد .

ورحبت اصيلة هانم بالضيف الكريم واعجبت بمروءته واخلاصه ودعته لتكرار الزيارة . اما نريمان فقد كانت تعيش في دوامة .. ولن يصعب علينا ان

نتصور حالتها النفسية المنهارة . بعد ان خسرت كل شيء العرش والمـال والمجد والزواج والابن .. لقد قامرت امها بحياتها ومستقبلها وخرجـت من الصفقة مفلسة .. واشفق فريد عليها فراح يتقرب منها ويواسيها ويخفف مصابها . .

وشيئا فشيئا بدات تستجيب له . تقابل لطفه بعطف وحدبه بحب .. واصبحت قصة غرامه بالملكة السابقة الطبق المفضل في زوايا الهمســات الاجتماعية في الصحف .

وشعرت اصيلة هانم ان الارض تميد وتهتز تحت قدميها ..

لقد شجعت فريد في البداية على التردد على المنزل . لان المجتمع المصري قاطعها هي وابنتها بعد العودة خشية بطش السلطات او لومها على الاقل .. ولكنها ما تصورت ابدا ان العلاقـة بينها وبين فريد ستصل الى هـذه المرحلة وتصبح قصة تتداولها الالسن في كل مكان . .

انها لم تطلق ابنتها من فـاروق لتزوجها من حتة مغني .. وقـررت اصيلة هانم ان تضع حدا لهذا الخطر الذي بات يهددها في عقر دارها .. ووجدت الطريقة الملائمة لذلك بالادلاء بحديث مسموم لجريدة اخبار اليوم تنفي فيه ما يشاع عن خطبة قريبة بين ابنتها وفريد .. وتهاجم فريد هجوما لاذعا وتتهمه بانه استغـل الصداقة اسوأ استغلال . .

وكان هذا الحديث سبب اول نوبه قلبية له .

ومرت ايام .. وخفت اثار الطعنة التي سددتها اصيلة الى قلب فريد وبدا الجرح يندمل .. ولكن فريد عجز عن التحرر من ذكريات ايامه السعيدة التي امضاها مع نريمان .

وقرر ان يخلد هذه الذكريات في فيلم سينمائي .

هذه هي القصة كاملة لمولد فيلم قصة حبي الذي وضع فكرته فريد الاطرش وكتب السيناريو هنري بركات ويوسف عيسى ، وانفرد يوسف عيسى بكتابة الحوار ، وصوره عبد الحليم نصر واخرجه هنري بركات ، واشترك في تمثيله ايمان ـ كانت زوجة فـؤاد الاطرش شقيق فريد حينذاك ـ وسراج منير ، عبد الوارث عسر . احسان القلماوي ، زكي ابراهيم .

ويلاحظ ان قصة الفيلم تختلـف اختلافا كليا عن قصة غرام فريد بنريمان الحقيقية : فريد في الفيلم هو مغن مشهور يدعى فريد ، اغانيـه كلها نواح وبكاء وانين وهو معبـود الفتيات والسيدات من كافة الاعمار ومن المعجبات بفريد اميرة الابنــة الوحيدة لممدوح بك وزوجته . ويوم نشرت الصحف نبا عقد خطبته ظلت اياما حزينة ترفض مغادرة غرفتها حتى جاءت خادمتها تزف اليها البشرى ذات صباح ، ان فريد دحض النبأ في الجريدة فعاد ماء الحياة الى وجهها ، وكان لفريد عم امضى عمره كله عازبا .. وكان دائما يحث فريد على الزواج ويحذره من ارتكاب نفس الغلطة التي ارتكبها هو ولكن فريد كان يقول انه كرس حياته كلها للفن . والفن والزواج لا يتفقان وليس هناك امراة يمكنها ان تفهمه وتضحي لاجله .. ربما لاجل حاجة مهمة بنظرة وتافهة في نظرها .

ويلتقي فريد لاول مرة باميرة في حفلة خيرية يشتري فيهـا وردة بخمسمائة جنيه وتغني فيها . ثم يتبرع بالتوقيع على اسطوانة بنفس الاغنية لمن يشتريها . وعندما تتقدم اميرة ليوقع لها على الاسطوانة ، يشعر ان هذه الفتاة سرقت قلبه . فيهديهـا الوردة التي اشتراها بخمسمائة جنيه .

اللقاء التالي بين فريد واميرة في محل لبيع الاسطوانات والتحف الفضية اميرة تذهب مع جماعة من صديقاتها لشراء برواز به اسطوانة فريد ، وفي المحل ينشب نقاش حاد بين اميـرة وصديقاتها حول فريد واغانيـه . بعضهن يعتقدن ان اغانيه كلها بكاء ونواح وقلب مجروح واخر مكسور .. وبعضهن الاخر يعتقدن ان اغانيه مرحة جميلة .. ويكون فريد هناك يسمع الحوار .. فيدخل بصورة فجائية .. وما تكاد اميرة تراه حتى يسقط تمثال للحب كانت ممسكة به وينشطر الى شطرين .. ويكون هذا اللقاء فرصة التعرف عليها ويصر ان يدفع هو ثمن التمثال .. وتعود اميرة الى دارها ، وهي تحمل التمثال المشطور ، وتقص على والدها قصته ، فيذهب الوالد لمقابلة فريد . ليدفع له ثمن التمثال المشطور ولكن فريد يصر على انه مجرد هدية بسيطة . ويغير الاب فكرته عن المطرب الذي شغل بال ابنته وشلتها ، ويدعوه الى منزله لسهرة عائلية بسيطة ، سرعان ما يتضح انها ليست بسيطة حيث دعا الاب الاقارب والاهل ودعت اميرة كل صويحباتها .. ويغني فيها فريد اغنية ياجميل ياجميل .

وتعقب هذه السهرة نزهة جميلة مع اصدقاء القناطر الخيرية .. تفســح اسسا اكثر متانة لحبهما ، ويعقبها حفلة خيرية في الاوبرا يحيها فريد .. وتشعر اميرة انه يغني لها وحدها ..

وذات ليلة يدعوها الى عوامته ، ومن هناك ياخذها في نزهة نيلية في يخته حيث ينفد البنزين قرب القصر الملكي ولكن حرس القصر يمنعونهم من الوقوف ويذهب السائق ليجلب البنزين من محطة بعيدة ، في حين يستريح هو وهي قرب شيخ عربي ويدور بينهما حديث عن الناس اللي هناك ، خلاصة انهم يعيشون في دنيا اخرى .. اشبه بسجن والحراس لايمنعون الناس من الدخول اليهم ، بل يمنعوهم مــن الخروج . ويجافي النوم فريد في تلك الليلة ، في حين تحلم اميرة حلمـا مزعجا .. الامواج تفرق بينها وبين فريد .. فارسلت اليه وردة ..وقالت له ـ ابقى افتكرني في كل وردة تشملها يمكن اكون انا الوردة دي ويذهب فريد لزيارة اميرة في تلك الساعة المتاخرة من الليل ليوقظها من حلمها ، وليصارحها ولكن قبل ان يذهب فريد لخطبتها

ان يتقدم لخطبتها صباح اليوم التالي . يسبقه رسول من الملك يخطبـها . وعندما يذهب فريد ويتحدث مع الاب يبلغه هذا بامر الخطبة الملكية ويريه الجريدة التي نشرت الخبر تحت عنوان نبأ سار يعلن قريبا .

وتثور اميرة بوجه والدها .. ولكنها بالطبع ثورة فاشلة ازاء الارادة الملكية ويستدعى فريد لاحياء الحفلة الملكية للخطبة . وما يكاد يفرغ من الغناء حتى ينهار ويسقط طريح الفراش .. وتصبح حياته في خطر ويحدد الطبيب ٤٨ ساعة موعدا لزوال الخطر ... وتعيش اميرة واسرتها على اعصابها حتى يزول الخطر وتصمم اميرة ان تقنع بقسمتها وتقول لصديقتها قسمتي اعيش وسط مظاهر السعادة من غير ما اعرف طعمها . من هنا ورايح حتى الدموع اللي في عيني لازم تتخذ على انها دموع الفرح .. زي التمثال اللي عندي .. قلبه مكسور .. ولكن اللي يشوفه من بعيد يفتكره سليم ومع هذا لا تستطيع ان تقاوم شوقها وتتحدث معه تليفونيا لتهنئه بسلامته .

ويصمم فريد على قبول نصيحة الاطباء وعمه والرحيل الى سويسرة للاستشفاء والنسيان ولكنه قبل رحيله يستجيب لطلب مدير الاوبرا ، لاحياء حفلة وداع لعشاقه وتستمع اميرة لغنائه في الراديو فياخذها الحنين اليه . وتهرب من القصر وتحضر لمقابلته وتبلغه انـها قررت ان تضحي بكل شيء وتهرب معه ولكنه يرفض تضحيتها ويقول لها : بامكاننا ان نهرب من الناس . ولكن كيف نهرب من الحقيقة .. اهلـك فتحوا لي قلبهم وبيتهم فكيف اعرضهم للفضيحة ولاكثر من الفضيحة .. لو طاوعتك فلن نترك وراءنا سوى الدموع .. لقد احببنا بعضنا قبل ان نتقابل ويمكن ان يكون ثمن سعادتنا ان تكوني بعيدة عني وعائشة في قلبي ..

ويوصلها فريد الى القصر .. وقبل ان تفترق عنه تقدم له مفكرتها التي سجلت فيها يوميات حبها وعندما يسالها ما هذا يا اميرة تقول : قصة حبي .. احلام ..

هذا هو السيناريو باختصار ومنه يتضح ان فريد تجنب كل مشكلة قد تنجم عن الفيلم ، غير القصة وجعل غرامه بنريمان التي اسماها في الفيلم اميرة قبل خطبتها لفاروق . وكان فاروق هو الذي فرق بينهما . في حين ان غرامه الحقيقي كان بعد طلاقها مـن فاروق . وامها هي التي خمدت انفاس حبهما . والفيلم بديع وفيه خمسة من اجمل ما لحن فريد الاطرش : مش ممكن احبك ، يا جميل يا جميل ، غني غني يا قلب غني ، قدام عيني وبعيد علي ، سالني الليل . وقد قدم التلفزيون الاسرائيلي هذا الفيلم لاول مرة مساء الجمعة ٢٦ تموز ١٩٧٤ ، وبعد وفاة الموسيقار الكبير فريد الاطرش ، تلقى التلفزيون مئات الطلبات لاعادة عرضه . وها هو يستجيـب لهذه الطلبات ويقدم الموسيقار الخالد الذكر في فيلم من اجمل افلامه في الساعة السادسة من هذا المساء . الفيلم مرفق بترجمة عبرية .

بطلا قصة حبـي فريد وايـمان

اسود وابيض - تتمة

يصلوا على مقام قبر النبي داود ،وهو مقام مقدس لدى اليهود والمسلمين . وفي السابع عشر من شهر كانون الاول سنة ١٩٠٤ اقام اليهود صلواتهم عند قبر النبي داود ، وبعد ذلك ،اذا بالغيم يغير اطراف الدنيا وينهل على ارض القدس المقفرة مدرارا . وعندما هطلت الامطار بعد الصلاة كان المسلمون ، سكان القدس ، يقولون «اليهـود جابوها» .. اي ان اليهود هم الذين جلبوا الامطار ..

ويقول الاستاذ يعقوب يهوشع ،انه حتى في مدينة الخليل التي كانـت معروفة في العهد العثماني بتعصبهـا الديني ، اذ منع الـزوار والحجاج المسيحيون من زيارتها ، وقع مثل هذا الحادث . ففي احدى السنوات راجع رؤساء الطائفة الاسلامية الحاخام الاكبر في الخليل الياهو ماني (وهو من اصل عراقي) وطلبوا اليه ان يصلي استدرارا للمطر . وقد حاول الحاخام الياهوماني ان يعتذر عن هذه المهمة ، فقال لهم: من انا وما هي قدرتي . هناك الله في السماء ، صلوا انتم له . ولكنه بعد ان الحوا عليه صعد في منتصـف الليل الى سطح بيته وصلى صلاة بسيطة باللغة العامية العربية وقـال : «لا تخجلناش . القتم عطشانة . ميـه مافيش . بدنا ميه بدنا مطر» وبعد ان انتهى من هذه الصلاة البسيطة القصيرة بدات السماء تمطر ..

وبعد روايته لهاتين الحكايتين ،يقول الاستاذ يعقوب يهوشع في رسالته :

«ايت بهاتين الحكايتين اللتين وقعتا في القدس والخليل ، واحدة منها ذكرت في كتاب الفه احد الرحالة الانكليز ، للتدليل على العلاقات الودية الطيبة بين الطائفتين ، وعلى التعاون بينهما ، وقد اراد بايرادهما ان يرد على الاستاذ زكي الجابر في مزاعمه .

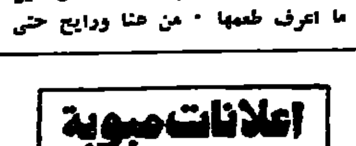
اما بالنسبة لي ، فان الامر لا يهم في قليل او كثير ، ان صحت الروايتان ام لم تصحا ، مثلما تصح او لا تصح الكثير من الحكايات ، في التراث الشعبي لدى الشعوب ، وانما هي دليل على ان كتب التاريخ ، في كل عصر ومصر ، تحفل بمثل هذه الحكايات ، ولايصح اتخاذها وسيلة للتجريح بالشعوب والاديان ، في زمن وعت فيه الشعوب وما عادت ترى في الضرب على الاوتار الطائفية والعنصرية ، الا ضربا مـن الفاشستية واللاانسانية ، التي قبرت. ولكن يبدو ان بعض الاقلام ، حتى ولو كانت رؤوسها مثقفة ، مازالت تضرب عليها ..

ومصير هذه الاقلام مثل ســواها الانكسار والاحتقار ! ...

الجامعة العربية - تتمة

ان يعلق على الجامعة العربية امالا اكبر منها ، بالنسبة للقضية الفلسطينية او بالنسبة للعلاقات بين الدول العربية فالجامعة العربية كانت وما تزال ابسط شكل من اشكال التضامن ، وهـي بهذه الصفة لا تقدر على تحقيق اكثر مما يسمح لها شكلها البسيط في اي مجال فطريق التحقيق الكبير يمر بالدول العربية نفسها ، قبل ان يمر بالجامعة العربية ، اي انه يمـر بالاصل وليس بالصورة المنعكسة عن الاصل .

وعليه فان الذكرى الثلاثين للجامعة العربية تؤكد من جديد ، ان الوسيلة الوحيدة لتطوير الجامعة العربية وجعلها تلعب ادوارا اكبر واهم ، هي تطوير الدول العربية نفسها والذي يطالب بغير ذلك يكون مثله كمثل الذي يضع امام مراة طفلا صغيرا ، ويطلب من المراة ان تعكس صورة عملاق كبير .



محمد ناصرية
مكتب الصحافة المتحدة
اريحا ـ تلفون ٢٣٢٣
اعلانات ، اخبار ، مطبوعات ، دعاية

منتزه الخيام
حيث الجلسة الهادئة
والماكولات الشهية
خدمة ممتازة ، اسعار معتدلة
اريحا ـ شارع عين السلطان
تلفون ـ ٢٤٧٧

منتزه العمارة
عين الديوك
ماكولات شهية ، خدمة ممتازة
اسعار معتدلة
اريحا ـ بركة سياحة

منتزه
الوادي الاخضر
يرحب بكم اليوم وكل يوم
حيث الخدمة الممتازة والاسعار المعتدلة
اريحا ـ شارع عين السلطان
تلفون ٢٣٤٩

ستوديو سنجام
المصور عايش
تصوير عادي وملون وخدمات
خاصة للطلاب والطالبات
اعارة كاميرات مجانا
الخليل ـ باب الزاوية ـ عمارة عيدة
تلفون ـ ٣٢٥

ستوديو فايز
تصوير ، طبع وتحميض ، افلام
استعداد لتصوير الحفلات
خلف سينما القدس ت ـ ٢٧٢٨٤٤

ستوديو بركات
تصوير ، طبع وتحميض ، افلام
كاميرات للبيع والتاجير
استعداد لتصوير الحفلات
اريحا ـ تلفـون ٢٦٧٣

سوبرماركت محمد العيساوى
لجميع انواع المواد الغذائية
بالمفرق والجملــة
اريحا ـ تلفون ـ ٢٣٦١

فوتو يحزقئيل
افلام ،كاميرات ، مكائن للطبع والغسيل
شارع يافا ٤٧ ـ داخل البناية
القدس تلفون ـ ٢٢٥٥٩٠

المطبعة الفنية
لكافة انواع المطبوعات والكليشيهات
دقة ، سرعة ، اسعار معتدلة
القدس ـ شارع الزهراء ،
خلف صيدلية الطزيز
تلفون ـ ٢٨٤٢٨٧

سجاد شوشان هبيرة
افخر انواع السجاد الاسرائيلي والايراني
القدس شارع يافا ٦٠
تلفون ـ ٢٢٢٢٣٨

تلفزيون وكهربـاء القدس
فوزي الشيخ علي
صيانة وتركيب كافة انواع التلفزيونات
القدس ـ بيت حنينا ـ تلفون ٢٥٤٧١٨

اراضي
للبيع في اريحا
اراضي وابنية ومزارع
المراجعة مع
ديمتري تيودور
تلفون ـ ٢٢٢٠
اريحا ـ شارع عين السلطان



سينما الناصرة
الناصرة ـ تلفون ٥٤٤٢٩
تقدم الفيلم الكبير
المزيفون
دريد لحام ـ نهاد قلعي
الحفلات الساعة ـر٤ و ـر٨

سينما ديانا
الناصرة تلفون ٥٤٦٥٠
سينما ديانا
تقدم الفيلم الكبير
الذب الاسود
حفلة الساعة ٣٠ر٨ مساء

سينما ستوديو
تلفون ٢٩٣٩
تقدم اعظم افلام الكرتيه
الاصدقاء الاربعـة
سكوب ملون ومترجم
امراة لرجلين
ملون

سينما الامل
تقدم الفيلم العربي الكبير
الغجرية العاشقة
بالالوان
بطولة سميرة توفيق ـ نجوى فؤاد
محمود جبر
اعنف افلام الجودو والكرتيه
اقوى القاتلين
سكوب ملون ـ مترجم للعربية

سينما بيت لحم
تقدم أقوى افلام الموسم
مسك وعنبر
بالالوان
بطولة دريد لحام ونهاد قلعي ،
وناهد شريف
السواعد الدموية
سكوب ملون

ريفولي اريحا
تقدم اروع افلام الموسم
ابو عنتر بوند
بطولة نجاح حفيظ
ياسين وناجي جبر

سينما ومسيس اريحا
تقدم فيلم الاثارة
اخر ليلة حب
سكوب ملون

التكسيات

شـرق القــدس
تكسي المدينة
باب الساهرة
تلفون ـ ٢٨٣٢٤٢ ، ٢٨٤٤٨٢

تكسي الشرق الاوسط
خلف البريد
تلفون ـ ٢٨٣٦٣٤ ، ٢٨٠١٣٢

الخليــــل
تكسي النسرين
تلفون ـ ٣٤٦ ـ ٧٤٧



خدمات و استعلامات

اريحــــا
تكسي عبده
سفريات منظمة
بين القدس واريحا ـ جسر اللنبي
للحجز اتصلوا مع تلفون ٢٨٣٢٨١
باب العامود

النــاصــرة
تكسي الركاب
تلفون ـ ٥٥١٠٥

نابلــس
تكسي الاعتماد
شارع غرناطة
تلفون ـ ٤٣٩

المناوب

رام الله
الدكتــور
قدري الجابي

بيت لحم
الدكتــور
يعقوب الهودلي

اريحــا
الدكتــور
عيسى العزايزة
تلفون ـ ٢٢٦٥

الخليــل
الدكتور
عبد الحي عمرو

طولكرم
الدكتور
غانم غانم

جنــين
الدكتــور
عارف الغول

نابلس
الدكتــور
محمد زهير حلاوة

الصيدليات

صيدلية الطزيز
خان الزيت ـ البلدة القديمة
تلفون ـ ٢٨٢٠٤٠
الصيدلي اسماعيل الطزيز
قرب بوابة مندلبوم ـ القدس

نابلس
صيدلية اصلان
الصيدلي ياسر اصلان
تلفون ١٦٠١

رام الله
صيدلية الزهـرة
الصيدلي حسن السيد
تلفون ٢٩٤٠

اريحــا
صيدلية العربي
الصيدلي محمد الجابي
تلفون ٢٣٥٥

جنــين
صيدلية السلام

الخليل
صيدلية الشفاء
الصيدلي علي القواسمة
تلفون ٢٢١

حلحول
صيدلية حلحول
الصيدلي محمد ملحم
تلفون ٢٦٤٣

طولكـرم
صيدلية السختيان
الصيدلي عبد الكريم الساحلي
تلفون ـ ٣٩١

بيت لحم
صيدلية الحياة
الصيدلي خليل ابراهيم
بيت ساحور تلفون ٢٨٩٢

الجمعة ٢٨-٣-٧٥



مواعيد نشرات الاخبار
٣٠ر٦ ، ٣٠ر٧ ، ٣٠ر٨ ،
٣٠ر١٠ ، ٣٠ر١١ ـر١٣ ،
٣٠ر١٤ ، ٣٠ر١٥ ، ٣٠ر١٧ ،
٣٠ر١٨ ، ٣٠ر١٩ ، ٣٠ر٢١
٣٠ر٢٢ ، ـ ٢٤

١٥ر٦ القران الكريم وحديث نبوي ٢٥ر٦ كلمة الصباح ٤٥ر٦ مجموعة اغان ٤٠ر٧ حديث باللهجة الفلسطينية ٠٠ر٨ برنامج استوديو رقم ١ ٠٠ر١٠ برنامج المراة ٠٠ر١١ نقل اذان الظهر وخطبة الجمعة والصلاة ٠٠ر١٥ طبيب وراء الميكرفون ٢٠ر١٥ غدا على ملاعب كرة القدم ٤٥ر١٥ اوبريت فارس الاحلام ـ فريد الاطرش وصباح ٠٠ر١٦ هذه ليلتي ـ ام كلثوم ٠٠ر١٧ حديـث باللهجة الفلسطينية ١٠ر١٧ برنامج صور من الحياة ١٠ر١٨ من الـغناء العراقي ٤٠ر١٨ عالم الصحافة ٥٣ر١٨ رسائل المستمعين العرب الى ذويهم في الخارج ٠٠ر١٩ حديث ابن الرافدين ٢٠ر١٩ برنامج مع مزارعي الضفة الغربية ٣٥ر١٩ اذاعة جناز المسيح الذي تقيمه طائفة اللاتين من كنيسة القيامة في شرقي القدس ٤٥ر٢١ عيون بهية ـ محمد العزبي ٠٠ر٢٢ على هامش الاحداث ١٠ر٢٢ فريد الاطرش وليلى مـراد ومحمد عبد الوهاب ٥٥ر٢٢ موال جاروا الحبايب ـ وديع الصافي ٠٠ر٢٣ مطربة السهرة ـ عفاف راضي : ٣٠ر٢٣ من الغناء القديم .



٠٠ر١٤ ماذا في العالم ـ القمـر ٢٠ر١٤ اسرة الشعوب ـ اسرة مـن ماليزيا ٤٠ر١٤ اللغة الانجليزية .



٠٠ر١٨ موجز الانباء ـ بالعبرية ٠٢ر١٨ موجز الانباء بالعربية ٠٤ر١٨ فيلم عربي قصة حبي للمرحـوم الموسيقار فريد الاطرش وايمان ٤٥ر١٩ نشرة الاخبار المصورة ١٠ر٢٠ شريط الاسبوع بالعبرية ١٠ر٢١ فيلـم سينمائي بعنوان ابتسامة ليل الصيف



الانباء

جريدة يومية سياسية

رئيس التحرير المسؤول
يعقوب حزمه

أصحاب الامتياز
جمعية منشورات أورشليم القدس

التحرير والادارة
شارع هاريكا ٧ روميما القدس
تلفون ٥٢٧٢٣٣/٤
المراسلات : ص.ب ٤٢٨

تطبع في
مطابع دوكما م.ض.

هويدة يواصل محادثاته في بغداد

بغداد ـ رويتر ـ استقبل الرئيس احمد حسن البكر في القصر الجمهوري امس السيد امير عباس هويدا رئيس وزراء ايران الذي يزور العراق حاليا وجرى البحث في هذا الاجتماع في العلاقات القائمة بين البلدين وعرض الوضع الدولي الراهن •

وزير التجارة الفرنسي يجري محادثات بالعراق

بغداد ـ رويتر ـ يصل اليوم السيد روبرت سيغار وزير التجارة الخارجية الفرنسية في زيارة خاصة لبغداد ويجري الوزير الفرنسي خلال زيارته محادثات مع المسؤولين العراقيين حول التعاون الاقتصادي بين العراق وفرنسا

الرئيس السوري يحضر احتفال ليبيا بالجلاء

طرابلس ـ رويتر ـ وصل امس الى هنا الفريق حافظ الاسد الرئيس السوري للاشتراك في احتفالات ليبيا بمناسبة الذكرى الخامسة لجلاء القوات البريطانية عن ليبيا اليوم ويرافق الفريق الاسد في زيارته هذه السيد محمود الايوبي رئيس الوزراء والسيد عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السوري •

مؤتمر الصحافة الدولي يعقد في زوريخ

زوريخ ـ رويتر ـ اعلن المعهد الدولي للصحافة عن الغاء قراره اقامة مؤتمره السنوي في لاغوس عاصمة نايجيريا لرفض حكومة نايجيريا السماح لمندوبي جنوبي افريقيا الاشتراك في المؤتمر •

وقرر المعهد الدولي للصحافة اقامة المؤتمر بعد شهر ونصف في زوريخ بسويسرا •

ويضم هذا المعهد حوالي ١٩٠٠ من الصحفيين واصحاب دور النشر في ٦٥ دولة •

صندوق كويتي يمول مشاريع بالفلبين

مانيلا ـ رويتر ـ اعلن السيد عبد اللطيف الحمد المدير العام للصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية امس ان الصندوق يدرس ما اذا كان سيدخل في استثمارات او عمليات تمويل لمشاريع التنمية في الفلبين •

وكان السيد الحمد الذي يرئس بعثة اقتصادية مؤلفة من ثلاثة اشخاص يتحدث الى الصحفيين في المطار قبل سفره الى جاكرتا بعد يومين من المحادثات مع المسؤولين الفلبينيين كجزء من جولة تشتمل على زيارة عشر دول اسيوية.

واشار الى ان المشاريع التي عرضت عليه خلال هذه الزيارة تبدو جيدة ويمكن ان تساهم في نمو الفلبين الاقتصادي • وسيدرسها فريق اخر في العمق •

وقد زار الوفد ماليزيا وتايلاند وسنغافورة وبنغلادش وباكستان وافغانستان • وسيتوجه الى سري لانكا والهند •

ديان: فرص التوصل للتسوية مع مصر
مازالت قائمة بالرغم من اخفاق مهمة كيسنجر

طوكيو ـ رويتر ـ تحدث الجنرال موشيه ديان وزير الدفاع السابق في نادي الصحفيين الاجانب في طوكيو فقال ان ثمة فرصا لتحقيق تقدم لتوقيع اتفاقية وسط بين مصر واسرائيل على الرغم من فشل مهمة الدكتور كيسنجر في التوصل اليها •

وقال الجنرال ديان ان هذا لا يعني ان فرص التوصل الى اتفاق بين اسرائيل ومصر قد فشلت •

واضاف انه يرى ان الرئيس انور السادات اكثر اقداما واستعدادا لتحقيق السلام وهذا شيء لم يكن الرئيس جمال عبد الناصر على استعداد لعمله في اي ظرف من الظروف •

وقال ان سياسة الخطوة بعد خطوة التي يتبعها الدكتور كيسنجر ليست سياسة جيدة ولقد فشل الدكتور كيسنجر لانه حاول خلال ستة عشر يوما سد الفجوة بين الصيغتين تطلب اسرائيل بمقتضى احداهما الغاء حالة الحرب بينما تطلب مصر بمقتضى الاخرى قيام اسرائيل بعمليات انسحاب ولكن دون ان تعطى هي مثل هذا التعهد

ومضى الجنرال ديان يقول ان ٨٠٠ الف مصري يعادون الان الى مدن القناة وانه اذا وافقت الحكومة المصرية على عودتهم واعادة فتح قناة السويس فسيتم ايجاد وضع تكون قد حققت فيه خطوة نحو الامان اهم من توقيع اية وثائق •

وضرب الجنرال ديان مثلا قال فيه ان العرب واليهود في الضفة الغربية يذهبون الى مدينة القدس ويعودون منها بحرية على الرغم من عدم وجود وعدم امكانية وجود اتفاقية رسمية بين الاردن واسرائيل •

وقال الجنرال ديان ان ما تدعو اليه الحاجة هو انه بمجرد موافقة مصر على السير على طريق السلام فانه يمكن التوصل الى اتفاقية على تسوية جزئية مؤقتة •

ومضى يقول ان التوصل الى تسوية سلام كاملة يستغرق شيئا من الوقت ولكن على الاطراف المعنية ان لا تفقد الامل بسبب فشل محاولة الدكتور كيسنجر خلال الستة عشر يوما •

وقال انه يجب بذل جهود اخرى وان بالامكان تحقيق السلام • اما بالنسبة لاغتيال الملك فيصل ملك المملكة العربية السعودية قال الجنرال ديان انه يندد بالحادث لكنه اضاف يقول انه لا يتفق مع وجهة النظر القائلة انه زعيما عظيما • وانه يعتقد ان الملك فيصل بنظرته الاسلامية المتعصبة لم يسهم بالشيء الكثير في تحقيق السلام بين العرب واليهود •

احباط محاولة انقلاب في فيتنام الجنوبية

سايغون ـ رويتر ـ اعلنت امس حكومة فيتنام الجنوبية التي تواجه زحفا شيوعيا كبيرا في الشمال انها



احبطت محاولة انقلابية ضد الرئيس فان ثيو واعتقلت عدة اشخاص •

وقال بيان رسمي ان عددا من العناصر حاول استغلال الوضع العسكري الطارىء للاطاحة بالحكومة •

وقالت مصادر يوثق بها ان سبعة اشخاص على الاقل كلهم من المدنيين قد اعتقلوا •

السياسة ـ تتمة

تقدمه المملكة العربية السعودية للمنظمات الفلسطينية وقالت صحيفة ـ النهار ـ البيروتية ان هذا التعهد ابلغ الى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات لدى اجتماعه بالملك خالد اول امس واضافت ان الملك خالد اكد ان المملكة العربية السعودية ستستمر في مساندتها للمنظمات وتقديم مزيد من العون لها •

وذكرت الصحيفة ان السيد عرفات رد بكلمة قال فيها ان هذا الموقف كان اخر ما سمعه من المغفور له الملك فيصل عندما بحث معه التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط •

التحقيق مع ـ تتمة

القرفة غير انهم لم يتمكنوا من اللحاق به • وعندما دخل غرفة الاستقبال اتجه اليه الملك فيصل ليحييه ولكن الامير فيصل شهر السلاح واطلق عيارات نارية على رأس الملك ورقبته • وتقول صحيفة الاخبار القاهرية ايضا ان التلفزيون السعودي قد صور الحادث في الحال • وقد اجريت فحوص طبية على الامير فيصل وهو نجل شقيق الملك فيصل فوجد الاطباء انه يتمتع بكامل قواه وكان يدرك مسؤوليته عن جميع اعماله • وستجرى محاكمته بموجب الشريعة الاسلامية •

ومن الجدير بالذكر ان القاتل محتجز حاليا في قصر الامير سليمان عبد العزيز حاكم الرياض •

هزة أرضية في غربي تركيا

انقرة ـ رويتر ـ اجتاحت امس هزة ارضية عنيفة مناطق واسعة في غربي تركيا وذكرت الانباء الاولية ان عددا من المباني قد هدمت ولم يعلن حتى الان اذا كانت قد وقعت اي اصابات نتيجة لذلك •

تركيا تعلن ـ تتمة

العراقية والثوار الاكراد في شمالي العراق واضافت الوكالة ان جانبا من الثوار الاكراد انتحروا بعد ان نفدت الذخيرة التي بحوزتهم مفضلين الموت على الاستسلام للقوات العراقية •

وكان الناطق بلسان الامم المتحدة قد اعلن في نيويورك اول امس ان الدكتور كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة سيجتمع قريبا مع مندوبي ايران والعراق تلبية لدعوة من الحزب الديمقراطي الكردستاني في محاولة دون ابادة الاكراد على ايدي القوات العراقية •

مناك غفرن يواصل اجتماعاته بزعماء المنطقة

عمان ـ رويتر ـ يصل الى عمان في الاسبوع القادم السنتور الامريكي جورج ماك غفرن رئيس اللجنة الفرعية لشؤون الشرق الاوسط بالكونغرس الامريكي في زيارة للاردن تستغرق يومين ضمن الجولة التي يقوم بها حاليا في عدد من دول الشرق الاوسط •

برافدا تدعو لعقد مؤتمر جنيف

موسكو ـ رويتر ـ دعت صحيفة برافدا الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفياتي في عددها الصادر امس الى استئناف مؤتمر جنيف حول الشرق الاوسط وقالت انه يجب عقد المؤتمر بسرعة ويجب ان يكون فعالا وقالت صحيفة برافدا ان فشل مهمة الدكتور كيسنجر الاخيرة تؤكد عدم جدوى المحاولات للتوصل الى حلول جزئية •

استئناف المساعدات العسكرية الامريكية لتركيا

واشنطن ـ رويتر ـ اقرت لجنة الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ الامريكي اول امس قانونا يجيز استئناف المساعدات العسكرية الامريكية لتركيا •

وكان الكونغرس قد اوقف المساعدات العسكرية الامريكية لتركيا في مستهل شهر شباط الماضي بسبب استعمال تركيا الاسلحة الامريكية في غزو قبرص •

العلاقات الاسرائيلية
الامريكية أساسها متين وقوى

القدس ـ صرح السيد اسحق رابين رئيس الوزراء في مقابلة نشرت اول أمس في صحيفة «يديعوت احرونوت» المسائية بانه مؤمن بالاساس القوي الذي تستند اليه الصداقة والتفاهم بين اسرائيل والولايات المتحدة •

وكان السيد رابين يعقب بذلك على الانباء الواردة من واشنطن حول طلب الرئيس الامريكي لاعادة النظر في سياسة امريكا تجاه دول الشرق الاوسط •

وسئل السيد رابين حول ما اذا كان هذا النبأ يشير بانعطاف العلاقات الاسرائيلية الامريكية عن طريقها القديم فرد بقوله ان رد الفعل الذي يرد من واشنطن ليس غير متوقع لان للولايات المتحدة مصلحة في التوصل الى اتفاق جزئي اخر مع مصر • وقال وبالطبع فانه يوجد استياء من عدم امكانية التوصل الى اتفاق في هذه المرحلة

واضاف ان اعلان امريكا يلمح الى انها تبغي اجراء تقييم جديد للوضع في الشرق الاوسط وعندما يتم الفراغ من هذا التقييم فان اسرائيل ستبلغ به • وعاد السيد رابين واكد ايمانه بالاساس المتين للصداقة والتعاون بين اسرائيل وامريكا •

وسئل السيد رابين عما اذا سيكون تأثير لاغتيال الملك فيصل او انه يحوى في طياته معاني بالنسبة لاسرائيل فقال ان الاغتيال السياسي ظاهرة معروفة وشائعة في العالم العربي وانه من سبق الاوان التكهن بالتأثير الذي احدثه الاغتيال •

وأجاب السيد رابين على سؤال اخر وجه اليه بانه لا يرى ضرورة في الوقت الحاضر لاجتماع يعقد بينه وبين الرئيس الامريكي وخاصة بعد انجاز التقييم الجديد للسياسة الامريكية •

وتطرق السيد رابين الى محادثات التسوية مع مصر فقال ان مصر لم تقرن التوصل الى اتفاق بالتوصل الى اتفاق بين اسرائيل وسوريا •

واضاف انه بالنظر الى الرقعة الجغرافية الضيقة بين اسرائيل وسوريا يتوجب ان يكون الانتقال في العلاقات بين اسرائيل وسوريا من حالة الحرب الى حالة السلام بدون اي مرحلة وسط

ودعا السيد رابين الجمهور الى تغيير طرق حياته حسب ما تقتضيه الظروف كذلك دعا جمهور المستخدمين الى التخلي عن طلبهم تطبيق الدوام الصيفي الذى يقلص من ساعات العمل

نفي تعيين محمود عزام رئيسا لاركان جيش التحرير الفلسطيني

بيروت ـ وصرف ـ نفى ناطق بلسان منظمة التحرير الفلسطينية النبأ الذي نشر امس حول تعيين الكولونيل محمود عزام رئيسا لاركان جيش التحرير الفلسطيني خلفا للبريغادير مصباح البديري الذي طلب اعفاءه من منصبه ويذكر ان الكولونيل محمود عزام الذي يشغل منصبا رفيعا في سلاح الجو السوري يعتبر اقوى مرشح لاشغال هذا المنصب •

استمرار التعاون ـ تتمة

ولي العهد الجديد السيد روكفلر قوله ـ ان وجودك هنا ليعزينا • ونود ان نؤكد للرئيس فورد ولوزير خارجيته بواسطتكم اننا سنستمر في تعاوننا •

وابلغ السيد روكفلر الملك خالد واخاه الامير فهد ان الرئيس فورد والدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكي يودان في ان يؤكدا للمملكة العربية السعودية رغبتهما في تعزيز وتعميق روابط التعاون كتلك المتجلية في اللجنة الاقتصادية واللجنة العسكرية

وقال ان الرئيس والدكتور كيسنجر يقدران الاستقرار الهائل الذى تتحلى به حكومتكم •

وكانت اللجنتان المشتركتان الاقتصادية والعسكرية قد اقيمتا قبل حوالى عام لتحقيق التعاون بين الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية في اعلى مستوى •

دبلوماسي ـ تتمة

وتؤيد مصر استئناف مؤتمر جنيف على شكل لجان تعالج العلاقات الثنائية وقال مصدر عربي موثوق به ان ذلك سيمهد السبيل أمام احتمال استمرار المفاوضات مع اسرائيل •

لكن دبلوماسيا اسرائيليا كبيرا قال للصحفيين أول أمس انه لا يمكن ان يخرج اي شيء جوهري من جنيف •

واضاف قائلا : ان اسلوب السير خطوة خطوة ليس قائما فحسب بل انه الطريق الوحيد لايجاد حل •

واقترح الدبلوماسي شكلا اخر من اسلوب التنقل يقوم على حضور وزيري خارجية مصر واسرائيل الى واشنطن للتفاوض • لكن مسؤولين هنا قالوا ان الاقتراح مرفوض رفضا باتا •

وكرر الدكتور كيسنجر التأكيد بشدة ان الولايات المتحدة لم تضع اللوم على اسرائيل لانهيار المفاوضات وقال ان قرار وقفها اتخذ من جانب مصر •

لكن الدبلوماسي الاسرائيلي قال ان الدكتور كيسنجر ابلغ فريق المفاوضين الاسرائيليين في الاسبوع الماضي ان اسرائيل جعلت فرصة تاريخية تفلت من يديها •

وقال : لقد ابلغنا وزير الخارجية اننا كنا صريحين وسرنا شوطا بعيدا اكثر مما هو ضروري •

كلمة الانباء ـ تتمة

محادثات كيسنجر ان مصر ، كما اظهر زعماؤها ، لا يمكنها ان تتحرر من القيود التي فرضتها عليها الدول العربية الاخرى داخل وخارج مؤتمر الرباط ، وانه قد يكون من الافضل لمصر وللبلاد العربية ولاسرائيل ولقضية السلام ، ان تتم الخطوات التالية في نطاق مؤتمر جنيف •

على أن هناك أمرا هاما يجب ان تلتفت اليه جميع الاطراف ، وهو ان مؤتمر جنيف ينعقد تحت مظلة الدول الكبرى ، وليس تحت مظلة الخدمات الحسنة التي قدمتها دولة كبرى واحدة تربطها علاقات حسنة بجميع اطراف النزاع • واكثر من ذلك ، ان مؤتمر جنيف سيبدأ اعماله عند النقطة التي توقفت عندها المحادثات ، وهي النقطة السياسية ، وتحت مظلة قرارات مجلس الامن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ و ٣٣٩ ، وكلها تتحدث عن السلام الدائم وعن الحدود الآمنة والمعترف بها وعن اعادة اراض احتلت عام ١٩٦٧ • والسؤال هو هل مصر وسوريا والاردن على استعداد للخوض في قضية السلام والحدود الآمنة حالا ، والتنازل عن الفوائد التي كانت ستحصل عليها بفضل سياسة «خطوة اثر خطوة» ؟